الجامعة و فضيحة «الماستر» مقابل المال؛

الاستثناء والقاعدة .... أسرة الفكر تنتفض

أثارت فضيحة "الماستر مقابل المال" موجة غضب واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عبر العديد من المستخدمين عن استيائهم من الفساد في المؤسسات الأكاديمية، مطالبين بإصلاحات جذرية لضمان النزاهة والاستحقاق في التعليم العالي.

وقد تباينت ردود الفعل بين الاستنكار والدعوة إلى التريث، فيما ركزت بعض التعليقات على ضرورة تشديد الرقابة على برامج الماستر، ودعا آخرون إلى محاسبة المتورطين في هذه القضية لضمان عدم تكرار مثل هذه الأمور.

صفحة 03

منظمة النساء الاتحاديات تشارك في أشغال اجتماع الأممية الاشتراكية للنساء بإسطنبول

صفحة 03

الجمعة 23 ماي 2025 الموافق لـ 24 ذو القعدة 1446 العدد 14.0444

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

فساد يستنزف المليارات وتمركز للصادرات يعمق الفوارق ... صرخات تحت قبة البرلمان

صفحة 02

السالك الموساوي: الفساد يكلف المغرب 40 مليار درهم سنوياً... والمطلوب إعلان «حالة طوارئ»

أبو بكر أعبيد: 85 % من صادرات المغرب متركزة في جهتين فقط

أمام المؤتمر الإقليمي للجنة الـ24 في تيمور الشرقية

هلال: الصحراء مغربية بالتاريخ والقانون والإرادة الحرة لسكانها

أكد السفير عمر هلال، الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، خلال ندوة إقليمية للجنة الـ24 بتيمور الشرقية ، أن الصحراء مغربية بالتاريخ، والقانون، والإرادة الحرة لسكانها، داعيا إلى اعتراف باقي الأطراف بهذه الحقيقة والعمل المشترك من أجل السلام والاستقرار الإقليمي.

وندد السفير بالمناورات التعطيلية التي تنتهجها الجزائر والتي تعرقل تسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، إلى جانب استراتيجيتها الهادفة إلى زعزعة الاستقرار في منطقة المغرب الكبير وخارجها.

وأوضح هلال أن المجتمع يبدو أنه قد حسم موقفه في مواجهة هذا الجمود الذي تفتعله الجزائر، مشيرا في هذا الصدد إلى التزايد المستمر لعدد الدول التي تسحب اعترافها بـ"الكيان الوهمي"، مقابل أكثر من 116 دولة عبر العالم أعربت عن دعمها الصريح لمبادرة الحكم الذاتي المغربية. كما أشار إلى أن حوالي 30 دولة افتتحت قنصليات عامة في مدينتي العيون والداخلة، ما يُعد اعترافا صريحا بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية.

وذكر هلال بأن المغرب استعاد صحراءه بموجب اتفاق مدريد 1975، الذي أخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة علما به في قرارها الصادر في دجنبر 1975، وأن خيار الاستفتاء بات متجاوزا منذ سنة 2000، وفق تقرير للأمين العام، لصالح حل سياسي واقعي قائم على التوافق. وأبرز أن مبادرة الحكم الذاتي المغربية، المقدمة سنة 2007، تمثل إطارا جادا وذو مصداقية لحل النزاع، ووصفها مجلس الأمن بالجدية وذات المصداقية، وتتيح هذه المبادرة لسكان الصحراء تدبير شؤونهم في إطار السيادة والوحدة الترابية للمملكة المغربية.

وشدد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة على أن المملكة ما زالت ملتزمة بإيجاد حل سياسي دائم، وتبسط يدها لكل من يرغب بصدق في طي صفحة هذا النزاع الإقليمي وفتح آفاق التعاون المثمر للجميع.

ناهز مليونين و400 ألف زائر

رقم قياسي جديد في عدد زوار فضاء الأبواب المفتوحة للأمن الوطني

صفحة 02

أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني أن عدد زوار فضاء الأبواب المفتوحة للأمن الوطني، التي أقيمت بمدينة الجديدة خلال الفترة الممتدة ما بين 17 و21 ماي الجاري، ناهز مليونين و400 ألف (2.400.000) زائر وزائرة، محققا بذلك رقما قياسيا جديدا مقارنة مع باقي الدورات السابقة لهذه التظاهرة المجتمعية.

حسب صحيفة "لوباريزيان" الفرنسية

حكيمي طاقة كروية لا تنضب وقدرة عالية على التحمل

صفحة 12

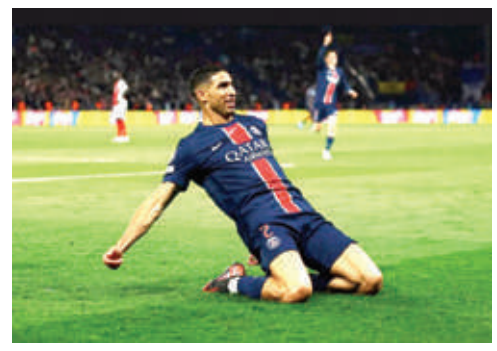

وصفت يومية "لو باريزيان" الفرنسية، أول أمس الأربعاء، الدولي المغربي أشرف حكيمي، الظهير الأيمن لنادي باريس سان جيرمان، بـ"الرياضي الاستثنائي"، مشيرة إلى أنه يتميز بسرعة وقدرة على التحمل، وقوة بدنية لافتة تجعله يظهر قدرات مذهلة.

وأضافت الصحيفة أن حكيمي، الذي خاض هذا الموسم 57 مباراة في رابع مواسمه مع النادي الباريسي، لا يزال يحافظ على لياقته البدنية العالية، مؤكدة أن اللاعب البالغ من العمر 26 عاما أثبت هذا العام مرة أخرى ما هو معروف عنه: تأثيره الحاسم في الثلث الأخير من الملعب، وسرعته المذهلة على الجهة اليمنى، رغم بعض الثغرات الدفاعية التي لا تزال قابلة للتحسين.

وأشار المصدر إلى أن حكيمي على وشك إنهاء أفضل موسم له مع الفريق (7 أهداف و14 تمريرة حاسمة، وهو أفضل حصيلة في مسيرته)، لكن ما يثير الإعجاب أكثر هو قوته البدنية، التي حافظ عليها طوال موسم طويل ومرهق.

صنفت ضمن التراث الإنساني العالمي

مكناس تحت رحمة الإهمال والفساد

صفحة 02

رغم ما تزخر به مدينة مكناس من تاريخ عريق، ومعالم شامخة، وموروث حضاري وثقافي فريد، فإن واقعها اليوم لا يعكس مكانتها التي تستحقها. فالعاصمة الإسماعيلية، التي كانت يوماً درة المغرب وأحد أوجهه الحضارية البارزة، تعيش تدهوراً شاملاً على مختلف المستويات، وسط إحباط شعبي عارم وشعور بالإقصاء والتهميش.

قد يبدو للبعض أن تسليط الضوء على هذا الواقع هو ضرب من السوداوية، لكنه للأسف توصيف أقرب ما يكون إلى الحقيقة التي لم تعد تخفى على أحد. فقد أصاب المدينة وهن عميق بسبب تعاقب مسؤولين فشلوا في تدبير شؤونها، سواء كانوا منتخبين أو إداريين، حتى أصبحت مكناس نموذجاً حياً للإهمال وسوء الحوكمة.

في هذا العدد الملحق الثقافي

إدريس علوش يحاور الشاعر الأردني حسن خلعاد

بوركة يكتب عن بوزفور: السندباد في الثمانين

جمال بندحمان: الشاعر والناقد في «أنامل تحت الحراسة النظرية»

صفحة 04

حين يعوي الحقد من فراغ السياسة: رد على ترهات الأزمي وتاريخ لا يُشترى

كمال الهشومي

في السياسة، كما في الحياة، ليس كل نباح تهديداً، ولا كل خصومة تعني توازناً بين الأطراف. فثمة من يسكنه الغيظ حين يرى حزبًا وطنيًا عريقًا يرفض أن يُقاد بغرائز اللحظة، أو أن يُستدرج إلى شعبويات الصوت العالي. وثمة من يصرخ لأنه فقد الأرض والناس والخيال، فيحاول أن يُعوّض كل ذلك بالهجوم الأرعن والافتراء المجاني. وهذا تمامًا ما ينطبق على إدريس الأزمي الإدريسي، وهو يُطل عبر شاشة القناة الأولى، لا ليحلّل، بل لينفث حقدًا سياسيًا دفينًا على حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

من الذاكرة إلى الانكسار: حين لم يُشفَ الأزمي من جُرح البلوكاج

لنكن واضحين؛ ما عبّر عنه الأزمي في هجومه العشوائي ضد الاتحاد ليس مجرد "رأي مخالف"، بل هو ثأر سياسي قديم لم يُشف منه، يعود إلى ما بعد انتخابات 2016، حين فشل عبد الإله بنكيران، قائده الملهم، في تشكيل الحكومة، بعدما رفض التقدير السياسي العميق للحظة، وأصرّ على إخضاع الجميع لوصايته السياسية والإيديولوجية، ظانًا أن سلطته تمتد على امتداد سلطة الدولة.

حينها، شكل الاتحاد الاشتراكي عقدةً في وجدان قيادة العدالة والتنمية؛ رفض أن يُبتلع، ورفض أن يُذعن، ورفض أن يُستعمل كديكور في حكومة الإذعان.

ومنذ تلك اللحظة، لم تغفر له قيادة البيجيدي لا استقلاليته، ولا عمقه المؤسساتي، ولا جرأته في ممارسة السياسة دون إذن من أحد.

بين خطاب الضحية والبطولة الزائفة: أي معارضة تريد، يا سيّد الأزمي؟

من يسمع خطابات الأزمي يُخيّل إليه أن حزب العدالة والتنمية هو وصيّ على المعارضة، وأن كل حزب لا يدخل تحت عباءته فهو خائن أو متواطئ. والحقيقة أن البيجيدي لا يزال مسكونًا بوهم "الزعامة الأخلاقية"، حتى بعدما عاقبه الشعب، ومزّق أسطورته الانتخابية، وأسقطه من المرتبة الأولى إلى قاع المشهد السياسي.

صفحة 04

حين تُستَهدف الوطنية بالعُهْر السياسوي .. رد المتنورة على مزايدة الظلامي

دة. إيمان الرازي

إن من يزايد اليوم بلغة الخيانة والتنصل و"الانقلاب "على تفاهمات المعارضة بشأن ملتمس الرقابة، ويستعمل في حق حزب الاتحاد الاشتراكي مفردات بئيسة من قبيل "الدور المشبوه "و"الاختباء "و"التهرب"، إنما يكشف عن بؤس التحليل وضعف الحجة واستسهال القذف المجاني في حق قوة سياسية وطنية تحملت، ولا تزال، كلفة الوفاء للقيم النضالية الكبرى، وتؤمن بأن معارضة الحكومة لا تختزل في ضجيج المناسبات بل تتطلب رؤية، وتراكمًا، ومسؤولية تاريخية. فالذين يصرخون اليوم من خنادق الشعبوية، ويختزلون الموقف من الحكومة في ملتمس رقابة لن يُفضي إلى شيء في ظل ميزان القوى الحالي، هم أنفسهم الذين يُجَرِّبُونَ في البلاد نزواتهم الطفولية، ويتصرفون كما لو كانوا في معسكرات تدريب على المعارضة وليسوا أمام مسؤولية تاريخية في لحظة دقيقة.

فلا أحد يزايد على الاتحاد الاشتراكي في ملف ملتمسات الرقابة .هذا الحزب العريق، الذي قدم أول ملتمس رقابة في تاريخ المغرب الحديث سنة ،1964 وساهم في تقديمه في أكثر من لحظة مفصلية، يدرك جيدًا أن ملتمس الرقابة ليس لعبة إعلامية لالتقاط الصور أو زوبعة لإرباك المشهد السياسي في غياب أفق استراتيجي واضح .لأن الإتحاد الاشتراكي ببساطة ليس حزبًا انفعاليا، ولا يركب الموجات الظرفية لإشباع الغرور الحزبي أو دغدغة مشاعر قواعد مهزوزة .إنه حزب العقل والواقعية، لا يتهرب من المعارك الكبرى ولكنه يعرف متى يخوضها وكيف يضمن جدواها .فلا أحد يحق له أن يعطي للدروس في النضال لمدرسة نضالية دفعت الشهداء والمعتقلين في سبيل الديمقراطية، وقدمت بدائل دستورية واقتصادية واجتماعية منذ ستينيات القرن الماضي.

الجمعة 23 ماي 2025 الموافق 24 ذوالقعدة 1446 العدد 14.044

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.press.ma

فساد يستنزف المليارات وتمركز للصادرات يعمق الفوارق... صرخات تحت قبة البرلمان

الرباط - محمد الطالبي

شهدت جلسة مجلس المستشارين ليوم الثلاثاء 20 ماي 2025، نقاشاً حاداً حول قضايا ذات طابع استراتيجي تمسّ صميم الاقتصاد الوطني، من خلال مداخلتين قويتين لكل من المستشارين السالك الموساوي وأبو بكر أعبيد، ركّزتا على آفتين مترابطتين: استفحال الفساد وغياب العدالة المجالية في توزيع الصادرات.

السالك الموساوي: الفساد يكلف المغرب 40 مليار درهم سنوياً... والمطلوب إعلان «حالة طوارئ مؤسساتية»

في تعقيبه الموجه إلى السيدة الوزيرة، كشف المستشار السالك الموساوي عن حجم الكارثة الاقتصادية التي يسببها الفساد في المغرب، مشيراً إلى أن كلفته السنوية تتجاوز 40 مليار درهم، ما يعادل 2 إلى 3 نقاط من الناتج الداخلي الخام.

السالك الموساوي

وأكد أن هذا النزيف المالي يقوض أسس المنافسة الشريفة، ويدمر الثقة في المؤسسات، ويعيق جذب الاستثمارات الأجنبية، مضيفاً: «الفساد أصبح ثقافة شبه مؤسساتية تنخر مختلف القطاعات، ولعل الفضيحة الأخيرة بإحدى الجامعات خير دليل.»

وتابع الموساوي أن المغرب لم يحقق تقدماً يُذكر في مؤشرات مكافحة الفساد، مستشهداً بحصوله على 38 نقطة فقط في مؤشر إدراك الفساد لسنة 2024، وتراجعه إلى المرتبة 97 عالمياً.

ودعا المستشار إلى إعلان حالة طوارئ مؤسساتية لمحاربة الفساد، وتقديم تقرير شامل أمام البرلمان حول مآل الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الرشوة، إضافة إلى تفعيل آليات المحاسبة وتقوية استقلالية الهيئات الرقابية، ووضع برامج تكوينية لترسيخ ثقافة الشفافية والنزاهة.

أبو بكر أعبيد: 85% من صادرات المغرب متركزة في جهتين فقط

من جانبه، ندّد المستشار أبو بكر أعبيد بالاختلال الكبير في توزيع صادرات المنتوجات الوطنية، مؤكداً أن جهتي طنجة تطوان الحسيمة والدار البيضاء سطات تستحوذان على حوالي 85% من مجموع الصادرات المغربية.

وقال أعبيد: «هذا التمركز يشكل استنزافاً مستداماً لثروات باقي الجهات ويعمق الفوارق المجالية، في تجاهل صارخ لمبادئ العدالة المجالية التي يؤسس لها النموذج التنموي الجديد.»

وطالب المستشار بإطلاق خطة طوارئ وطنية لدعم المناطق المهمشة تصديرياً، تشمل تحفيزات ضريبية، بنيات تحتية حديثة، تمويلات ميسّرة، وتخصيص حصص إلزامية من برامج دعم التصدير لفائدة الجهات الأقل حظاً.

وختم أعبيد تعقيبه بتحذير واضح «لا يمكن لوطن أن ينهض بجناح واحد، ولا لاقتصاد أن يزدهر بالاعتماد على جهتين فقط. التنمية إما أن تكون شاملة أو لا تكون!»

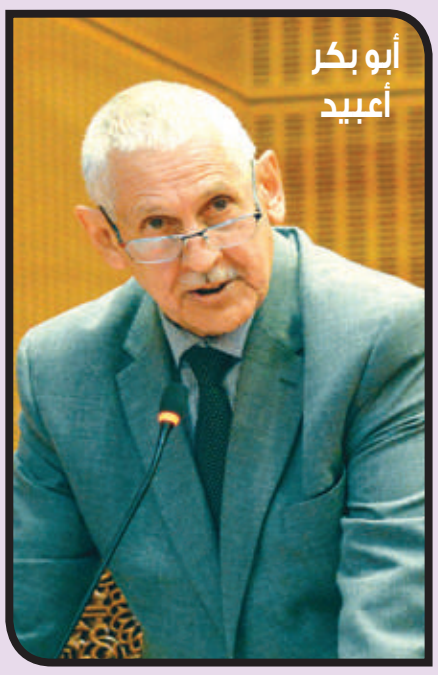
أبو بكر أعبيد

رقم قياسي جديد : عدد زوار فضاء الأبواب المفتوحة للأمن الوطني يناهز مليونين و400 ألف زائر

أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني أن عدد زوار فضاء الأبواب المفتوحة للأمن الوطني، التي أقيمت بمدينة الجديدة خلال الفترة الممتدة ما بين 17 و21 ماي الجاري، ناهز مليونين و400 ألف (2.400.000) زائر وزائرة، محققا بذلك رقما قياسيا جديدا مقارنة مع باقي الدورات السابقة لهذه التظاهرة المجتمعية.

وأوضح بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن هذه الدورة تميزت بتسجيل مستويات توافد يومية قياسية، تجاوزت خلال فترة ذروة الحضور الجماهيري يومي السبت والأحد 17 و18 ماي، حصيلة إجمالية فاقت مليون و180 ألف زائرا، تشكلت أساسا من فئة التلاميذ الذين يمثلون 1916 مؤسسة تعليمية عمومية وخصوصية وعتيقة ومدارس حفظ القرآن الكريم، فضلا عن حضور مكثف لممثلي ما يناهز 1500 من هيئات المجتمع المدني، ومراسلي 187 منبرا إعلاميا وقناة تلفزية ومحطات إذاعية.

وعلاوة على التوافد الجماهيري الكبير على فضاء التظاهرة من طرف ساكنة مدن الدار البيضاء وسطات وأسفي والجديدة والمدن القريبة منها كالبئر الجديد وسيدي بنور وأزمور ومناطق أخرى، حرصت المديرية العامة للأمن الوطني على تسخير حساباتها الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي لضمان النقل المباشر لمختلف فعاليات هذه التظاهرة، وهو ما مكن من تحقيق أكثر من 29 مليون مشاهدة، فضلا عن تقديم الشروحات اللازمة وتوفير المعطيات المهنية الضرورية لإنجاز 1256 نشاطا إعلاميا لفائدة مختلف المنابر الصحفية. وعرفت الدورة السادسة لأيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني، المنظمة هذه السنة بفضاء المعارض «محمد السادس» بمدينة الجديدة، تجهيز فضاءات موضوعاتية وأروقة تمتد على أكثر من هكتار واحد كلها مغطاة بشكل كامل، تتضمن 50 رواقا حول التوظيف والتكوين وتدبير الحياة المهنية والاجتماعية لموظفي الأمن الوطني، كما تعرف بالخدمات التي يقدمها المرفق العام الشرطي وبالتخصصات والمهن الأمنية، ولا سيما الشرطة العلمية والتقنية، ووحدات التدخل المختلفة، وخلايا التكفل بالنساء والأطفال ضحايا العنف، ومنصة «إبلاغ» للتبليغ عن المحتويات الرقمية العنيفة، والأمن الطرقي وغيرها من المهن الشرطية.

كما تم تخصيص فضاءات للتعريف باستخدامات التكنولوجيا والعلوم في المجال الشرطي، بما فيها دورية «أمان» التي تعتبر ثمرة جهود وابتكار مهندسي المديرية العامة للأمن الوطني، وهي عبارة عن دورية ذكية مجهزة بالتطبيقات المعلوماتية المستمدة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وموصولة بشكل آني بقواعد البيانات الأمنية، لتوفير الاستجابات الفورية التي تتطلبها التدخلات الأمنية بالشارع العام.

وتنضاف لفضاءات العروض أروقة أخرى خاصة بوثائق الهوية ومنظومة الهوية الرقمية، وكذا المنافذ الحدودية الذكية، ورواق يستعرض مخطوطات وصور وتجهيزات من تاريخ جهاز الشرطة، كما تم تجهيز رواق مشترك مع الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، يترجم عمق الشراكة مع هذه المؤسسة الوطنية. وإلى جانب هذه الأروقة الموضوعاتية، تم تخصيص فضاء لعرض مجموعة من السيارات التاريخية التي تم استعمالها من قبل مصالح الشرطة على مدار 69 سنة منذ تاريخ التأسيس، وفضاء آخر لعرض مجموعة من التجهيزات التي تتنوع بين أزياء وظيفية ووسائل اتصال وكاميرات تعود لفترات تاريخية متنوعة طبعت تاريخ مؤسسة الأمن الوطني، فضلا عن تخصيص رواق لعرض الأعمال الفنية التي أبدعتها أنامل أطر وموظفي الأمن الوطني، وهي لوحات تشكيلية موضوعاتية تلامس الجوانب الإنسانية والمبادرات النبيلة التي تقوم بها مصالح الأمن الوطني.

كما شهد فضاء أيام الأبواب المفتوحة لهذه السنة تخصيص جناح للترفيه يمتد على مساحة 1000 مترا مربعا خاصا بالأطفال، تضمن أنشطة تجمع بين متعة اللعب والتعلم باستعمال أحدث تقنيات الواقع الافتراضي والتفاعلي، ينضاف لها فضاء مفتوح لتقديم العروض المهنية من طرف خيالة الأمن الوطني والكلاب المدربة للشرطة، وآخر مغطى مساحته 9400 متر مربع، مخصص لعروض القوات الخاصة والفرقة الموسيقية ووحدات الحماية المقربة، وهي الفضاءات التي تم تجهيزها بأنظمة صوت وإضاءة عالية الوضوح والجودة لضمان التفاعل مع المواطنين.

وبخصوص المحتوى العلمي لهذه التظاهرة، فقد واصلت الدورة الحالية لأيام الأبواب المفتوحة مسار الانفتاح على مختلف فعاليات المجتمع المدني والشركاء المؤسساتيين والأكاديميين، من خلال تنظيم سلسلة من الندوات واللقاءات العلمية، شملت مواضيع تتسم بالراهنية، من قبيل الاستخدامات الشرطية للتكنولوجيات المستمدة من الذكاء الاصطناعي، والتجربة المغربية في تنظيم التظاهرات الكبرى، فضلا عن معالجة التحديات الأمنية المرتبطة بتنظيم المغرب لكأس أمم إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، والهوية الرقمية كقاطرة للتحول الرقمي للخدمات العمومية، ومنصة «إبلاغ» باعتبارها آلية للحماية الرقمية للمواطنين.

وتراهن المديرية العامة للأمن الوطني من وراء تنظيم أيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني، بشكل دوري في مدن وجهات مختلفة، على تعزيز شرطة القرب وتدعيم الانفتاح المجتمعي للمرفق العام الشرطي، فضلا عن ملاءمة مخططات العمل الأمني مع الانتظارات الحقيقية للمواطنين، وذلك في سعي استراتيجي لتحقيق الأمن المواطن والإنتاج المشترك للأمن.

2.5 مليون مغربي يعيشون تحت عتبة الفقر و3 ملايين على حافتها

جهات فاس ومراكش والدار البيضاء تتصدر خريطة الفقر بالمغرب

عماد عادل

رغم التقدم الملحوظ الذي أحرزه المغرب في تقليص معدلات الفقر متعدد الأبعاد خلال العقد الأخير، إلا أن خريطة الهشاشة الاجتماعية لا تزال ترسم ملامح تفاوتات بنيوية عميقة، خاصة في العالم القروي الذي يظل عنوانا بارزا لمظاهر الفقر والحرمان. فمن خلال آخر المعطيات التي كشفت عنها المندوبية السامية للتخطيط، يتبين أن ما يقارب ثلاثة ملايين شخص لا يزالون يعيشون في وضعية هشاشة، يشكل سكان الوسط القروي منهم نسبة ساحقة تبلغ 82%، مما يعكس قابلية مرتفعة لانزلاق عدد كبير من الأسر القروية إلى براثن الفقر إذا لم تُتخذ تدابير مستدامة للوقاية والدعم.

وبلغة الأرقام، سجل مؤشر الفقر متعدد الأبعاد انخفاضا على المستوى الوطني، حيث تراجع معدل الفقر من 11.9% سنة 2014 إلى 6.8% سنة 2024، وهو ما يعادل انخفاضا من 4 ملايين إلى 2.5 مليون شخص في وضعية فقر. كما تراجعت شدة الفقر بشكل طفيف من 38.1% إلى 36.7%، مما أدى إلى انخفاض المؤشر العام للفقر متعدد الأبعاد إلى النصف تقريبا، من 4.5% إلى 2.5%. غير أن هذه التحولات الإيجابية تخفي تباينات حادة في التوزيع الجغرافي، فالفقر لا يزال ظاهرة راسخة في المناطق القروية، حيث يعيش 72% من الفقراء سنة 2024، مقارنة بـ79% سنة 2014، بينما لم يتجاوز المعدل الحضري 3% مقابل 13.1% في القرى.

تسجل جهة بني ملال-خنيفرة أعلى نسبة فقر بنسبة 9.8%، تليها جهة فاس-مكناس بـ9.0%، في حين تتميز جهتا العيون-الساقية الحمراء والداخلة-وادي الذهب بأدنى المعدلات، لا تتجاوز 2.5%. إلا أن الأرقام الأهم تكمن في تمركز 70% من مجموع الفقراء في خمس جهات فقط، أبرزها فاس-مكناس (16.2%) ومراكش-آسفي (15.7%). أما الهشاشة، التي تُعرّف بأنها الحالة التي تعاني فيها الأسر من حرمان متوسط، فتمس ما يقارب 3 ملايين شخص، بينهم 1.7 مليون يعيشون في خمس جهات فقط، أبرزها درعة-تافيلالت ومراكش-آسفي وفاس-مكناس.

وعلى المستوى الجهوي، تظهر الهوة المجالية بوضوح، إذ لا تزال أقاليم قروية عديدة تسجل معدلات فقر مرتفعة، منها إقليم فجيج الذي بلغت فيه النسبة 24.1% وتاونات بـ21.1%. كما تجاوزت النسبة 17% في أزيلال و15% في شيشاوة والصويرة، لتشكل هذه الأقاليم وحدها خمس الفقراء في المغرب. أما الهشاشة فتبلغ نسبا مقلقة في خمسة أقاليم تجاوزت فيها 20%، أبرزها تاونات (22.9%) وشفشاون (21.7%) وزاكورة (20.3%). ويُلاحظ أيضا أن أقاليم أخرى كمولاي يعقوب وسيدي قاسم وسيدي بنور والحسيمة تنخرط بدورها في دائرة الهشاشة، مما يرفع عدد الأقاليم التي تضم ثلث السكان المهددين بالفقر إلى 13 إقليما.

وتبرز الدينامية الجماعية بدورها تفاوتات صارخة بين الحواضر والقرى. ففي حين أن أكثر من 72% من الوحدات الحضرية سجلت معدلات فقر تقل عن 5%، فإن 8.1% من الجماعات القروية لا تزال تعاني من معدلات تفوق 30%. وتستحوذ 16.3% من الوحدات الترابية على معدلات فقر تفوق 20%، بما يعكس وجود جيوب مزمنة للفقر رغم المبادرات التنموية. ورغم أن الجماعات القروية المستهدفة بالمراحل الأولى من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية شهدت تراجعا في معدلات الفقر من 27.8% إلى 15.5%، فإن الفرق لا يزال كبيرا مقارنة بالجماعات غير المستهدفة، التي انخفض فيها المعدل من 19% إلى 10.6% فقط.

كل هذه الأرقام تؤكد أن الفقر في المغرب لم يعد مجرد ظاهرة نقدية ترتبط بالدخل، بل أصبح حالة مركبة تتداخل فيها أبعاد الحرمان من التعليم والصحة والسكن والبنية التحتية. ورغم التحسن العام في المؤشرات، فإن الاستقرار الهش لعدد كبير من الأسر، خاصة في القرى، يكشف عن هشاشة بنيوية تتطلب استراتيجيات متكاملة، تضع العدالة المجالية في صلب السياسات العمومية، وتنتقل من التدخلات الظرفية إلى معالجات هيكلية تنطلق من جذور الفقر ولا تكتفي بتخفيف أعراضه.

وبينما توفر خريطة الفقر متعدد الأبعاد أداة دقيقة لتشخيص الواقع المجالي والاجتماعي، فإن التحدي الأكبر لا يكمن في إنتاج البيانات، بل في تفعيل سياسات عمومية تنطلق من هذا التشخيص لبناء نموذج تنموي أكثر عدالة وشمولا، لا يترك أحدا خلف الركب، ولا يستمر في إعادة إنتاج نفس دوائر التفاوت والتهميش. ففي ظل السياق الاقتصادي والاجتماعي الراهن، فإن أي إغفال لحجم الهشاشة القروية يشكل مجازفة كبرى بمستقبل مئات الآلاف من الأسر التي تقف على حافة الفقر.

المخرجة المغربية رائدا معروفي تهدي فيلمها لجرادة وترفع علم فلسطين

«المينة» يتوج بجائزة أسبوع النقد في مهرجان «كان» السينمائي

جلال كندالي

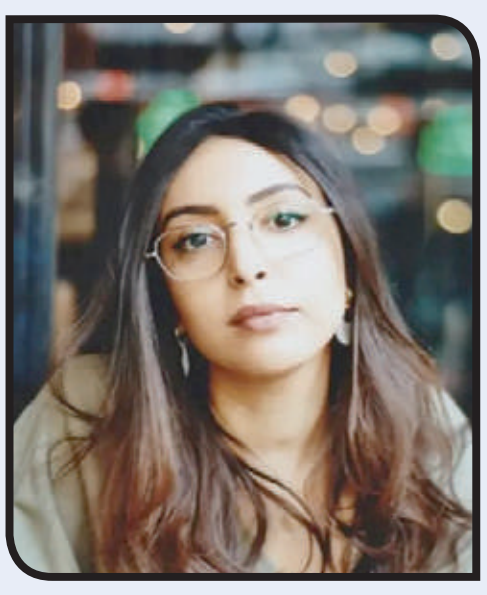

شهدت الدورة 78 من مهرجان «كان» لحظة مؤثرة في فعاليات أسبوع النقد، حيث فاز الفيلم الوثائقي القصير «المينة» للمخرجة المغربية الشابة رائدا معروفي بجائزة المسابقة، بعد عرضه الأول الذي تميز بحضور لافت لطاقم الفيلم، وهم يعتلون خشبة المسرح رافعين علم فلسطين.

وسط تصفيقات الجمهور، توجهت معروفي بكلمة مؤثرة إلى سكان مدينة جرادة، التي شكلت فضاء وإلهاما للفيلم، مشيرة إلى أن العمل ثمرة جهد جماعي شارك فيه السكان، وتبنوه منذ لحظة الفكرة إلى لحظة العرض.

وخصت معروفي مدينة جرادة بتحية امتنان، مؤكدة أن الفيلم يسعى إلى رد الاعتبار لمن أنارو تاريخ المنطقة قبل أن يطويهم النسيان الرسمي.

وفي تصريح لها ، عبرت المخرجة عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني، معتبرة رفع العلم لحظة رمزية تعكس رفضها للصمت الدولي المطبع مع الاحتلال. مضيفة ،من يقتل طفلا ينسى أنه يدفن بذرة، وتلك البذرة ستنبت سنابل كثيرة، مستعيدة كلمات الشاعر اليوناني دينوس كريستيانوبولوس، قبل أن تختم بتصفيق حار،الحرية لفلسطين.

يمتد «المينة» على 26 دقيقة، وهو شريط تجريبي يزاوج بين الوثائقي والبصري، من إنتاج مشترك بين المغرب، فرنسا، إيطاليا وقطر.

يستعيد الفيلم واقع جرادة المنجمية بعد إغلاق مناجم الفحم سنة 2001، من خلال مشاهد معادة التمثيل بمشاركة سكان المدينة، داخل فضاء سينوغرافي خاص، مستخدما تقنيات مثل «سوبر 8» والمسح ثلاثي الأبعاد، لابتكار لغة سينمائية تجمع بين التوثيق والشعر.

تخرجت رندا معروفي من المعهد الوطني للفنون الجميلة، تطوان، عام 2010 ومدرسة الفنون الجميلة، أونجي، فرنسا سنة 2013، حصلت على دبلوم من لو فريسنوي-الاستوديو الوطني للفنون المعاصرة، توركوينج، فرنسا سنة 2015 و كانت فنانة مشاركة في أكاديمية فرنسا في مدريد في كازا دي فيلاسكيز من سنة2017 إلى 2018.

مكناس تُناشد الإنقاذ

وإذا مكناس سئلت بأي ذنب وئدت ؟

بقلم: يوسف بلحوجي

رغم ما تزخر به مدينة مكناس من تاريخ عريق، ومعالم شامخة، وموروث حضاري وثقافي فريد، فإن واقعها اليوم لا يعكس مكانتها التي تستحقها. فالعاصمة الإسماعيلية، التي كانت يوماً درة المغرب وأحد أوجهه الحضارية البارزة، تعيش تدهوراً شاملاً على مختلف المستويات، وسط إحباط شعبي عارم وشعور بالإقصاء والتهميش.

قد يبدو للبعض أن تسليط الضوء على هذا الواقع هو ضرب من السوداوية، لكنه للأسف توصيف أقرب ما يكون إلى الحقيقة التي لم تعد تخفى على أحد. فقد أصاب المدينة وهن عميق بسبب تعاقب مسؤولين فشلوا في تدبير شؤونها، سواء كانوا منتخبين أو إداريين، حتى أصبحت مكناس نموذجاً حياً للإهمال وسوء الحوكمة.

مكناس... مدينة تنادي ولا مجيب

مدن عديدة عرفت أوضاعاً مشابهة لمكناس، بل وأحياناً أسوأ، لكنها استطاعت النهوض واستعادت مجدها. أما مكناس، فبقيت حبيسة الجمود، تُنهش مواردها، وتُفرغ من مضمونها الحضاري دون رقيب. فبأي ذنب تُركت هكذا؟ وأين نخبها وطاقاتها التي فضلت الانسحاب بصمت، تاركة المجال للانتهازيين والمتسلقين يعيثون في مفاصل المدينة فساداً؟

لقد تراجع حضور الأطر والمثقفين والأكاديميين الذين آثروا الابتعاد عن ساحة اتسع فيها المجال لأشباه الفاعلين الذين يشنون «حروبهم الافتراضية « بالوكالة عبر وسائل التواصل، خدمة لأجندة من عاث فسادا في المدينة ويدعي الطهرانية كمثل العاهرة التي تحاضر في الشرف.

تهميش ممنهج ومعالم تُباد

تُصنف مكناس ضمن التراث الإنساني العالمي، لكن

واقعها يناقض هذا الاعتراف الدولي. البنية التحتية مهترئة، النقل الحضري في حالة يرثى لها، الأحياء مهمشة، الشوارع مظلمة، والفضاءات الخضراء أُزيلت لتحل محلها بنايات نبتت عشوائيا أو رشوائيا لا فرق في ظل رخص استثنائية مشبوهة. أما الأسواق التي صرفت عليها ميزانيات ضخمة، فقد تحولت إلى أطلال مهجورة.

حتى مشاريع المدينة الكبرى، كثير منها لم ينجز، أو أفرغ من محتواه، أو نفذ بمعايير مغشوشة. وتكفي نظرة سريعة على المشهد العمراني للمدينة لمعرفة حجم الفوضى، حيث تضاف الطوابق في جنح الظلام وحتى بالنهار (على عينك أبنعدي)، وتستباح المعالم التاريخية رغم ما يصرف عليها ضمن المشروع الملكي لتثمين المدينة العتيقة، في ظل صمت مريب من الجهات المعنية.

صورة قاتمة في مرآة التنمية

في ظل هذا التدهور، تتساءل ساكنة مكناس: هل هذه هي الصورة التي نرغب في تسويقها عن مدينتنا؟ مدينة غنية بإمكاناتها، لكنها تدار بمنطق «الاغتناء السريع»؟ فأين هي المراقبة وأين هو القانون والمحاسبة والمواطنة التي يُفترض أن تكون ركائز الحكامة الجيدة؟

الأنشطة الاقتصادية والثقافية محدودة. وإذا استثنينا المعرض الدولي للفلاحة الذي يُعد النقطة المضيئة الوحيدة، رغم عدم تفاعل المسؤولين بالشكل المطلوب مع الرؤية الملكية لجعل مكناس عاصمة للفلاحة الإفريقية، فإن باقي الفعاليات لا ترقى إلى التطلعات. فموسم عيد المولد النبوي ينعش المدينة لبضعة أيام، ثم تعود إلى سباتها، أما الملتقى الوطني للمسرح فتم ترحيله إلى تطوان بعد 16 دورة احتضنتها مكناس، وتوقف مهرجان عيساوة أما مهرجان وليلي فتم تحويله من فضاءه التاريخي إلى قاعات مغلقة ، فيما بقي ملتقى الدراما التلفزية نقطة مضيئة رغم ما يعتريه من نواقص، أما مهرجان سينما التحريك، فلا أثر له على المدينة ولا يعود عليها بفائدة تذكر.

نداء من قلب المدينة

اليوم، لا أمل يُراهن عليه سكان مكناس أكثر من زيارة ملكية ميمونة تعيد الاعتبار للعاصمة الإسماعيلية، وتضع حداً لمسلسل الإهمال والفساد الذي ينخر جسدها. فالساكنة عبّرت، ولا تزال تعبر، من خلال منصات التواصل الاجتماعي عن تطلعها إلى تدخل ملكي يعيد مكناس إلى سكة التنمية.

مكناس، المدينة التي أنجبت رجالاً وساهمت في صنع تاريخ المغرب، تستحق أكثر من مجرد نظرة شفقة. تستحق مشروعاً تنموياً حقيقياً، إرادة سياسية صادقة، وقيادات مخلصة تُخرجها من براثن التهميش إلى آفاق الازدهار.

فمتى يتوقف هذا النزيف؟ ومتى تُفعّل مكناس ما هو جميل فيها... بعدما عُطّل؟

ملحوظة : هذا المقال نشر في جريدة الاتحاد الاشتراكي يوم 27 مارس 2010 وأعيد نشره بتصرف

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

منظمة النساء الاتحاديات تشارك في أشغال اجتماع الأممية الاشتراكية للنساء بإسطنبول

■ مراسلة خاصة

يشارك وفد عن منظمة النساء الاتحاديات برئاسة حنان رحاب في اجتماع الأممية الاشتراكية للنساء بإسطنبول، الذي انطلقت أشغاله صباح أمس الخميس.

وتناقش نساء الأممية الاشتراكية أهم النقاط المدرجة في جدول أعماله من بينها، دور الحكومات في تفعيل الحقوق الكاملة للنساء، والعدالة الاجتماعية لفائدة النساء، وقضية العنف ضد النساء واتفاقية إسطنبول.

وقالت حنان رحاب، الكاتبة الوطنية للنساء الاتحاديات، في تصريح صحفي، إن «المغرب واضح في مجال مناهضة العنف ضد النساء مع الإشارة إلى موقعه من اتفاقية إسطنبول التي تعد المرجع الدولي الأهم في هذا المجال».

وأضافت حنان رحاب في ذات التصريح « بداية يجب التذكير أن المغرب لم يوقع ولم يصادق على اتفاقية إسطنبول إلى حدود الساعة، ولكنه يعتمد الكثير من المواد الحقوقية التي تنادي بها هذه الاتفاقية، إذ قام بعدة خطوات تشريعية لمحاربة العنف ضد النساء أبرزها اعتماد القانون رقم 103.13 سنة 2018 وهو أول قانون مخصص لمناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي».

وأوضحت رئيسة منظمة النساء الاتحاديات، أن «هذا القانون جرم مجموعة من الأفعال مثل التحرش الجنسي والعنف النفسي والطرد من بيت الزوجية وفرض بعض التدابير الوقائية مثل إبعاد المعنّف وإنشاء خلايا استقبال الضحايا داخل المحاكم والمستشفيات ومراكز الأمن» .. ، « لكن ورغم هذه المبادرة، تستطرد رحاب، فإن الواقع لا يزال مقلقاً، فالإحصائيات تشير إلى أن نسبة مهمة من النساء المغربيات يتعرضن لشكل من أشكال العنف، ومعظمهن لا يبلغن، إما بسبب الخوف، أو التبعية الاقتصادية، أو غياب الثقة في مؤسسات الحماية، أو خوفا من بروز فعل المجتمع».

وتقول الكاتبة الوطنية للنساء الاتحاديات: «نطالب كنساء اشتراكيات ومعنا المجتمع المدني التقدمي الديمقراطي، منذ سنوات، بتحيين القانون 103.13 ليتماشى مع المعايير الدولية والمصادقة على اتفاقية إسطنبول التي تنص على حماية شاملة وضمانات فعالة وتعزيز آليات الوقاية والتكفل بالضحايا والعقاب الصارم للجناة»، مؤكدة» بأننا كنساء اتحاديات نطالب بتوفير موارد مالية ومراكز إيواء وتكوين القضاة والأمنيين في مجال مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي والإدماج الفعلي لثقافة المساواة في الإعلام والتعليم، وحتى خلال الخطب الدينية التي نرى أنه من الضروري أن تدعو إلى التسامح بين الجنسين وهذا ما يحدث فعلا بالمغرب، كما أن بلدنا أحرز تقدما مهما على مستوى التشريع لكنه لا يزال يحتاج إلى إرادة سياسية أقوى وإلى المصادقة على اتفاقية إسطنبول باعتبارها خطوة رمزية أساسية لتحقيق الكرامة والعدالة والمساواة لكل النساء.»

يضم وفد النساء الاتحاديات كلا من رحاب حنان، الكاتبة الوطنية للنساء الاتحاديات. ميلودة حازب وفدوى الرجواني، عضوتا الكتابة الوطنية، وعائشة الكرجي، عضو لجنة المساواة بالأممية الاشتراكية.

الجامعة و فضيحة «الماستر مقابل المال، الاستثناء والقاعدة ... أسرة الفكر تتنفض

■ جلال كندالي

أثارت فضيحة «الماستر مقابل المال» موجة غضب واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عبر العديد من المستخدمين عن استيائهم من الفساد في المؤسسات الأكاديمية، مطالبين بإصلاحات جذرية لضمان النزاهة والاستحقاق في التعليم العالي.

وقد تباينت ردود الفعل بين الاستنكار والدعوة إلى التريث، فيما ركزت بعض التعليقات على ضرورة تشديد الرقابة على برامج الماستر، ودعا آخرون إلى محاسبة المتورطين في هذه القضية لضمان عدم تكرار مثل هذه الأمور.

وأثارت القضية نقاشات حول العلاقات داخل الجامعات ومدى تأثيرها على نزاهة العملية التعليمية، حيث اعتبر البعض أن هذه الفضيحة تعكس تحديات أعمق تواجه التعليم العالي في المغرب.

في خضم هذا الزلزال الأخلاقي، تفاعل عدد من المثقفين والأساتذة، كل من موقعه وتجربته، ليس فقط لإدانة الواقعة، بل للغوص في عمق الأزمة ومحاولة تفكيك بنياتها وتاريخها وسياقاتها، بما يليق بالمكانة التي كانت الجامعة المغربية تحتلها يوما في صدارة التنوير والتكوين.

في هذا الإطار كتب الدكتور المهدي منشد، الأستاذ الجامعي، في صفحته الرسمية:»تطفو على السطح بين الفينة والأخرى بعض الفضائح والانحرافات والسلوكات الفاسدة والمدانة داخل الجامعة المغربية، وهذا مؤشر خطير على بداية تغلغل الفساد في موقع يفترض فيه إشاعة قيم الاستقامة ونظافة الفكر واليدين.

كانت الجامعة المغربية، ولا تزال في عيوننا، مشتلا لقادة التغيير، وصناع الفكر النزيه، ومنبرا للأصوات الحرة. أغلب أساتذة التعليم العالي ببلادنا منزهون عن مثل هذه السلوكات الشاذة، لكن ما وقع سابقا في مواقع جامعية، وما وقع الآن بآكادير، هو ناقوس إنذار يجب أخذه على محمل الجد لتحصين ما تبقى من استقامة وجدية داخل الجامعة.»

أما أحمد الأرقام، الكاتب والإعلامي، فقد اختار أن يستحضر لحظة ساطعة من ماضي الجامعة، في مقارنة مؤلمة مع الحاضر:

«منذ أن وطأت قدمي كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 1989، كان كل شيء محفزا على التحصيل والارتقاء المعرفي. مكتبات مفتوحة، أساتذة لا يبخلون بالمعرفة، وأجواء بحثية خالصة. تعلمنا الفلسفة من أفلاطون حتى فوكو، والسوسيولوجيا من أوغست كونت إلى بورديو، وعلم النفس من فرويد إلى لاكان. كان محمد جسوس يشرف على أبحاثنا، وفاطمة المرنيسي تشجعنا على العمل الميداني، ومحمد سبيلا يفتح لنا آفاق الفلسفة المعاصرة، ومحمد وقيدي يسلحنا بأدوات الإبستمولوجيا.

لم نكن نسمع عن بيع شهادات، بل عن تسابق علمي شريف.

من المخجل اليوم أن نرى الماستر وقد أصبح سلعة في السوق السوداء.»

وفي تفاعل ساخر لكنه بالغ الدلالة، كتب الأستاذ عبد الجليل الأزدي: «فتشوا عن النسوان ... العبارة التي استعملها ألكسندر دوما في روايته موهيكان باريس، واستلهمها توفيق الحكيم في يوميات نائب في الأرياف، تجد مكانها الآن في قلب فضيحة بيع الشهادات. نعم، فتشوا عن النسوان، لا لأن النساء وحدهن معنيات، بل لأن التحرش والابتزاز الجنسي قد يكونان حلقتين خفيتين في هذه السلسلة القذرة. من ضحايا كلية آسفي (2008 – 2013) إلى المحامية ذات الحساب البنكي المنتفخ، ثمة وجوه نسائية كثيرة في خلفية هذا المشهد الفاسد، ضحايا وربما متورطات. يجب ألا نغفل البعد الجندري في هذه القضية، لأنه مفتاح لفهم المدى الذي بلغه الانحراف داخل بعض الجامعات.»

وكتب الناقد السينمائي مصطفى العلواني شهادة مؤثرة، استعاد فيها تجربته مع جيل من الأساتذة الذين كانوا رمزا للعقل الأخلاقي الجامعي: «أتذكر عميد كلية الآداب الدكتور محمد قبلي، الذي استقبلنا بعد رفع الحظر عن أوطم، وفتح لنا باب الحوار الديمقراطي من داخل الحرم الجامعي. كان إلى جانبه عبد الكبير الخطيبي، ذاك المفكر الذي آمن بأن الجامعة هي حصن النبوغ المغربي. زمن كان فيه الأستاذ الجامعي قدوة، لا مجرد موظف برتبة «بائع ماستر».

أتمنى أن تكون هذه الفضيحة مناسبة لإعادة الاعتبار لقيمة الأستاذ الباحث، وحماية الجامعة من المندسين والمنحرفين الذين يريدون ضرب العقل المغربي في مقتل.»

أما الأستاذ أحمد مكاري، فكتب بحرقة من عاش خيبات التدهور خطوة خطوة:

«منذ افتتاح جامعة ابن زهر سنة 1984، كان النظام صارما. التصحيح كان يتم من طرف أستاذين، وتفتح الأوراق بحضور اللجنة. أما اليوم، فصار للماستر أسماء المنسقين، والولوج إليه يتطلب «النحاس» أو المحسوبية. لم أدرس في سلك الماستر قط، وكنت دائما من معارضيه في المجالس الجامعية.

ما وصلنا إليه اليوم لم يكن مفاجئا، بل نتيجة لمسار من التراخي والفساد المقنع، حتى انفجر في وجهنا كما نرى الآن.»

وكتب عبد الإله طلوع، بتحفظ قانوني عميق: «التحقيقات الجارية توصف بأنها سرية، ومع ذلك تنشر أسماء على الفيسبوك، تنسب لوكلاء عامين وبرلمانيين وقضاة. يجب ألا ننزلق إلى فخ التشهير والاتهامات المجانية، فضررها أكبر من الفضيحة نفسها. الحقيقة ينبغي أن تبقى في يد القضاء، وكل تورط يجب أن يبنى على الحجة لا على الضغط السيبراني.»

ما يجمع هذه الشهادات، رغم اختلاف نبرتها، هو الوجع الكبير على الجامعة المغربية. فجميعها ترى في ما وقع بأكادير لحظة انكسار للثقة، وانحدارا خطيرا لمنظومة كان يعول عليها لإنتاج النخب القادرة على التغيير. فهل تكون هذه الفضيحة مناسبة أخيرة، لنفض غبار الصمت، وإطلاق إصلاح حقيقي يعيد للجامعة المغربية هيبتها؟ أم سنكتفي بإدانة فرد، لنتستر على شبكة أوسع من التواطؤ والخراب؟ الجامعة الآن في المحك، والكرة في ملعب الدولة والمجتمع معا، دفاعا عن آخر ما تبقى من العقل العمومي.

النقابة الوطنية للتعليم العالي بأكادير تستنكر الحملة الإعلامية المغرضة ضد جامعة ابن زهر وأساتذتها

■ عبد اللطيف الكامل

أصدر المكتب الجهوي للنقابة الوطنية للتعليم العالي بآكَادير، بلاغا يوم الثلاثاء 20 ماي 2025، استنكر فيه الحملة الإعلامية الشرسة والمغرضة ضد جامعة ابن زهر وأساتذتها، والتي استغلت واقعة معروضة حاليا أمام أنظار القضاء، لتمعن في التشهير العشوائي والتعميم المجحف مستهدفة جامعة مغربية عمومية وأساتذتها الجامعيين، وذلك في محاولة يائسة لتبخيس مجهودات الأساتذة الجامعيين والطعن في شرفهم ووصمهم الجماعي بالفساد وكأنهم صورة مستنسخة من تصرفات معزولة ومحدودة لها مثيلاتها في قطاعات مجتمعية عديدة. يقول البلاغ.

وجدد المكتب الجهوي موقفه الثابت والمبدئي في إدانة كل أشكال الفساد الإداري والبيداغوجي داخل جامعة ابن زهر والجامعات المغربية، مذكرا الرأي العام أن المكاتب المحلية بمؤسسات جامعة ابن زهر كانت سباقة في فضح هذه الممارسات المشينة منذ سنوات، مؤكدة أن هذه المكاتب النقابية سبق لها أن أصدرت بيانات عديدة محذرة فيها من الخروقات التربوية والتصرفات اللاخلاقية التي كان يمارسها بعض الأساتذة والمسؤولين داخل الجامعة في سلوك ممنهج يعكس قناعة راسخة لدى بعضهم بأنهم فوق القانون والمحاسبة.

ومن جهة أخرى ذكر المكتب الجهوي في بلاغه الذي توصلنا بنسخة منه،أن جامعة ابن زهر عرفت منذ سنة2018، توافد اللّجان التفتيشية التابعة لوزارة التعليم العالي التي حلت تباعا بالجامعة، ورصدت خروقات متكررة في ماسترات معينة وطرق الإشراف الأكاديمي ومنظومات الانتقاء ورفعت تقارير مفصلة إلى الوزارة الوصية عن تلك الخروقات الإدارية غير أن الوزارة آثرت التحفظ على خلاصات تلك التقارير، ولم تفعل ما تتيحه القوانين من تدابير زجرية والإحالة على القضاء، يضيف المكتب الجهوي.

وأضافت النقابة الوطنية للتعليم العالي فرع أكادير، أن عدم اتخاذ أية تدابير زجرية وإحالة وقائع الفساد على القضاء هو ما زرع الشك في نفوس الرأي العام الجامعي وشجع القلة على التمادي في ممارسات شاذة كانت ستظل حبيسة المكاتب لولا صمود الأساتذة الشرفاء وطلائع الطلبة المتضرّرين.

ورغم ذلك،يقول البلاغ،لم يكتف المكتب الجهوي بإصدار البيانات التنديدية بل نظم وقفات احتجاجية حاشدة حضرها العشرات من الأساتذة الباحثين والموظفين الشرفاء إلا أن الوزارة الوصية والجهات المسؤولة اختارت دائما الصمت والتجاهل ما فتح الباب أمام مزيد من التمادي والتمركز السلطوي غير المشروع.

ولهذه الأسباب كلها حمل المكتب الجهوي للنقابة الوطنية للتعليم العالي الحكومات المتعاقبة والوزارة الوصية والجهات الإدارية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع، بسبب صمتها السابق وتواطؤ بعض المسؤولين مع ممارسات تم التحذير منها وإدانتها منذ سنوات.

كما رفض إقحام الجامعة في الصراعات السياسية والحزبية الضيقة، ورفض تحويل الفضاء الجامعي إلى رهان انتخابي ظرفي، خاصة، كما أن توقيت هذه الحملة الإعلامية المغرضة يتزامن مع اشتداد حمى الصراعات الحزبية الضيقة التي تحاول تحويل الجامعة إلى ساحة للهيمنة وتصفية الحسابات السياسية على حساب سمعة الجامعة العمومية المغربية والمكانة الاعتبارية للأستاذ الجامعي.

ودعا في الأخير الصحافة الوطنية إلى تحري الموضوعية والنزاهة والكف عن تغذية حملات التشويه والتضليل والتشهير في حق الأستاذ والجامعة العمومية المغربية.

ودعا أيضا الأساتذة والأستاذات إلى رص الصفوف والتشبث بالنزاهة العلمية والوقوف ضد كل أشكال الابتزاز والتشويه التي تستهدف الجامعة المغربية، ومواصلة رسالتهم التكوينية والبحثية بكفاءة والتزام مع توثيق أي خروقات محتملة وإحالتها فورا على الهياكل النقابية المختصة.

«الأسد الأفريقي 2025» : إقامة مستشفى عسكري طبي جراحي ميداني بإقليم تزنيت

في إطار الأنشطة الإنسانية الموازية للتدريبات المغربية الأمريكية المشتركة «الأسد الإفريقي 2025»، التي تنظم بناء على التعليمات السامية لجلالة الملك، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، يقام مستشفى عسكري طبي جراحي ميداني على مستوى الجماعة الترابية أنزي (إقليم تزنيت).

ويضم المستشفى المقام خلال الفترة الممتدة من 5 إلى غاية يومه الجمعة 23 ماي الجاري، أطرا عسكرية طبية مغربية وأمريكية تتكون من 271 طبيبا وممرضا لتقديم الخدمات الطبية لفائدة ساكنة المنطقة.

ويتوفر هذا المستشفى على وحدات طبية وجراحية ووحدة استشفائية بسعة 20 سريرا قابلة للتمديد حسب الحاجة الطبية ووحدة للتعقيم الطبي ووحدة رقمية للفحص بالأشعة ووحدة للتحاليل الطبية وجناح لطب الأسنان وصيدلية ووحدات للمصالح الاجتماعية.

كما يوفر هذا المستشفى العسكري الطبي الجراحي الميداني عدة تخصصات طبية، منها أمراض القلب والشرايين، طب النساء، أمراض الجهاز التنفسي، أمراض الأنف والحنجرة والأذن، أمراض الجلد، الطب الباطني، طب العيون، جراحة العظام، الجراحة العامة، طب الأطفال ووحدة المستعجلات.

ومنذ الشروع بالعمل في هذا المستشفى، فقد تم تقديم أزيد من 44 ألف خدمة طبية لفائدة 12 ألفا و480 مريضا، وإجراء 380 عملية جراحية، كما تم تزويد 4268 شخصا بنظارات طبية، وكذا توزيع 9068 وصفة طبية بالمجان.

وبالمناسبة، قام أول أمس الأربعاء وفد رفيع المستوى من أركان حرب المنطقة الجنوبية والجيش الأمريكي، بزيارة هذا المستشفى الطبي الجراحي الميداني.

وخلال هذه الزيارة، تابع أعضاء الوفد برئاسة الفريق محمد بن الوالي، رئيس أركان الحرب المنطقة الجنوبية، واللواء أندرو جيني، قائد فرقة المهام الجنوبية الأوروبية التابعة للجيش الأمريكي في إفريقيا، شروحات حول أهداف هذه المبادرة والموارد البشرية واللوجستية المجندة لإنجاح هذه العملية الإنسانية، وكذا الخدمات المختلفة التي تقدمها هذه المؤسسة الطبية لفائدة الساكنة المحلية.

وتتواصل مناورات «الأسد الإفريقي 2025» التي انطلقت يوم 12 ماي الجاري، بكل من أكادير، طانطان، تزنيت، القنيطرة، بنجرير وتيفنيت.

وتهدف هذه التدريبات، إلى تعزيز التعاون العسكري بين المغرب والولايات المتحدة، وتطوير التشغيل البيني وتقوية قدرات التدخل في سياق متعدد الجنسيات، وذلك بغية تعزيز الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

تداعيات أزمة منظومة التعليم العالي على سوق الشغل وإعداد الكفاءات

فضيحة بيع الماستر والدكتوراه مقابل المال أو الجنس

إدريس العاشري

لا أحد يمكنه أن ينكر أو يتجاهل دور التعليم العالي في حياة الشباب المتطلعين إلى مستقبل أفضل والحصول على شهادات عليا توفر لهم فرصة شغل دون تعزيز صفوف البطالة.

من الناحية الحقوقية والإنسانية، يُعتبر التعليم واجبا وطنيا وإنسانيا وحقا لكل مواطن، يخرجه من عالم الجهل والتخلف ويمنحه فرصة ولوج عالم الشغل في الوظيفة العمومية أو في القطاع الخاص والأعمال.

أما من ناحية الاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي للمغرب، فإن من واجب منظومة التعليم العالي والبحث العلمي أن تهيّئ لسوق الشغل كفاءات مهنية تساير التطورات التكنولوجية المتسارعة، والرقمنة، والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بفضل منهجية تعليم وتدريس متميزة، وبفضل أطر جامعية ذات مصداقية ومهنية، تتميز بالقيم والأخلاق العالية.

فالجامعات والمدارس العليا في المغرب تلعب دورا كبيرا ومؤثرا في حياة المجتمع المغربي وتطوره لمسايرة المجتمعات الدولية الحديثة المنفتحة على العالم، عندما تقوم بدورها وتخرج لنا حاملي شواهد عليا مستحقة تجعل منهم صناع قرار في الدولة والمجتمع، بما يملكون من مهارات وخبرات وكفاءات، لكونهم أطرا تمتلك المعرفة والعلم والتدريب في العديد من المجالات والتخصصات تعزز سوق الشغل.

بعد التطرق لموضوع الدور الحقيقي للجامعات والمدارس العليا في إعداد أطر وكفاءات مغربية لخدمة الوطن، أمنيا، عسكريا، وفي كل القطاعات الحيوية في النسيج الاقتصادي للمغرب، لابد أن نقف وقفة تأمل عند مهزلة وفضيحة الأستاذ الجامعي المعتقل قيد التحقيق حاليا في فضيحة بيع شواهد عليا كالماستر والدكتوراه مقابل أموال طائلة أو الجنس.

فضيحة تتطلب تدخل كل الأجهزة المختصة :القضاء، الأمن، والتعليم العالي، لإنقاذ الجامعة المغربية ومحاربة الفاسدين من مانحي الشواهد العليا مقابل المال والجنس، والطلبة الذين قبلوا هذه الجريمة الشنعاء في حق مستقبل البلاد.

كيف يمكن للشركات الخاصة والمؤسسات العمومية وشبه العمومية أن تثق في كفاءة ومهنية الشباب حاملي الشواهد العليا من الجامعة والمدارس العليا المغربية، وتمنحهم مناصب شغل ومسؤوليات لها علاقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، بشواهد عليا مزورة ومزيفة؟

عن أي كفاءات يمكن أن يعتمد عليها المغرب في كل المجالات، في القطاعين العمومي والخاص، في تسيير وتدبير الشأن المحلي والعام، بما في ذلك الدفاع عن حقوق المواطنين كمحام، مع العلم أن مهنة المحاماة مهنة شريفة ومقدسة؟

ألم يحن الوقت لمحاربة الفساد والجرائم بكل أنواعها، لتعميم الاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي في المغرب، وإعادة النظر في منظومة التعليم والتدريس بصفة عامة؟

هذه الفضيحة تُعد نقطة سوداء في نزاهة التعليم العالي في المغرب، مما يؤكد تراجع المهنية والكفاءات في جميع المهن، أضف إلى ذلك تراجع القيم والأخلاق.

علينا كفاعلين سياسيين واقتصاديين ومجتمع مدني أن نقف وقفة تأمل، ونطرح عدة تساؤلات عن الدوافع التي جعلت فئة من شباب طلبة الجامعة تختار اللجوء إلى أسلوب الحصول على شواهد عليا كالماستر والدكتوراه بطريقة متسخة، مقابل المال أو الجنس، عوض الاعتماد على الكفاءة والقيم والأخلاق.

سوق الشغل والمجتمع المغربي في أمسّ الحاجة إلى أطر وكفاءات مهنية ذات أخلاق وقيم وطنية، لمسايرة النمو الاقتصادي والاجتماعي للمغرب، وليس إلى حاملي شواهد عليا مزورة، وأطر شبح لا تفرّق بين الألف والزرواطة، همّها هو النهب والحصول على المال بأي طريقة، ولو ببيع الشرف ?إن كان لهم شرف.

أنقذوا مستقبل المجتمع المغربي بمحاربة الفاسدين ومعاقبتهم أشد العقوبات.

السؤال الآن :هل سيتم التحقيق مع كل من تورّط في هذه الفضيحة التي شوّهت التعليم المغربي؟ وهل سيتم الطعن في الشواهد العليا المزورة الممنوحة وإلغاء المناصب المهنية المتحصّل عليها، التي راكم من خلالها هذا الأستاذ الجامعي أموالا طائلة، وجدت- حسب المعطيات المتداولة -في الحساب البنكي لزوجته المحامية؟

حين تُستَهدف الوطنية بالعُهر السياسوي .. رد المتنورة على مزايدة الظلامي

إيمان الرازي

إن من يزايد اليوم بلغة الخيانة والتنصل و»الانقلاب «على تفاهمات المعارضة بشأن ملتمس الرقابة، ويستعمل في حق حزب الاتحاد الاشتراكي مفردات بئيسة من قبيل» الدور المشبوه «و»الاختباء «و»التهرب»، إنما يكشف عن بؤس التحليل وضعف الحجة واستسهال القذف المجاني في حق قوة سياسية وطنية تحملت، ولا تزال، كلفة الوفاء للقيم النضالية الكبرى، وتؤمن بأن معارضة الحكومة لا تختزل في ضجيج المناسبات بل تتطلب رؤية، وتراكمًا، ومسؤولية تاريخية .فالذين يصرخون اليوم من خنادق الشعبوية، ويختزلون الموقف من الحكومة في ملتمس رقابة لن يُفضي إلى شيء في ظل ميزان القوى الحالي، هم أنفسهم الذين يُجَرِّبُونَ في البلاد نزواتهم الطفولية، ويتصرفون كما لو كانوا في معسكرات تدريب على المعارضة وليسوا أمام مسؤولية تاريخية في لحظة دقيقة.

فلا أحد يزايد على الاتحاد الاشتراكي في ملف ملتمسات الرقابة .هذا الحزب العريق، الذي قدم أول ملتمس رقابة في تاريخ المغرب الحديث سنة ،1964 وساهم في تقديمه في أكثر من لحظة مفصلية، يدرك جيدًا أن ملتمس الرقابة ليس لعبة إعلامية لالتقاط الصور أو زوبعة لإرباك المشهد السياسي في غياب أفق استراتيجي واضح .لأن الاتحاد الاشتراكي ببساطة ليس حزبًا انفعاليًا، ولا يركب الموجات الظرفية لإشباع الغرور الحزبي أو دغدغة مشاعر قواعد مهزوزة .إنه حزب العقل والواقعية، لا يتهرب من المعارك الكبرى ولكنه يعرف متى يخوضها وكيف يضمن جدواها.

فلا أحد يحق له أن يعطي للدروس في النضال لمدرسة نضالية دفعت الشهداء والمعتقلين في سبيل الديمقراطية، وقدمت بدائل دستورية واقتصادية واجتماعية منذ ستينيات القرن الماضي.

الذين يهاجمون الاتحاد الاشتراكي اليوم لأنهم لم يجدوا لأنفسهم موطئ قدم في خطاب سياسي راشد، يُفضلون توجيه سهامهم نحو الحزب الوطني التقدمي، بدل أن يحللوا أسباب فشل المعارضة ككل في فرض معادلات جديدة داخل البرلمان .فهم يعرفون أن من يملك 35 مقعداً لا يسقط حكومة تملك أغلبية مريحة، ويعلمون أيضاً أن ملتمس الرقابة اليوم لن يكون سوى مسرحية مكرورة بدون إخراج، لن تغير شيئاً من موازين القوة، ولن تزيد الشارع إلا عزوفاً عن طبقة سياسية لم تعد تُقنع أحدًا بجدوى صراخها .إن الاتحاد الاشتراكي لم يرفض التنسيق حول المبادرة، لكنه رفض أن يُستدرج إلى مناورة سياسوية هدفها إظهار» بطولة «زائفة للبعض، على حساب حزب يُفكر في مستقبل البلاد لا في عدد اللايكات على مواقع التواصل الاجتماعي.

أما من يربط الموقف الحالي بما جرى سنة ،2016 فهو لا يفهم شيئاً في السياسة أو يتعمد تزوير الذاكرة .فليعلم الجميع أن الاتحاد الاشتراكي لم يكن في يوم من الأيام عائقاً أمام تشكيل حكومة ذات مصداقية، بل كان يدعو إلى تحالفات مسؤولة، ويعري نفاق من كانوا يصرخون في العلن ضد التحكم، ويتوسلون في الخفاء دعم الدولة العميقة. فليعد من يروج لهذا الزيف إلى أرشيف تلك المرحلة، وليتأمل من كان يعطل مشاورات تشكيل الحكومة، ومن كان يعقد صفقات في الكواليس، ومن كان يصمت صمت القبور حين كان يُداس على المنهجية الديمقراطية، ثم فجأة تحول إلى مناضل من ورق.

وما يتعلق بما وصفوه ب»الوضعية الشاذة والغريبة» لقطاع الصحافة، فإن الاتحاد الاشتراكي لا يحتاج إلى دروس في الدفاع عن حرية الصحافة، ولا عن الاستقلالية التنظيمية للمهنة .هذا الحزب، الذي ارتبط اسمه بتاريخ الصحافة المغربية الوطنية والمستقلة، لا يُزايد في هذا الملف لأنه يعرف مخاطره وبُعده الاستراتيجي .لكن المضحك في خطاب من يُدين اللجنة المؤقتة اليوم، هو نفسه من كان صامتًا بل مباركًا عندما تم تمرير القانون في لحظة سياسية مشبوهة، ولم يُحرّك ساكنًا حينما كان ممثلوه داخل البرلمان يصوتون على ما يدعي اليوم أنه» وضع شاذ».

الاتحاد الاشتراكي لم ينجر يوماً إلى خطاب الإثارة الرخيص، بل ظل وفياً لخطه الوطني الديمقراطي، يعارض حين تكون المعارضة ذات جدوى، وينتقد حين يكون النقد هادفًا، ويقترح البدائل لأن المعارضة ليست مجرد نفي، بل هي تأسيس .ومن يريد تدمير ما تبقى من السياسة في المغرب عبر ملتمسات عقيمة لا هدف لها سوى ابتزاز رمزي للمشهد، عليه أن يتحمل مسؤوليته أمام التاريخ .فالمرحلة تتطلب أحزابًا تنقذ السياسة من الحضيض لا أن تُسهم في تعميق أزمتها، وتنتج خطابات الرداءة باسم المعارضة.

وأخيرًا، إذا كان الاتحاد الاشتراكي يتحمل اليوم ضريبة مواقفه المتزنة، ويُهاجم لأنه لم ينخرط في مناورات بلا طائل، فإنه فخورٌ بهذه المواقف، لأن السياسة لا تُقاس بالصراخ، بل بمدى قدرة الفاعل على تغيير الواقع .أما الذين اختاروا رمي الحزب الوطني العريق بدروس في النضال، فليعلموا أن التاريخ لا يُكتب بتغريدة أو ندوة صحفية، بل يُصنع بالتضحيات والمواقف التي لا تخون الذاكرة ولا تساوم المبادئ.

هذا هو الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الحزب الذي علّم المغاربة معنى السياسة، ودفع من أجلها الدم والاعتقال، ولن يسمح لأي جهة كانت أن تُسفه تاريخه، أو تُشكك في صدقيته، ولأننا ببساطة حزب يصنع السياسة، لا يتسول أدوارها.

(*)عضو المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

حين يعوي الحقد من فراغ السياسة: رد على ترهات الأزمي وتاريخ لا يشترى

بقلم: كمال الهشومي*

في السياسة، كما في الحياة، ليس كل نباح تهديدًا، ولا كل خصومة تعني توازنًا بين الأطراف. فثمة من يسكنه الغيظ حين يرى حزبًا وطنيًا عريقًا يرفض أن يُقاد بغرائز اللحظة، أو أن يُستدرج إلى شعبويات الصوت العالي. وثمة من يصرخ لأنه فقد الأرض والناس والخيال، فيحاول أن يُعوّض كل ذلك بالهجوم الأرعن والافتراء المجاني. وهذا تمامًا ما ينطبق على إدريس الأزمي الإدريسي، وهو يُطلّ عبر شاشة القناة الأولى، لا ليحلّل، بل لينفث حقدًا سياسيًا دفينًا على حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

من الذاكرة إلى الانكسار: حين لم يُشفَ الأزمي من جُرح البلوكاج

لنكن واضحين؛ ما عبّر عنه الأزمي في هجومه العشوائي ضد الاتحاد ليس مجرد "رأي مخالف"، بل هو ثأر سياسي قديم لم يُشف منه، يعود إلى ما بعد انتخابات 2016، حين فشل عبد الإله بنكيران، قائده الملهم، في تشكيل الحكومة، بعدما رفض التقدير السياسي العميق للحظة، وأصرّ على إخضاع الجميع لوصايته السياسية والإيديولوجية، ظانًا أن سلطته تمتد على امتداد سلطة الدولة.

حينها، شكل الاتحاد الاشتراكي عقدةً في وجدان قيادة العدالة والتنمية؛ رفض أن يُبتلع، ورفض أن يُذعن، ورفض أن يُستعمل كديكور في حكومة الإذعان.

ومنذ تلك اللحظة، لم تغفر له قيادة البيجيدي لا استقلاليته، ولا عمقه المؤسساتي، ولا جرأته في ممارسة السياسة دون إذن من أحد.

بين خطاب الضحية والبطولة الزائفة: أي معارضة تريد، يا سيّد الأزمي؟

من يسمع خطابات الأزمي يُخيّل إليه أن حزب العدالة والتنمية هو وصيّ على المعارضة، وأن كل حزب لا يدخل تحت عباءته فهو خائن أو متواطئ. والحقيقة أن البيجيدي لا يزال مسكونًا بوهم "الزعامة الأخلاقية"، حتى بعدما عاقبه الشعب، ومزّق أسطورته الانتخابية، وأسقطه من المرتبة الأولى إلى قاع المشهد السياسي.

الاتحاد الاشتراكي لم ينهزم لا أمام الدولة ولا أمام الشعب، لأنه لم يَبع خطابه، ولم يُسلّم مفاتيح الحزب خارج مؤسساته. وإن مارس المعارضة اليوم، فهو يفعل ذلك لا ليصرخ في الهواء، بل ليُعيد الوظيفة المؤسساتية للرقابة، ويُحيي ملتمسًا دستوريًا نسيه الجميع، وجَبُن عنه كثيرون.

التاريخ لا يُختصر في خطبة، والمشروعية لا تُمنح في استوديو

إدريس الأزمي، الذي لا يتردد في التلويح بالمبادئ، يتجاهل عمدًا أن الاتحاد الاشتراكي ليس حزب مناسبات، بل حزب تضحيات.

فحين نقول ذلك، فليس من باب التمجيد، بل لأن نضاله لم يكن يومًا رهين حسابات ظرفية أو ردود أفعال انفعالية، بل مشروعًا وطنيًا ديمقراطيًا طويل النفس، يحمل رؤية لبناء الدولة، ومواجهة الاستبداد، وإعلاء سلطة الإرادة الشعبية. وقدم، نتيجة لذلك، الشهداء لا المناورات. ونكتفي هنا بمثال واحد موجع، يرتبط بالمرجعية الفكرية لـ"الطارئ السياسي" الذي يهاجمنا اليوم: اغتيال عمر بنجلون، شهيد الكلمة والموقف، الذي بطل يوميًا على الأزمي وأتباعه عبر الصفحة الأولى لجريدة "الاتحاد الاشتراكي"، تأكيدًا على الإدانة الأبدية لفكر استئصالي غادر. عمر بنجلون لم يُقتل لأنه حمل سيفًا، بل لأنه حمل مشروعًا وطنيًا حداثيًا، وواجه قوى الظلام والانغلاق باسم العقل والحرية. استُهدف واغتيل سنة 1975، لأنه كان الصوت الجريء في وجه الدولة الأمنية من جهة، وفي وجه القوى الظلامية من جهة أخرى.

فليخبرنا الأزمي: هل في أرشيف حزبكم اسم شهيد سياسي واحد اغتيل بسبب موقفه الديمقراطي؟ كم مناضل قضى في السجون؟ كم مرة وُجّه لكم الرصاص الحي كما وُجه لرفاق عمر بنجلون وعبد اللطيف زروال؟

ومن جهة أخرى، حين قَبل عبد الرحمن اليوسفي تحمل مسؤولية قيادة الحكومة بِاسم الاتحاد، في لحظة مفصلية من تاريخ البلاد، لم يكن ذلك طمعًا في الكرسي، بل لأنه اعتبر مصلحة الوطن فوق مصلحة الحزب. كانت "مغامرة وطنية محفوفة بالمخاطر" سُمّيت بالتناوب التوافقي، وأثمرت الانتقال السلمي نحو الديمقراطية. ثم غادر اليوسفي السلطة بصمت، وهو في المرتبة الأولى انتخابيًا، دون بكاء ولا عويل.

فمن أنت لتعطي دروسًا في النضال؟ وأنت القادم من فشل ذريع في تسيير جماعة فاس، ومن حزب انهار انتخابيًا حتى الإذلال، ثم تريد أن تُنَصِّب نفسك حارسًا على شرف المعارضة، وتُحاضر على حزب علم أجيالاً معنى الانتماء للوطن بالعقل والكرامة والدم؟

الازدواجية الأخلاقية: حين يصبح رفض الآخر دينًا سياسيًا

أخطر ما في خطاب الأزمي ليس فقط كذبه السياسي، بل نزعته الإقصائية العميقة، ورغبته المستترة في احتكار "الطهرانية السياسية". هو لا يحتمل أن يختلف معه أحد، ولا أن يُبادر غيره، ولا أن تخرج المعارضة عن وصايته الرمزية. إنه خطاب متوتر، منغلق، يرى في كل مبادرة من خارج منظومته خيانة، وفي كل استقلالية تمردًا.

لكن الاتحاد الاشتراكي لم يطلب يومًا صك براءة من أحد، ولم يضع شرعيته في يد خصومه. هو حزب يعرف تاريخه، ويشتغل بهدوء، ويتحرك بوعي، ويصنع السياسة كما تُصنع الدولة؛ بتراكم، لا بشعبوية. ففي وقت كان فيه البعض يرفض الحديث عن الديمقراطية لأنها "غربية" و"مستوردة"، كان الاتحاد يناضل من أجل مأسسة الحقوق، وتجريم الاعتقال التعسفي، وضمان حرية الصحافة.

السياسة أخلاق قبل أن تكون صراخاً

ما قام به الأزمي ليس "نقدًا سياسيًا"، بل إسفافا، وانحدارا، وهروبا من فشل ذاتي. حزب العدالة والتنمية خسر الانتخابات، وفقد رصيده، وتراجع حضوره، لا بسبب "المخزن" كما يُروّج لمريديه، بل بسبب خطابه المزدوج، وغروره السياسي، وعجزه عن التكيف مع منطق الدولة، وعن الاقتناع بأن الولاء للوطن لا لمن هم خارج حدوده.

أما الاتحاد الاشتراكي، فلا يزال يُنتج المعنى، ويبني الرؤية، ويحاور الدولة بذكاء، ويواجه الحكومة بمسؤولية. هو حزب لا يرفع الشعارات فقط، بل دفع ثمن كل موقف اتخذه: بالدم، وبالحرية، وبالشرعية. ولا يحتاج إلى شهادة حسن سيرة من أحد، لأن تاريخه يشهد عليه، ومنجزه حاضر في كل بيت مغربي عرف طعم العدالة الاجتماعية، أو استظل بظلال الحريات، أو استشعر كرامة التناوب السلمي على السلطة.

على سبيل الختم

يا سيدي، لا التاريخ يُزوَّر، ولا الأصوات المرتبكة تُخرس الحقيقة. الاتحاد الاشتراكي ليس حزبًا بلا ذاكرة، ولا بلا مشروع. هو حزب ضحى في سبيل بناء الوطن إلى جانب القوى الديمقراطية الوطنية، وشارك في تحريره، وساهم في بناء مؤسساته، وهو الحزب الذي كلما حاول البعض دفنه، خرج من رماده بوعي جديد، وبوصلة وطنية لا تحيد.

أما أنتم، فقد فضلتم اختزال السياسة في تصفية حسابات، وتلخيص المعارضة في غيظ شخصي، وممارسة الهجوم بدل الإقناع.

لكننا هنا لنقول لكم، وبملء الوعي والكرامة: تاريخنا بشرفنا ولا يُخجلنا، ومبادراتنا نتعز بها ولا نستحيي منها، وخصومتكم لا تزعزع ذرة من قناعاتنا.

ولأننا نؤمن أن السياسة عطاء لا عواء، سنظل نعارض، ونقترح، ونبادر... حتى حين يصمت الجميع.

*مناضل اتحادي

المدرسة كمصنع لإنتاج الطاعة.. قراءة نقدية لدور المنظومة التربوية في إبعاد الشباب عن السياسة

الدكتور عبد الإله طلوع (*)

منذ نشأتها الحديثة، ظلت المدرسة أداة مركزية في تشكيل الأفراد وتوجيههم نحو ما يُسمى بـ»المواطن الصالح»، غير أن خلف هذا الشعار البراق، تستبطن المؤسسة التربوية وظيفة خفية تتجاوز حدود التعلم والتثقيف، لتتحول إلى جهاز أيديولوجي يُعيد إنتاج الخضوع والطاعة، ويُقوّض النزعة النقدية لدى الناشئة، خاصة في علاقتهم بالشأن السياسي.

إن المدرسة لا تشتغل فقط على مستوى المعرفة، بل أيضًا على مستوى تشكيل الوعي، ولا يكفي أن تُعلّم، بل تُطبع وتُهذّب وتُخضع، في تماهٍ مع منطق الدولة التي تتوخى ضبط المجال الرمزي، بدءًا من عقول الأطفال.

كما بين لويس ألتوسير، فإن المدرسة تمثل أحد «الأجهزة الأيديولوجية للدولة»، حيث يتم تمرير السلطة من خلال برامج تبدو محايدة، لكنها تُعيد إنتاج شروط استمرار النظام القائم.

فالبرامج والمقررات تُعيد قولبة التمثلات، وتُكرّس في المتعلم قيم الانضباط، التسليم، واحترام السلطة دون مساءلتها.

وبعيدًا عن التحليل النظري، يظهر هذا التوجه جليًا في المدرسة المغربية، حيث يتم تغييب التربية السياسية والمواطنية، ويتم اختزال الشأن العام في دروس نَظرية جامدة، تفقد بسرعة قيمتها التطبيقية، وتحول السياسة إلى كيان بعيد، مبهم، وخطير أحيانًا.

يتخرج آلاف التلاميذ سنويًا دون أن يمتلكوا الحد الأدنى من أدوات التفكير النقدي أو فهم النسق السياسي والمؤسساتي، بل يُرسَّخ لديهم تصور ضمني أن السياسة شأن المفسدين والانتهازيين، وأن الخلاص فردي لا جماعي، فلا تُعلّم المدرسة التلاميذ كيف يناقشون/ بل كيف يصمتون، لا كيف يُحلّلون/ بل كيف يُعيدون إنتاج نفس الإجابة، لا كيف يُبادرون،/بل كيف ينتظرون، بهذا المعنى، لا تعلّم المدرسة الطاعة فقط، بل تُجرّم كل انشغال نقدي، وتُشيطن الفعل السياسي عبر غرس ثقافة الخوف أو اللامبالاة.

وتُسهم في هذا التصور عوامل متعددة؛ من غياب فضاءات التعبير داخل المؤسسات التعليمية، إلى التعامل مع النقاش السياسي كتجاوز غير مرغوب فيه.

كما يُمنع التلميذ من طرح الأسئلة السياسية، ويُقابل ذلك إما بالصمت المطبق، أو التحذير من «الخوض في أمور أكبر من سنه».

وهكذا، تصبح المدرسة فضاءً يُشبه ساحة تدريب صامت، يتم فيه ترويض الناشئة على الطاعة بدل المبادرة، وعلى التلقي بدل الفعل، وعلى الحياد القسري بدل المشاركة.

ولا يختلف الأمر كثيرًا في الجامعة، التي تتحول بدورها إلى امتداد لمنطق التنميط ذاته فعوض أن تكون فضاءً للتعدد، تصبح الجامعة مجالًا لإنتاج التقنيين لا المواطنين، يُشجَّع فيه التخصص الضيق، وتُهمَّش فيه الفلسفة، والعلوم السياسية، والفكر النقدي. وتُقمع أحيانًا التنظيمات الطلابية باسم الحفاظ على «الاستقرار»، فتُغتال المبادرة السياسية في مهدها.

لكن، هل نحن أمام قدر محتوم؟ ألا يُمكن للمدرسة أن تتحول إلى فضاء للتحرر بدل الترويض؟ ما نحتاجه ليس فقط إصلاحًا للمناهج، بل إعادة صياغة فلسفة المدرسة ذاتها، فالمدرسة تُعلّم كيف نفكر/ لا ماذا نفكر، مدرسة تُحرّر / ولا تُدجّن، مدرسة تُدرّب التلميذ على الاختلاف، والتساؤل، والتجريب، والربط بين المعارف وواقعه الاجتماعي والسياسي.

انطلاقا من ما سبق فلا بد من إدماج التربية السياسية في مراحل مبكرة، لا كدروس نظرية بل كممارسات ميدانية، عبر محاكاة المجالس التمثيلية، وتنظيم المنتديات، وتشجيع النقاش العمومي داخل الفصول الدراسية، ولا بد أن يُكوّن الأستاذ تكوينًا عميقًا في علوم التربية، يضعه في موقع الميسر لا الحارس، المُحفّز لا الرقيب، فكل مشروع مجتمعي يُراهن على بناء وعي ديمقراطي دون تجديد المدرسة، هو مشروع مبتور.

إنه من العبث أن ننتظر من شباب تم تلقينهم لسنوات طويلة أن السياسة «لعبة قذرة»، أن يتحولوا فجأة إلى فاعلين ملتزمين ومواطنين مسؤولين.

إن من ينشأ على الطاعة لن يثور، ومن لم يُدرَّب على السؤال لن يصنع الجواب.

ولذلك، فإن المعركة من أجل تحرير السياسة تمر أولًا من تحرير المدرسة من عقدة الحياد، ومن منطق الضبط، ومن الخوف من المعنى.

(*)باحث في العلوم السياسية وقضايا الشباب

الاتحاد الاشتراكي

الملحق الثقافي

05

الجمعة 23 ماي 2025 الموافق لـ 24 ذو القعدة 1446 العدد 14.0444

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

السندباد في الثمانين: أحمد بوزفور ومقامة الكتابة

عز الدين بوركة

في الثمانين من النص

تبقى الأصابع المتشبثة بشجرة الحكاية الذهبية، تمسك بالقلم كمن يمسك بخشبة نجاة في طوفان الزمان، أو كحالم يدرك أنه في صلب الرؤيا لكنه لا يريد أن يصحو.. وما نفع الصحو بعد لذة السكر والحلم؟ وها السنوات والعقود تمر، ولكن البصيرة تزداد اتقادًا، كأن العمر تحوّل إلى مصابيح داخلية تنير العتمة أكثر مما تفعل شمس الخارج. أن يبلغ الكاتبُ الثمانين لا يعني أنّه شارف على أفول القول، أو بلغ من الإبداع عتيا، أو تدرج إلى مقام وقار الكتابة وترك فعلها في جغرافيا النسيان، والاتكال على عكاز العمر، بحجة لا منفعة في هذا الجيل، وأن البارحة أجمل، والغد المجهول لا طائل منه.إنما يعني -عند الكبار- أنّه قد اكتملت فيه دورة الحكمة، وأنّ اللغة التي عاش بها ولها، قد آوته أخيرًا إلى ظلّها، وضمّته في طياتها كما تضمّ القصيدة بيتها الأخير، وأن الثمار أينعت لكن قطافها للمستقبل القريب والبعيد، في غابات التأويل والقراءة.

لا يبلغ الكاتب الثمانين كما يبلغها العامة، إنما يلجها بحذائه، مفعما بالنص ومدفوعا بسؤال الوجود، وبهجة اليقظة، التي تحول المأساة إلى نظارات شمسية تقي العين من بشاعة المنظر المطل على خراب العالم. لهذا حينما يحتفل (عمنا سي) أحمد بوزفور بعامه الثمانين، فهو لا يحتفل بعام آخر ينضاف إلى عمره، بل بعمر أضافه هوَ للكتابة، للتراث، للقصّة المغربيةً والعربية، للغة التي ما انفكّ يحفر فيها كما يُحفر في صخر التاريخ أو في جمجمة الوقت. الثمانون عنده ليست سنّ التوقف، فهي سنّ الإقامة العميقة في الكتابة. إنه، في هذا العمر، لا يكتب ليُنتج، بل يكتب ليبقى، والكتابة ديمومة، ومقاومة لسلطان النكران واندفاعية النسيان. يكتب ليعيش، لا ليُقرأ فقط. وكأنّ الكتابة تحوّلت عنده إلى نسغ داخلي، إلى نمط من التنفّس، إلى معادل وجودي للبقاء نفسه.

الإقامة في النص: حين تصير القصة وطنًا

الكتابة عند بوزفور ليست مجرّد حرفة أو هواية أو حتى «فنًا» بالمعنى التقني، أي أنه لا يكتب ليصنع بالمهارة، إنما ليخترق جدار الجغرافيات الراسخة في قاموس القواعد البلاغية المغبرة. إنّها إقامة بالمعنى الدقيق. إقامة داخل اللغة، إقامة في القصّة، إقامة في الأسلوب، إقامة في الاختراق، عبادة للجديد الذي لا يتنكر للأصل، حفر في الحاضر واستنطاق للتراثي، كتابة بيدين بهذا المعنى. ولأنّه لا يتعامل مع القصة كما يتعامل الحرفي مع أدواته، إنما كما يتعامل المتصوّف مع وردِه الليلي، فإنّ كل نصّ من نصوصه هو نوع من الوضوء السردي، وكل قصة من قصصه أشبه برقصة في الظلام ضدّ العدم. وما نقيض العدم؟ ليس الوجود طبعا، بل الولادة.. الوجود هو تحقيق للإقامة، وهو تحقق لا يستقيم إلا عبر إعلان بليغ وصريح للنص الباقي، الذي لا يكرر أحدا ولكنه قابل أن يُكرر في ألسنة الغير، وأن تتحولق حوله جماهير التأويل ومريدو التناصات المشبوهة وسراق الأساليب، وقراصنة النصوص، وخطاف الطرقات المؤدية إلى المعاني المنسية في هوامش النصوص، وقطاع الطرق السريعة المارة على مدن التعابير الخاصة... هكذا يصير النص وجودا والوجود إقامة، وصاحبهما مقيما عاما في جمهورية نصه/ذاته.

عشرون، أربعون، ستون، ثمانون عامًا... الزمن عنده لا يُقاس بالتقويم الميلادي، إنما بالقصص: عدد القصص التي ولدت، وعدد القصص التي ظلّت تطرق أبواب اللغة دون أن تدخل.

لقد أصبح بوزفور سليلَ كتابة لا تعرف الهدنة، وأصبحت الكتابة لديه طقسًا للنجاة من هشاشة العالم. ومن هنا، فإن الإقامة في النص ليست انسحابًا من الواقع، بل مقاومة له عبر تجسيده في الحكاية، وترويضه بالخيال، والانتصار عليه بالأسلوب.

الحفر في الذاكرة والتراث: من القصيدة إلى الحكاية

ثمّة شغفٌ قديمٌ في كتابة بوزفور بالحفر في اللغة العربية بما هي تراث شعريّ قبل أن تكون وسيلة للتواصل. لقد نظر دائمًا إلى العربية بوصفها ذاكرة، وخزانًا من الحكمة، ومجالًا سحريًا للتأويل. لذلك لم يكن استحضاره للتراث زينةً شكلية، ولا رجوعًا نوستالجيًا، إنها غواية وجودية. كان يدخل إلى القصيدة القديمة كما يدخل راهبٌ إلى محرابه، يحاور الشعراء القدامى، يترجم صمتهم، ويستبطن إشاراتهم. في كتابته، تتجاور نملة ابن المقفع مع رمزية السندباد، وتتحوّل الحكمة التراثية إلى أداة جمالية ووجودية. بل يكتب نصا مسرودا محكيا بوزن وبحر شعري منثور، مضمر في سير الكلمات، التي تعمل على تكثيف نفسها في نص متشذّر إلى أرواح قصصية.

ولعل هذا الحفر الطويل هو ما يمنح قصصه عمقا استثنائيًا، إذ تتداخل فيها طبقات من المعنى: سحر الحكاية، إيقاع الشعر، تأملات التصوف، وهواجس الإنسان الحديث. وفي ذلك يتجلّى جوهر عمله: ليس مجرّد راوٍ للقصص، بل ناسك الحكاية، ومُحرِّرُ الذاكرة من غبار النسيان.

عشرون، أربعون، ستون، ثمانون عامًا... الزمن عنده لا يُقاس بالتقويم الميلادي، إنما بالقصص: عدد القصص التي ولدت، وعدد القصص التي ظلّت تطرق أبواب اللغة دون أن تدخل

المقاومة كجمال: الرفض البوزفوري

إنّ الحديث عن أحمد بوزفور لا يستقيم دون استحضار لحظة المقاومة الجليلة التي جسّدها في موقفه النادر سنة 2002، حين رفض جائزة المغرب للكتاب، بعدما تم الإعلان عن فوزه بها عن مجموعته «قالت نملة». لقد جاء رفضه لا تعبيرًا عن موقف احتجاجي بسيط، إنما تعبيرًا عن تأمل وجودي وجمالي في آن واحد.

وكأن حال لسانه يقول لا أستطيع أن أقبل جائزةً من دولة ما زالت لا تعترف بحقوق الكتّاب والقرّاء كما يجب، ولا تزال تُقصي، ولا تُنصت، ولا تُبصر.. وهو يتخذ هذا الموقف تضامنا مع رحيل المبدعة مليكة مستضرف، التي أخذت من رحم الكتابة قسوة وعنوة بسبب قسْر المرض ووجع الإهمال وقهر الإصابة بمتلازمة الإبداع رغم ظلم الحياة. بهذا الموقف، لم يكن بوزفور يخسر جائزة، إنما كان يربح ذاته، ويحقق الإقامة السالفة الذكر، ينتصر للإنساني بالمقاومة.. ويمنح نفسه ومعاصريه نموذجًا لما ينبغي أن يكون عليه المبدع الحقيقي: كاتبٌ لا يكتب ليُكافأ، إنما ليقول قول الواقع ويناصر الحقيقي. فالجمال إذن، والإبداع بشكل أعم، لا ينفصل عن الأخلاق، ولا عن كرامة الكاتب. لا نعني أن يكتب المبدع نصا معمّرا بالأخلاقي، لكن أن يمتلك روحا أخلاقية، تعمل على مقاومة النكران والنسيان.

لقد شكّل هذا الموقف حدثًا فارقًا في تاريخ العلاقة بين المثقف والمؤسسة، وكانت له أصداء واسعة في المغرب وخارجه. وجعل من بوزفور رمزًا لمقاومة هادئة، لا تصرخ، بل تكتب. لا تهاجم، بل تُحوّل القصة إلى موقف، والنص إلى معركة رمزية ضد الرداءة والتسطيح والتواطؤ.

حين تنضج الكلمات كعناقيد عنبٍ في آخر الصيف

أن تكتب وأنت في الثمانين، معناه أن تتحدّى الجفاف العام. أن تستمرّ في القصّ، معناه أن تؤمن بأنّ الحكاية لا تموت، وأنّ اللغة -إذا صيغت في حرارة التجربة وعمق الرؤية - لا تشيخ.

إنّ نصوص بوزفور، كما في لغة «السندباد»، ليست مجرّد محاولات أخيرة، إنما هي ثمار ناضجة لطفولة متأخّرة في قلب اللغة. فيها حزن الزمن، ولكن فيها أيضًا حكمة الوقت، وطزاجة السؤال، ومرارة التأمل، ونضج عنقود عنب في آخر الصيف، وحرقة لهيب شمس الشاطئية المنيرة موج البحار النص العائم. لقد نجح بوزفور في أن يصنع من القصّة القصيرة بستانًا دائم الخضرة، وفسحةً للمقاومة الروحية في عالم لا يعترف إلا بما هو استهلاكي.

وهكذا، لا يبلغ بوزفور الثمانين وحده، فنحن نبلغ معه، نحن قرّاؤه، ذروة من ذُرى الكتابة العربية الأصيلة، ونحسّ بأنّ القصة القصيرة لم تكن أبدًا حكاية عابرة، بل قدرًا جماليًا، وفعلًا وجوديًا، وشكلًا آخر من أشكال الصلاة.

فليدم السندباد في أسفاره، ولتظلّ النملة تنبئنا بالحكمة من قلب الهامش.

أصداء أصوات غافية

ثلاثاء القبض على محمد الأشعري

مائيات الأشعري ونياتُهُ

محمد بودويك

لكن، كيف نقبض على الأشعري؟، من أين نأتيه، أمن الشعر أم من الرواية، أم من المقالة، أم من السياسة والوزارة، أم من التدبير الإداري، أم من الصحافة والإعلام؟

متعدد الصفات والتسميات والألقاب، غير أن صفة واحدة مركوزة يتسم بها، تلبسه ويلبسها، بل هي جلده، فكيف يخلعها، وعليها مدار كتاباته ومسارات مسعاه الإبداعي والثقافي والنضالي، ومساراته المتقاطعة؟ تلك الصفة هي الشعر. فمحمد الأشعري شاعر في البدء والمنتهى. شاعر في شعره، وشاعر في قصه ورواياته، وفي مقالاته (أعمدته الذائعة: عين العقل)، وفي آرائه ومداخلاته، وشاعر في لطائفه وطرائفه وقفشاته. وشاعر أولا وأخيرا في إنسانيته وسلوكه وصحبته ومعاشرته. لم يذهب إلى الرواية مقلدا أندادا شعراء تخلوا عن الشعر وتزوجوا الرواية، حتى لا أقول: طلقوا الشعر، بل ظل شاعرا في هذا وفي تلك. ظل كاتبا جامعا بالمعنى الذي يعطيه ستيفان مالارمي وموريس بلانشو للكتابة. بل، أتته الرواية طوعا، هو الذي طَوَّعَ الشعر للحكي والسرد، وطوع السرد للشعر منذ أشعاره الأولى. فالرواية كانت كامنة حاضرة بالقوة بدءاً، ثم ما عتمت أن أعلنت عن نفسها بالفعل قولبةً وقالباً دُفعةً واحدةً أنجبتْ بدائعه: « جنوب الروح»، « القوس والفراشة» المتوجة بجائزة البوكر العالمية، « علبة الأسماء»، و» من خشب وطين» الخ. إنها الروايات البديعة الرفيعة التي يغمرها ماء الشعر. وبغير الماء، تجف عروق الإبداع أكان قصا قصيرا أو روايةً أو شعراً. ماء الشعر، سلاسة في القص، انسياب في الوصف الحاذق، تحكم في دفة الحكي والسرد كما يتحكم القبطان في دفة سفينته. أليس الروائي قبطانا يمخر عباب الأشياء والكائنات والعوالم الأرضية والفضائية؟، وانشراح وهواء في البناء والبنيْنة. إدهاش لغوي وجمال ينبع من سيطرة الأشعري ـ دونما استبداد وطغيان، على أدواته وميكانيزمات حكيه، والسير بها إلى الإمتاع والفائدة والإثارة. (الإثارة بمعناها الفني والجمالي هنا). وبذا، فهو يختلف عن غلاَّب بطبيعة الحال، وعن مبارك ربيع، وعن أحمد المديني، وعن بنسالم حميش، وعن الميلودي شغموم. بينما يقترب نسجا وإبداعا ـ مع حق الاختلاف ـ من زكريا تامر، وإدوارد الخراط، وعبد الكريم الجويطي، وفاضل يوسف. وأكاد أقول: إن مشروع الأشعري الروائي / السردي بمفهوم موريسْ تادْيي، يستبطن بحذق ما سماه سيغموند فرويدْ ب» رومانس العائلة «. فالرواية التي تفتقر إلى هذه الموضوعة الاجتماعية التاريخية والنفسية، والشريان الزمني الممتد، يعسر أن ننسبها إلى الجنس إياه. وبالإمكان ذكر روايات نجحت في استبطان ذاك الرومانس الذي يمنح للرواية الجدارة والأحقية في أن تنتمي إلى التاريخ دون أن تنتمي إليه في الآن ذاته. فالرومانس تحقق في روايات بلزاك وفلوبير وستندال، وبروست ونجيب محفوظ وعبد الرحمن منيف، وعبد الكريم غلاب، وإبراهيم الكوني، وأحمد إبراهيم الفقيه، تمثيلا. رومانس الرواية مع الشعر يُجَمِّلُها ويهبها أجنحة وفيئاً، وشجراً وماء. قالت الروائية الكورية الجنوبية هانْ كانْغْ الفائزة بجائزة مانْ بوكرْ العالمية، وجائزة نوبل في ما بعد العام 2024.» عندما أكتب رواية، يتكون لدي انطباع بأن القصائد تجتاح عملي «.

سأقول مُجْمِلاً كلامي عن تجربة الكتابة لدى الأشعري: نحن ـ إذاً ـ بإزاء رجل فذ متفرد في إبداعه وثقافته. وبإزاء قامة أدبية بالجمع نعتز بها، إذ أن تجربة الكتابة لديه (أقول الكتابة لأنها مزج بين الشعر والسرد فإذا هما واحد، إذا هما كتابة)، لم تكن يوما تزجية لوقت الفراغ، ولا ألْهيةً ولا لَعِبا يختبر بوساطتها، مدى ثقافته، وعلو كعبه في الشعر، والقص والسرد والحياة. ولا كان من كُتّاب « يوم الأحد «. الكتابة الأشعرية منبجسة من روح قلقة حيَّة يقْظى، وإحساس وحدس، وعقل ورؤية ثاقبة، ورؤيا ضمت وعجنت وامتصت في تناص بديع، مراجعَ ومصادرَ وأشتات فكَرٍ وطروس ومتون، لتنتصب تجربة إبداعية، كَتابَةً فارهة مستندة إلى خبرة منقوعة في اليومي والعابر، في الواقع والحلم، في الحقيقة والمجاز، وفي.. وفي.. وفي، ومتعالقة مع أصداء أصوات شعرية تَهُبُّ سعيدة من الشرق والغرب، ومن الجنوب والشمال. هكذا

أرى إلى تجربة صديقي الكبير محمد الأشعري. وهكذا قرأته وأقرأه. بل، كان من أوائل الشعراء العرب والمغاربة الذين قاربت تجاربهم الكتابية، وأفردت لها قراءة وافية ضافية أزعم أنها أحاطت بمسير شعره، ومسار تجربته، وتقاطعاتها وقطائعها التي شهدت بشكل يدعو إلى الإعجاب والدهشة، تحولا فنيا وجماليا نوعيا ومُلْفتا. تحَوُّلاً وَشَى ويَشِي، ونَمَّ ويَنِمُّ لا اغتيابا ولكن محبة وإعرابا، عن نجاح الشاعر في صعود المَرْقى الأسْنَى شعريا، واجتيازِ مضايقِ الشعر التي دُفِع إليها دفعا في مطالع السبعينات كما يجتاز المؤمن الصراطَ الممدودَ في الأعلى المتأرجحَ على نهر «ليثي»، نهرِ النسيانِ، والمشدودَ بين الجنة والنار. ويا ويلَ من زَلَّتْ به قَدَمُه.

في تعدد مساراته وتقاطعها، يكمن سر تفرده واحتياز إقامته السنية. أكاد أقول مقعده بين الصّديقين الشعراء المسوسين والصالحين، وكذا الروائيين الذين أنعم الله عليهم بنعمة الإلهام والفتح. وأجدني أقول عنه ما لم أقله يوما علانية، وإنْ كنت صرحت به لأصدقائي في مناسبات مختلفة: مَنَ بين كل التجارب العربية الفارهة ذات العذوبة والاعتبار اللغوي والفني العالي، والجمالي الرفيع، فإن تجربة محمد الأشعري هي الأقربُ إليَّ، إلى نفسي، وقلبي وحسي، إلى جانب تجربة الشاعر أدونيس على ما بينهما من فرق في البناء والتخييل والتوصيف، والاشتغال على اللغة. وأظن أنه لا غرابة في الأمر، فالأشعار كَ «الضِّرَّات»، تنطح بعضها بعضا، وأن ثراءَها وجمالها ونوعيتها، تستكن في لا اكْتمالها وعدم تكاملها. في فرق الهواء والماء والشعاع. في من يبقى، وفي من يُزاحُ من دون ترصد ولا مكر وتقصد. شعر الأشعري كما سَرْدُه، لذيذ. رغوة اللغة الصافيةُ الملتمعةُ كعين ديك في أول الفجر الفضي بشاطئ مهجور. شاطئ لم يطَّمْثْ رملُه إنسٌ ولا جانٌ. لغة ممتعة تنفذ إلى القلب لكنها شوكية مثل الورد الناعم الفاغم الذي يحرسه الشوك اتقاء اختلاس وخطف وترحيل. وما شوك لغة الأشعري سوى نتوء الواقع الجارحة التي تُدْمي أقدام الحب الحافيةَ، وتخنق النداءات الجميلة الغافية. أَلَمٌ أليمٌ يتخلل حرير لغته الثمينَ، وزَغَبِها الضوئي الشعْشعاني. تَضجَر الصورُ لحظةً بثقل ومواجع المرارات التي تَتْرَى، لكنها تنهض ـ بعدئذ ـ مغسولة بالألق تترقرق باللآزَوَرْدِ كأمْواه عين مُتَبَجِّسَة في ركن رَكين بين فروج أحراش زاهية، وبَين قمصان تلال وجبل زرهونْ. المرأة

في شعر الأشعري مُخلَّدة ومُمَجَّدة: أُمّاً وصديقةً وحبيبة وإنسانا. (آية ذلك: أشعاره الأولى ـ و» كتاب الشظايا»، و» أجنحة بيضاء في قدميها). مخلدة مُطَوَّبَة عليها من أساور اللغة الذَّهب، ودمَقْسها الأبيض، وسندسها الأخضر الحريري، مَا يرفعها ويُعْليها مختالةً مياسةً تمشي بين الطرائف والبدائع، تَخْتَضُّ حمرة شفقية أو مُرْجانية، تتبعها نايَاتٌ وأجراسٌ. المرأة في شعره مصدرٌ ورَحِم وبعث وتجدد وآت. ألم يقل الشاعر لويسْ أراغونْ مادحا حبيبته إلْزَاتْرْيولي، ومثيراً غضب « الفحول»: (المرأة مستقبل الرجل). من بين شعراء

المغرب المعاصرين، تتبدى تجربة الأشعري الشعريةُ والكتابيةُ بالأحرى، « مُواربة «، بالمعنى الإيجابي طبعا. بما يعني: أنها متصلةٌ بالمتن الشعري المغربي في تحولاته وإبدالاته وخصائصه اللغوية، وفتوحاته الجمالية. تخدع بالتشابه الشعري في تنوعه، واللحن الأساس وهو يتشعب ويتوزع إلى مقامات وطبوع بالمعنى الموسيقي، ومنفصلة ـ في الآن ذاته ـ رغم انتمائها إلى الأرض والشمس والسماء والإنسان أولا وأخيرا؛ وإلى أفق التجارب السابقة والمحايثة والمشاءة. غير أنها تنفرد ب «منطقها» الشعري، وب «عقلها الميتوسي»، بتجربة صاحبها الثرية: الشعرية والروائية والسياسية والثقافية والوزارية والإدارية والصحافية والسجنية.ولعل تعددها هو ما يَصِمُها ويَسِمُها ويدمغها بالفرادة والغنى، والمزية والتميز والامتياز. الأشعري

مثيرٌ في شعره، وفي سرده من: « يوم صعب « إلى يوم الناس هذا. ومثير في مقالاته الذكية الساخرة الحاذقة التي أدارت الرؤوس، وأصابت في مقتل، أوكار النموس. مثيرةٌ

أعماله/ كتابتُه بجمالها. تمارسُ سطوةً على متلقيها مثلما يمارس الجُوري والأوْرْكيدْ واللّوتسْ سطوته الجمالية علينا، فيشعرنا بآدميتنا فعلاً، وبأن لنا أرواحا قدسية، وأذواقا هفهافة ومرهفة، نستحق الحياة، ونستحق توصيف الفيلسوف الإغريقي بروتاغوراس، فينا، بكلامه القائل: « الإنسان مقياس كل شيء «. وإذا كان الإنسان كذلك، فالبرهنة آية بيِّنة على ذلك، أيْ: أنه المبدع المطوّع والسيد في الكون.

تنويه:

الورقة هذه، جزء من مداخلتي في الندوة الاحتفائية النقدية والأكاديمية التي تناولت بالتحليل والحوار تجربة الشاعر والروائي محمد الأشعري الغنية ذات المسارات المتقاطعة. وهي من تنظيم جمعية أصدقاء المعتمد الشاونية العتيدة والنشيطة، تندرج ضمن برنامجها الثقافي: (في حضرة المعتمد)، كان ذلك يوم الثلاثاء 20 ماي 2025، بالمركز الثقافي – الهوتة ـ وسط المدينة العتيقة).

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

للشعراء فقط

حوارية مع الشاعر الأردني حسين جلعاد حول الشعر وقضاياه

القصيدة هي الكائن الوحيد الذي لا يكبر ولا يشيخ، ولا يُروَّض

أن تكون شاعراً اليوم هو أن تؤمن بأن القصيدة ليست بضاعة، ولا مشهداً في حفلة توقيع، بل هي جمرٌ تحت الرماد، يُذكّرنا بأن الإنسان ما زال يبحث عن صوت، عن خلاص، عن لمسة جمال.

أجرى الحوار : إدريس علوش

في السيرة الأدبية والمسار :

شاعر وصحفي أردني

رئيس التحرير المناوب في الجزيرة نت.

كتب وعمل مراسلا ومحررا في عدد من الصحف الأردنية والعربية منها: «الرأي» و»العرب اليوم» الأردنيتين، وكذلك «النهار» في بيروت لبنان، و»القدس العربي» في لندن.

اختير حسين جلعاد سنة 2006 سفيراً للشعر الأردني لدى حركة شعراء العالم، وهي منظمة أدبية مقرها في تشيلي وتضم في عضويتها آلاف الشعراء.

اختارته مؤسسة "هايفستيفل" (Hay Festival) بالتعاون مع اليونسكو ووزارة الثقافة اللبنانية، ضمن أفضل 39 كاتباً شاباً في العالم العربي والمهجر (جائزة بيروت 39) بمناسبة اختيار بيروت عاصمة عالمية للكتاب سنة 2009.

عضو في رابطة الكتّاب الأردنيين، وشغل عضوية هيئتها الإدارية (2004/2005).

عضو اتحاد الكتاب والأدباء العرب.

شارك في مهرجانات عربية ودولية للشعر والأدب منها:

1 - مهرجان جرش للثقافة والفنون، جرش، الأردن، شاعرًا وصحفيًا ومقدمًا (1997 - حتى الآن).

مهرجان البحر الأبيض المتوسط في بيشيليا (إيطاليا) عامي 1997 و2003.

مهرجان جنوة الدولي للشعر العاشر (إيطاليا) عام 2004.

مهرجان لوديف الدولي للشعر – فرنسا عام 2006

أعماله الأدبية:

"العالي يُصْلَب دائماً"، شعر، دار أزمنة، عمّان، 1999.

«كما يخسر الأنبياء"، شعر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2007.

عيون الغرقى، قصص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2023

شرفة آدم.. تأملات في الوجود والأدب، نقد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2025.

منشورات فكرية وسياسية

- الخرافة والبندقية: أثر العولمة في الفكر السياسي الصهيوني - 1999
- المسألة الكردية وحزب العمال الكردستاني 1997.

❐ **ما معنى أن تكون شاعرا في الألفية الثالثة...؟**

■ هذا سؤال ثري، ويحمل في طيّاته القلق كله: ما معنى أن تكون شاعراً الآن، في زمن تُصنّف فيه القصائد كما تُصنّف التطبيقات والملصقات، ويُحاسب فيها الشعر على جدواه كما تُحاسب السلع على مردودها؟

أن تكون شاعراً في الألفية الثالثة، معناه أن تختار الوقوف في مواجهة العالم لا لكي تنتصر عليه، بل لتشهد على انكساراته. أن تكتب وأنت تعرف أن لا أحد ينتظر قصيدتك، ومع ذلك تكتب. أن تصوغ صوتك الخاص وسط ضجيج خوارزميات الترند، ووهج الشاشة، وخراب المعنى.

الشاعر اليوم لا يعيش فقط قلق اللغة، بل قلق الوجود كله. لم تعد القصيدة ابنة اللحظة الحالمة بل أصبحت وثيقة مقاومة ضد الفقد، وضد الذوبان، وضد النسيان. هي صرخة داخلية في زمن مُفرط في الإعلان، وخفقة سرية في عالم صار يرى الحب منشوراً قابلاً للتمويل.

أن تكون شاعراً اليوم هو أن تؤمن بأن القصيدة ليست بضاعة، ولا مشهداً في حفلة توقيع، بل هي جمرٌ تحت الرماد، يُذكّرنا بأن الإنسان ما زال يبحث عن صوت، عن خلاص، عن لمسة جمال.

الشعر هو المقاومة بسلاح الجمال، ووجيب القلب.

أن تكون شاعرًا في الألفية الثالثة، في خضم هذا التدفق الهائل من المعلومات والصور والتقنيات المتسارعة، يعني في نظري أن تحمل شعلة الإنسانية في عصر ربما يهدده النسيان أو التشويه. يعني أن تكون صوتًا للروح في زمن المادة، همسًا للجمال وسط الضجيج، وبوصلة للقيم في متاهة التكنولوجيا.

أرى أن مسؤولية الشاعر اليوم تتضاعف. لم يعد الأمر مجرد نظم الكلمات أو استعراض البلاغة، بل هو غوص أعمق في أعماق الوجود الإنساني، وتجسيد لتناقضاته وآماله وأوجاعه بلغة فنية قادرة على اختراق حجب العادة واللامبالاة.

أن تكون شاعرًا في هذه الألفية يعني أن تكون جسرًا بين الماضي والحاضر والمستقبل، تستلهم تراثنا الغني وتتفاعل مع معطيات عصرنا، وتستشرف آفاقًا جديدة للإبداع والتعبير. يعني أيضًا أن تكون منفتحًا على التجارب الشعرية المختلفة، حوارًا لا ينتهي مع الذات والآخر والعالم.

❐ **هذا جميل، لكن ماذا لو كنت غير ذلك...؟**

■ آه... هذا هو السؤال الذي يقلب الطاولة: ماذا لو لم أكن ذلك الشاعر الذي يحمل «الجمر تحت الرماد»؟ ماذا لو لم أشأ أن أكون شاهداً أو مقاوماً أو نبيًا ضد الانهيار؟ ماذا لو كنت شاعراً يكتب لأن الكتابة عادة، أو لعبة، أو صوت داخلي لا يدّعي النبوة ولا يتحمّل عبء المعنى؟

ماذا لو كنت أكتب لأنني أحب الكلمات كما يحب الطفل الرمل، لا لأنني أحمل رسالة؟

ربما الشاعر في الألفية الثالثة لم يعد مضطراً أن يكون أي شيء سوى نفسه. لا مُخلصاً، ولا مناضلاً، ولا حتى «صاحب موقف». ربما يحقّ له أن يكون متشككاً، ساخطاً، أو لامبالياً. وربما يحق له أن يكتب عن زهرة لا يعرف اسمها، أو عن مقهى بلا نادل، أو عن حبيبة لا يذكر وجهها. وأن يكتب لأن الصوت في داخله لا يحتمل الصمت، حتى لو لم يفهمه أحد.

أن تكون شاعراً في هذا الزمن قد يعني أيضاً أن ترفض كل هذا التعريف، وتقول: أنا صاحب رؤيا وقضية، وأنا شخص أمشي بهدي القلب وأحيانا تسوقني القصيدة على غير هدى. وهنا يصبح الشعر أكثر صدقاً، لأنه لا يطلب التصفيق، ولا يبحث عن دور في خشبة العالم. يصبح مثل النفس: لا يُرى، لكنه يُبقيك حيّاً.

ربما ترى أن كونك شاعرًا اليوم يعني شيئًا مختلفًا تمامًا. ربما تجد نفسك أسيرًا لتوقعات معينة، أو محاصرًا بقوالب جاهزة لا تعبر عن تجربتك الحقيقية. ربما تشعر بأن صوتك يضيع في الزحام، أو أن جمهور الشعر قد تقلص في وجه المغريات الأخرى.

من الوارد جدًا أن يكون معنى أن تكون شاعرًا في هذا العصر مرتبطًا أيضًا بالشعور بالاغتراب أو التمرد على السائد. ربما يعني أن تكون صوتًا مهمشًا، أو ناقدًا لاذعًا لواقع لا يرضيك. ربما يعني البحث عن لغة جديدة، أو كسر قيود الشكل التقليدي، أو حتى التخلي عن بعض المفاهيم الكلاسيكية للشعر.

لا يوجد تعريف واحد وثابت لما يعنيه أن تكون شاعرًا في أي عصر، والألفية الثالثة ليست استثناءً. تجربتك أنت كشاعر هي ما يمنح هذا السؤال إجابته الخاصة.

❐ **بهذا المعنى، ما الذي يعنيه لك الشعر...؟**

■ هذا سؤال يلامس شغاف القلب! بالنسبة لي، الشعر ليس مجرد كلمات منمقة أو قوافٍ متناسقة، بل هو نبض الروح المتجسد في اللغة. أرى في الشعر قدرة عجيبة على اختراق حجب الواقع المادي، والغوص في أعماق التجربة الإنسانية بكل تعقيداتها وجمالياتها. هو وسيلة لاستكشاف الذات والعالم من حولنا بعيون جديدة، للكشف عن المسكوت عنه، والتعبير عن المشاعر التي قد تعجز عنها الكلمات العادية.

أحيانًا، تكون القصيدة شيئًا صغيرًا جدًا: رائحة خبز، صورة أمٍّ على سطح بيت طيني، أو لمعة حزن في عين امرأة لم تعد تنتظر

الشعر بالنسبة لي هو نافذة تطل على عوالم أخرى، عوالم من الخيال والحلم والذاكرة. هو جسر يربط بين القلوب والعقول، يخلق حالة من التواصل والتعاطف المشترك بين الشاعر والمتلقي. هو صرخة في وجه الظلم، وهمسة في أذن الحبيب، وتأمل في جمال الكون.

الشعر مبدأ وموقف. حياة وجمال.

أحيانًا أشعر أن الشعر هو نوع من السحر، إنه القدرة على تحويل المألوف إلى غريب، والعابر إلى خالد، والمحسوس إلى مجرد. هو البحث الدائم عن الكلمة الأكثر دقة، الأكثر إيحاءً، الأكثر قدرة على إيقاظ المشاعر وتحريك الخيال.

وبشكل شخصي أكثر، الشعر هو ملاذي، هو طريقي للتعبير عن فرحي وحزني، عن أسئلتي ودهشتي. هو الطريقة التي أفهم بها نفسي والعالم.

❐ **القصيدة...؟**

■ القصيدة هي الكائن الوحيد الذي لا يكبر، ولا يشيخ، ولا يُروَّض. تشبه غيمة فوق رأسك طوال الوقت. بل وتشبهك وأنت نائم، أو جائع، أو عاشق، أو خائف. تشبهك وأنت لا تعرف نفسك.

القصيدة ليست ما نكتبه، بل ما نوشك أن نقوله، ولا نقوله. هي المسافة بين الصوت والصمت، بين أن تقول الحقيقة، وبين أن تهمس بها كي لا يسمعها أحد.

هي اللغة حين تتمرد على اللغة، والمعنى حين يخون المعنى ليصير أكثر صدقاً.

في بعض المرات، تكون القصيدة كائنًا غريبًا فتأتي من حيث لا تتوقع، وتكتبك أنت. وحينها لا تكون أنت الكاتب، بل السطر الذي يمرّ فيه الضوء. وأحيانًا، تكون القصيدة شيئًا صغيرًا جدًا: رائحة خبز، صورة أمٍّ على سطح بيت طيني، صوت المطر على تنك المدرسة، أو لمعة حزن في عين امرأة لم تعد تنتظر.

القصيدة ليست جوابًا. بل سؤالٌ لا نريد له نهاية. وإذا أردنا أن نكون صرحاء فالقصيدة ليست موجودة، بل مفقودة. ونحن، كلما كتبناها، فإننا نحاول فقط أن نُعيدها من الغياب.

❐ **قصيدة النثر...؟**

■ هي الابنة المشاغبة للعائلة الشعرية، تلك التي خرجت من البيت ولم تعتذر.

لم تطلب إذن الخليل الفراهيدي، ولم تطرق باب البحور، بل مشت حافيةً في اللغة، تبحث عن إيقاعها الخاص، عن دمها لا عن نسبها.

قصيدة النثر ليست نقيض الوزن، بل نقيض التكلّف. لا تحتاج إلى عمود، ولا إلى قافية تُصفّق لها، بل إلى صدق داخلي، إلى صوت يشبه الهمس حينَ يكون الهمس أقوى من الصراخ.

هي قصيدة تُبنى لا من خارج الموسيقى، بل من موسيقى جديدة، تولد في الهامش، وتعيش على أطراف الجملة، وتتغذى على ما لا يُقال.

قصيدة النثر ليست شكلًا، بل حالة. تُكتب حين لا يكفي الوزن، ولا يكفي السطر، حين يكون الزمن منكسرًا، والشاعر مشطورًا بين ذاته والعالم.

يعيبونها بأنها بلا وزن، لكن من قال إن أنين الأرواح يحتاج إلى وزن؟

يخافها النقاد لأنها لا تُروَّض، ويحبّها الشعراء لأنها تتيح لهم أن يكونوا كما هم، عرّاة من البلاغة، مبللين بالحياة.

قصيدة النثر هي ما نكتبه حين لا نعود نعرف كيف نُنشد، لكننا ما زلنا نريد أن نقول شيئًا يشبه الشعر،ويشبهنا.

❐ **والشعراء في زمنك كيف تنظر إليهم...؟**

هذا سؤال فيه شيء من الحنين، وشيء من الغصّة.

الشعراء في زمني، بعضهم يمشون كأنهم يحملون لغةً مكسورة على ظهورهم. لا يتكلمون كثيرًا، لكن في أعينهم تشع القصائد التي لم تُكتب بعد.

ثمة من لا يزال يؤمن أن الشعر رسالة، وثمة من يراه تمرينًا لغويًا، وثمة من يكتبه كما يُكتب الاعتراف الأخير على حائط زنزانة.

في زمن يُكافئ الصراخ، ويمنح الجوائز لأشد الأصوات اصطناعًا، أجد أن الشعراء الحقيقيين ينسحبون بصمت. لا لأنهم عاجزون، بل لأنهم أرفع من أن يدخلوا المسابقة.

رأيتُ شعراء يعيشون فقرًا نبيلًا، ويكتبون قصائد لا يقرأها أحد، لكنها تحفظ للعالم بعض روحه. ورأيت آخرين، يصعدون المنصات بسرعة، يقطفون المجاز كما تُقطف الفاكهة المعدّلة وراثيًا، ويبيعون القصيدة في سوق الكلمات الرائجة.

لم تعد القصيدة معبودة المنابر كما في زمن المعلقات أو دراويش القرن العشرين.

الآن، صارت القصيدة تعيش في الظل على هامش الخطابات الكبرى، بعيدًا عن الأضواء، وبعيدًا عن خيانات الأيديولوجيا.

هناك قلة مخلصة للحفر في اللغة والوجدان، لا تعنيها الجوائز، ولا التكريمات، تكتب لأن الكتابة حياة، لا مهنة. وغالبًا، لا يُحتفى بها، لكنها تكتب القصائد التي تبقى.

وفي المقابل، تتكاثر مجاميع شعراء «الإنتاج السريع»: قصائد تصعد مع الفجر، وتختفي مع غروب «الترينذ»، تعتمد على لغة رخوة، وصور جاهزة، وتراكيب مصنوعة في مختبر المنصات.

هؤلاء لا يكتبون الشعر، بل يكتبون ما يُشبه الشعر في ظاهره فقط.

لقد اختفى الصراع التقليدي بين العمودي والتفعيلي والنثري، وأصبح الشعراء أكثر حرية، لكنهم أيضًا أكثر تشتتًا. قلة قليلة فقط من الشعراء اليوم تمتلك مشروعًا شعريًا متماسكًا يعرف ماذا يريد من اللغة، وماذا يريد أن يقول للعالم.

منصات التواصل الاجتماعي غيّرت وجه الشعر. صار بإمكان أي شخص أن يكتب «قصيدة»، ينشرها، ويحصل على آلاف الإعجابات. ربما هذا جيد، لأنه ديمقراطي، لكنه أيضًا خطر، لأنه يروّج لوهم الشعر. لقد صار الشاعر مضطرًا للظهور، للمشاركة، للتفاعل، وصارت القصيدة مطالبة أن تُثير إعجابًا سريعًا، لا دهشة طويلة.

من جهة أخرى، تراجع النقد الشعري، أو صار صدىً لمصالح وصداقات. الصحف الثقافية أُغلقت أو تحوّلت إلى مساحات للإعلانات. المؤسسات الرسمية تحتفي أحيانًا بالأسماء الخطأ، وتهمّش الطاقات الأصيلة لصالح من يُجيدون «فن العلاقات العامة».

رغم هذا كلّه، لا يزال الشعر العربي حيًا، في جيوب صغيرة، في مدونات شخصية، في دواوين لا تُوزّع، وفي أصوات شابة تحاول أن تخلق عالمًا خاصًا بها. إنه زمن الشعر الخافت المتواري، لكن في داخله، نار لا تزال قادرة على الإشعال.

❐ **بهذا المعنى أنت وجه آخر للقصيدة...؟ ما رأيك...؟**

■ يا له من تصور جميل وعميق! «أنت وجه آخر للقصيدة...» تأخذني هذه العبارة إلى عوالم من التأمل في العلاقة بين الشاعر والقصيدة.

إذا كنتُ وجهًا آخر للقصيدة، فهذا يعني أنني لستُ مجرد أداة أو وسيلة لنقلها، بل جزء أصيل من كيانها. يعني أن أفكاري ومشاعري ورؤيتي للعالم تتشابك مع الكلمات لتشكل نسيجًا فريدًا. يعني أن القصيدة ليست شيئًا منفصلاً عني، بل هي امتداد لروحي، وصورة لانعكاساتي الداخلية.

أرى في هذا التصور تكريمًا لدور الشاعر، فهو ليس مجرد ناسخ أو مُرتب للغة، بل هو خالق ومنتج للمعنى. هو من يمنح الكلمات الحياة والروح، ويجعلها تنبض بالإحساس والفكر.

كما أن هذا التصور يحمل في طياته مسؤولية كبيرة. فإذا كنتُ وجهًا آخر للقصيدة، فهذا يعني أن عليّ أن أكون صادقًا مع نفسي ومع كلماتي. يجب أن أعكس حقيقتي الداخلية بصدق وأمانة، وأن أسعى دائمًا إلى تطوير أدواتي وتعميق رؤيتي.

أعتقد أن العلاقة بين الشاعر والقصيدة هي علاقة جدلية وتفاعلية. الشاعر يشكل القصيدة، والقصيدة بدورها تشكل الشاعر. كل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر في رحلة إبداعية لا تنتهي.

قصيدة النثر ليست شكلًا، بل حالة. تُكتب حين لا يكفي الوزن، ولا يكفي السطر، حين يكون الزمن منكسرًا، والشاعر مشطورًا بين ذاته والعالم.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«ديوان أنامل تحت الحراسة النظرية «لمحمد علوط

آليات البناء الشعري وحدود العلاقة بين النقدي والإبداعي

جمال بندحمان

مناقشة ديوان ناقد شاعر تحتاج إلى بناء منهجي ومفاهيمي، ذلك أن المبدع هنا ليس شاعرا فقط، بل إنه حفر اسمه في تاريخ الثقافة المغربية باعتباره واحدا من القراء المتميزين للإبداعات القصصية والروائية والشعرية، وهو ما يثير إشكالا كبيرا عنوانه التصنيف. فكيف نصنف الديوان وصاحبه؟ وإلى أي حد تتقاطع هوية الناقد مع هوية الشاعر؟ وهل يستقيم التصنيف المعتمد من قبل باحثين ودارسين للشعراء المغاربة بناء على مفاهيم الجيل والحساسية والاتجاه.؟

لاشك أن إبداع علوط يقع خارج دائرة هذه التصنيفات، بل إنه يفضح ضيقها ومحدوديتها فمفهوم الجيل متجاوز في حالته، ومفهوم الحساسية الشعرية يعبر عن لحظة عابرة أو رد فعل غير محسوب... والحال أننا أمام مبدع خبر المجال وجايل مختلف(أجياله) تنظيرا وتطبيقا. وإذا كانت الدراسات تؤكد أن المبدع ناقد، فإنها تعني ،أيضا ،أن الناقد مبدع ...ذلك أن المبدع ناقد لأنه مضطر للدفاع عن إبداعه أو حساسيته الشعرية على نحو ما نجد في تنظيرات أدونيس عربيا ومحمد بنيس مغربيا، لكن الناقد عندما يبدع، فإن دوافعه تكون مختلفة، فقد يرغب في التجريب، أو قد يكون إبداعه اختيارا نفسيا أو استراحة وجدانية؛ لأن النقد بصرامته المنهجية يحد من تسرب المشاعر والأحاسيس، ويحد من شطط الخيال وحريته التي تبقى قرينة الإبداع وعمدته.

نعتقد ضمن هذا الإطار أن إبداع محمد علوط يحرج التصنيفات المعتمدة، ويسائل أدوات النقاد، ويدعوها إلى تعميق التأمل قبل اتخاذ الموقف،لذلك نفترض أن هذا الشعر لا يمكن أن يقارب خارج مفهوم الإبدال باعتباره إطارا مشروطا بسياق مخصوص لا بالسياق الزمني فقط.

يسمح مصطلح الإبدال بإعادة النظر في مسيرة الشعر المغربي بأشكاله وبناءاته ومواضيعه ؛ولأجل تحديد ذلك نصنف مسيرة بناء هذا الشعر ضمن أنساق محددة، وعلى أساس إبدالات شعرية تتجاوز مفاهيم الجيل والحساسية.... هكذا يمكننا الحديث عن خمسة إبدالات كبرى هي:

أولا: إبدال المحافظة المستمرة الذي أصر أصحابه على التشبث بالبناء التقليدي العمودي باعتباره إطارا فنيا يتجاوز الزمن ومتطلباته، بغض النظر عن تجديد المحتويات؛

ثانيا: إبدال التطور الحذر الذي أبدى أصحابه ترددا في الاختيارات البنائية ، فجمعوا داخل الديوان الواحد بين البناء العمودي، وبناءات مختلفة عنه؛ منها ما استمدوه من البناءات القديمة مثل إعادة تبني طرق صياغة الموشح، أو اعتماد التنويع في الأوزان والقوافي وحروف الروي. وقد أسميناه تطورا حذرا؛ لأنه يبقي على الوزن باعتباره المعيار الثابت للتصنيف، ولكل إبداع شعري؛

ثالثا: إبدال التطور المؤسس على الخلفيات التنظيرية. ضمن هذا الإبدال يمكننا الحديث عن الممارسات الشعرية التي تبنت اختيار البناء على البيانات والتي كانت سمتها الأساسية الاختلاف، إضافة إلى الرغبة في التأسيس لثقافة المدارس والاتجاهات بصورة مضمرة؛

رابعا: إبدال الشعر المؤسس على اللغة، باعتبارها أساس البناء الشعري على نحو ما نجد في الزجل أو في الإبداعات الشعرية باللغات الأمازيغية. ولاشك أن هذا الإبدال يفتح الباب واسعا أمام مقاربات تعتمد معيار اللغة أساسا للتصنيف.

خامسا: إبدال التطور المؤسس على التجارب الفردية. نقصد بذلك تعدد التجارب الفردية التي اختار أصحابها السير على منوال ذاتي قد يختلف من قصيدة لأخرى، ومن ديوان إلى آخر، ويقدم إبداعات تشتغل على فضاء القصيدة وثيماتها،ولغتها،كما أنها إبداعات لاتنطلق من صدى ما يكتب ،بل تؤسس على مرجعية نقدية ورؤية وجودية تتمثل العالم بناء على تجربتها،وتعامل اللغة ليس باعتبارها أداة فقط، بل بوصفها غاية ومادة يتم الاشتغال عليها لا بها....ضمن هذا الإبدال الخامس يقع إبداع محمد علوط الذي يمكن أن تكون له أشباه ونظائر في الممارسات الإبداعية المغربية.

سنفحص كل ذلك من خلال ديوان»أنا مل تحت الحراسة النظرية «.

1 – الديوان وتشاكلاته الموضوعاتية

اختار محمد علوط عنوانا إيحائيا هو:»أنامل تحت الحراسة النظرية»، وهو عنوان واحدة من قصائد الديوان، وأعتقد أن الشاعر علوط كان يخضع لرقابة الناقد محمد علوط لسببين:

السبب الأول أن الحقل المعجمي الذي اعتمده مستمد من المجالين القانوني والحقوقي والمدني (لعلوط تجربة مدنية مهمة)، فالحراسة النظرية فعل لايتبنى حكما ،بل يجعله مؤجلا إلى حين، وملفوظ (أنامل) يجعل المقصود الشعر...وهكذا يمكننا تشغيل آلية العلاقات الاستبدالي والاستدعائية؛ مما يسمح بإعادة بناء العنوان كالآتي: شعر تحت الحراسة النظرية،أو إبداع مؤجل،أو شعر مراقب... غير أن المفارقة هنا هي أن من يشرف على فعل الحراسة النظرية هو نفسه المعني بتطبيقاتها،لذلك يبدو أن سلطة الناقد ستحاول التحكم في حرية الشاعر بمنحه حرية مشروطة كان عليه أن يفاوضها من أجل الحد من سلطتها. تماما مثلما يفعل المترجم وهو يفاوض نصوصا معينة لينقلها من لسانها الأصلي إلى لسان آخر ضمن ما يسميه أومبرتو إيكو المسارات التفاوضية. فما نتائج هذا المسار التفاوضي بين الناقد والمبدع؟

لنبتدئ بمقاربة موضوعاتية تبحث في أهم تشاكلات الديوان باعتبار التشاكل تراكما لمقولات معنوية سلبا أو إيجابا، ثم نتبعها ببناء القصائد وتشكيلها، ونختم بالاشتغال اللغوي لأن محمد علوط لايشتغل باللغة فقط، بل يشتغل عليها كذلك .وسنتعامل مع الديوان باعتباره قصيدة واحدة ذات مقومات متعددة، لكنها منسجمة بتشاكلات توحدها.

يضم الديوان 37 قصيدة؛ مما يطرح سؤالا منهجيا يتعلق بمقومات تعالقها وانسجامها وتعبيرها عن رؤية معينة، ورغم أن الأمر غير ملزم للشاعر، فإنه ملزم لدارسه كي يبحث في مدى تملك الديوان لما يشفع له بمجاورة القصائد بعضها بعضا، وجعلها ديوانا.

مقومات قصائد الديوان تشترك في خمسة محاور هي:

1.محور المفارقات الوجودية الذي تمثله القصائد الآتية:(جسد يرتدي عريه- الأيادي التي تبصر-عتبات ماورائية- أبيض-أسود- ضوء متجعد)؛

2.محور العرفانيات الذي تمثله القصائد الآتية: (حائط القيامة-عطر الماوراء-أرواح وأشباح- محبرة حنين -ذهبت الى سبأ-قمر وناي) ؛

3.محور العتبات الحادة الذي تمثله القصائد الآتية: (ملل العميان من القياس- عزلة سوفوكل- الغبار قاتل متسلسل-نشرة جوية لطقس سريع العطب-سهم طائش- تمارين في القسوة)

4.محور الرومانسية المعطوبة الذي تمثله القصائد الآتية:(حكايات بيضاء- أخطاء الماء- فن تعلم القبل- لست براق المجاز- أيها الماء كن وأرحني- العقربان - أهواء لاذقية- أوجاع المسافة- سكين الحب- أوجاع المسافة)

5.محور التنظير بالشعر الذي تمثله القصائد الآتية:(-الدليل المرجعي للنسيان- -جزيرة الكنز- أولمبياد الحبر- النبيذ في الزجاجة نص غائب -محاولة تقعيد الغموض- أنامل تحت الحراسة النظرية- كل مصطلح عطش كل نظرية سراب).

2 - ثلاثة تشاكلات كبرى:

1.2. تشاكل الثنائيات الحادة

موضوعاتيا نلاحظ أن ما يهيمن على الديوان هي قضايا وجودية بعناوين كبرى أساسها ثنائيات حادة من قبيل:

الحقيقة- الخطأ

الليل – النهار في (قصيدة ملل العميان من القياس) ص7 أو الجسد- العري في (قصيدة جسد يرتدي عريه ص5).

2.2. تشاكل الزمن الوجودي:

يحضر الحديث عن الزمن في معظم قصائد الديوان حيث يهيمن تشاكله في صيغ الانتظار القاسي كما تبرزه قصيدة (حكايات بيضاء ص 21)،فالزمن إدمان لايتقنه الشاعر، بل إنه زمن اللاوقت، وهو الزمن المؤجل (قصيدة العقربان ص 35)...هكذا يتم النظر إلى الزمن اعتمادا على المفارقات وإلى ما يسميه الشاعر عتبات ماورائية (ص 43) تدعوه إلى استعطافه؛ لأنه غنيمة السماسرة، ولأنه يقتل الهويات وفق ما نجده في قصيدة قمر وناي (ص80).

3.2.شعرية الفكر:

عندما تحدث ياكبسون عن نحو الشعر كان يفتح بابا جديدا في المقاربات التي ستتبنى مفهوم التوازي باعتباره آلية لبناء هذا النمط من الخطاب الإبداعي. وباستحضار هذا البعد، نرى أن قصائد علوط وما يماثلها من أشعار تجعلنا أمام خصيصة مميزة لمبدعين معينين أسميها (الشعرية الفكرية). وهو شعر يلتقي في الكثير من جوانبه مع القصائد الصوفية الراقية المتغنية بخمرة الوجود، والمخاطبة لعمق النفس البشرية في لحظات انكسارها وعودتها من خيلاء الوجود وادعاءاته. أو وصولها إلى ما يسميه المتصوفة برد اليقين الذي يصل بصاحبه إلى أجوبة تقنعه وتمنحه جواب (دليل الحائرين).

يرتبط هذا النمط من الأشعار بالإيحاءات المتعددة، ويحيا بالاستعارات وأبعادها الذهنية والنفسية أيضا، كما يغتني بالحضور المكثف للإحالات الثقافية في صيغة مرجعيات ومفاهيم واصطلاحات، إضافة إلى اعتماد الأسئلة الوجودية التي تعمق في مرحلة أولية طريق الحائرين (أحذية وأرصفة ص 10،وعزلة سوفوكل ص 11)،ونستنشق (عطر الماوراء) و(تذهب إلى سبأ) لتبحث عن زرقاء اليمامة...ويبدو أن الناقد ظل موجها للشاعر على نحو ما نجد في (قصيدة أخطاء الماء ص 24)،وفي قصيدة (لست براق المجاز ص 31)حيث تحضر المفاهيم اللسانية والبلاغية ،وفي قصيدة (الدليل المرجعي للنسيان ص32)، وفي قصيدة (جزيرة الكنز ص 45)حيث تحضر روح النفري.

هذه التشاكلات الثلاثة يوحدها تشاكل عام أسميه تشاكل الوجود القائم بمكوناته الظاهرية، البهي بعمقه غير المرئي، أو ما نختزله في: تشاؤم عوالم الواقع وتفاؤل عوالم الخيال. وهي معادلة نقيسها على ما كان يكرره غرامشي: تشاؤم الوقائع وتفاؤل الإرادة.

3 – الديوان ومرتكزات بنائه

1.3الاشتغال على اللغة باللغة:

يتجاوز الديوان جعل اللغة أداة تبليغ بتحويلها إلى هدف يتم الاشتغال عليه وتوظيف إيحاءاته المتعددة، ففي قصيدة (جسد يرتدي عريه)ص 5 نقرأ:

النوم في قميص التشبيه
يتلف الحواس
والأرق
في سرير المجاز
كناية بتول

واستعارة تتوضأ بفضة أساورها (ص6)

وفي قصيدة (لست براق المجاز ص 31)

كما نجد مجاورة بين الفصحى ولغة التداول اليومي مع العمل على تغيير البنية التركيبية لتصبح خاضعة لمرتكزات مغايرة . أمثلة ذلك نجدها في قصيدة(ملل العميان من القياس ص 7)

أنه حلم لايدخل سوق نهاره.

أو في قصيدة (حزيرة الكنز ص 47) :

لم يكن غونتر غراس يشذب الطبل
من حشو الخطابة
فوجدتني أحطه سطلا بلا تقريب.

2.3بناء القصائد:

من يطلع على الديوان يسجل حضور اشتغال على صنعة الإبداع، حيث إن بناء كل قصيدة يختلف عن بناء الأخرى، ورغم أن هذا لتشكيل ومعمارية الشعر يجعلان القارئ أمام الفضاء المفتوح للكتابة، فإن بإمكاننا تحديد مجموعة خصائص تميزها عن غيرها :

3-3_البناء بالمجاورة المرجعية:

وهو ما يحيل على شعرية الفكر، وعلى التعابير الكنائية التي تجعل المجاورة بين المعاني أساسا للبناء مع ربطها بآليات مسرحية أحيانا ،وسردية أحيانا ،أخرى وساخرة أحيانا أخرى وهو ما ينقلنا من فضاء إبداع القصيدة إلى فضاء أرحب هو الكتابة . هكذا يحضر لسان العرب والسيميائيات والقرآن الكريم في مشهد يستعير آليات البناء المسرحي حيث نقرا في قصيدة (النبيذ في الزجاجة نص غائب ص29)

غادر الجمهور القاعة
مع بدء الصفير الإنذاري للحجر الصحي
لن يدرك السيمولاكر
الأثر المفقود

الأول: وإذا خرجوا من عندك قالوا :ماذا قال آنفا

الثاني :بينهما برزخ لايبغيان)

وتحضر اللسانيات في قصيدة(لست برق المجاز ص 31)

في هذه القصيدة
لست معنيا بأعطاب المسافة
ولابشحوب الضوء بين الدال والمدلول
لست معول المعجم
ذي اللسان الجريح
ولا
شاقول النحو
المشغول بترميم الجهات الممكنة
بظنون الجاذبية وحدوس الأبدية
ثم إنه لاسماء لي
انا مجرد غصن معلق في شجرة البلاغة اللامرئية (ص31)

وفي قصيدة (الدليل المرجعي للنسيان ص 32)يتجاور أرسطو وديوجين، وابن خلدون وأبو نواس، ويتم اعتماد آلية السخرية أداة للبناء الشعري فيتجاور مصباح ديوجين وأديسون بكهربائيي سوق درب غلف :

ثمة غرفة مظلمة
ثمة مرايا بلا انعكاس
ثمة سوريواليون يهربون الحب في قصائد مكعبة
ثمة كهربائيون في سوق (درب غلف)
يقايضون مصباح ديوجين بمصباح أديسون
بلا ندم عاطفي.

وفي قصيدة (جزيرة الكنز ص 45) يتجاور أبو العباس الأعرج مع بروست... وهكذا في إطار مجاورة مشيدة تستدعي من قارئها إعادة بناء العوالم، وعدم النظر إليها في حرفيتها الإسمية لأن عوالم قصائد علوط ليست عوالم مطابقة للواقع ،بل عوالم مشيدة.

وإذا اتضحت معالم البناء بالمسرح والسخرية، فلنقدم مثالا على البناء بالسرد ،وستكون وجهتنا قصيدة (تمارين في القسوة ص52) حيث يتفاعل الشعري مع الحكائي مكسرا نمطية البناء التي هي قرينة الهويات المغلقة والتطرف النوعي.ويحضر الأمر كذلك في قصيدة(أنامل تحت الحراسة النظرية ص50).

4.3البناء بالتضاد:

التضاد ليس هو التناقض حيث إن الأول يعني النفي الكيفي أوالجزئي، بينما الثاني يعني النفي الحرماني أو النفي المطلق، وقد اختار الشاعر بناء بعض القصائد بالتضاد، مثلما هو حال قصيدة (ابيض أسود ص48)،وهو تضاد لا يقف عند العنوان، بل يخوض في ثنايا المتضادات النوعية أو الاختيارية.

5.3.-البناء المقلوب بقلب البناء (قصيدة ذهبت الى سبأ)ص 12

-6.3 البناء بالتوازيات الجزئية ص15وبالتوزيات الضدية (ص33)

-7.3 البناء بالاتساق القبلي أو الاتساق بالدرجة الصفر، حيث تبتدئ القصيدة بحرف الواو الذي يطرد ويكرر في بداية كل مقطع من مقاطع قصيدة حائط القيامة ص18.

-8.3 البناء بإيقاع العين وإيقاع الكلمات فالإيقاع لايتحقق عبر الأذن فقط، بل من خلال العين كذلك(الإيقاع البصري) ، فعدة قصائد ابتدأت (بخط مائل \ ص 7و ص 24و26)،حيث تبتدئ قصيدة (فن تعلم القبل) بخط مائل وتتوسطها فواصل

/

بلل على شفاه الكأس
جرعة
على أثر جرعة
أو بين معقوفين (ص 9).
ويقسم الليل
أن آفة النهار
أنه حلم [لايدخل سوق نهاره]

لذلك فإن الديوان يطرح قضايا التشكيل الخطي وأهمية الكتابة غير التلفظية في الشعر.ويبين وجود الحاجة إلى مقاربة ظاهراتية تجمع بين الشكل البصري والخطاب اللغوي ضمن ما يطلق عليه الاشتغال الفضائي، ذلك أنه شعر يسعى إلى اقتصاد العلامة و الاستفادة مما تقدمه البلاغة البصرية خارج دائرة ماسمي الشعر الكاليغرافي ،وذلك باعتماد تقنيات جديدة في الكتابة أبرزها استثمار الفواصل والمعقوفات وعلامات الضد وغيرها؛ أي عوض ابتكار شكل جديد يتم استثمار المعطيات المتوافرة وإعادة بنائها تماما مثلما هو حال فنان مبدع لا يعتذر عن قيمة إبداعه بغياب مواد جديدة ،لأن له القدرة على (فينقة) العلامات... نقرأ في قصيدة كل مصطلح عطش كل نظرية سراب ص 66

شرفة تطل على شرود الشجر
نحاول أن نفينق الشعر (ص66)

وهكذا فإن جزءا كبيرا من قصائد الديوان التي اعتمدت البناء والتشكيل بالعلامات يفرض دراستها اعتمادا على ما تقدمه النظرية الجشطلتية والسيميائيات والبلاغة البصرية مع التشديد على أهمية الأيقونات ضمن الإبداعات ودلالاتها. ومع استحضار القدرة على فينقة اللغة والأيقونات عموما.

خاتمة

ديوان «أنامل تحت الحراسة النظرية» هو ديوان مختلف عن المعتاد والمتداول،لذلك فإن حراسته النظرية تواضع من مبدعه الذي كان دوما خارج دائرة التعالي المعرفي أو الطاووسية الزائفة، لذلك نهنئ قبيلة الشعراء بهذا الانتماء الذي نرجوه مستمرا مع الدعاء لصديقنا العزيز سي محمدعلوط ببسطة في العمر ،وسلامة في البدن، واستمرارية في العطاء.

*(قدمت هذه الورقة في اللقاء الاحتفائي بديوان الشاعر محمد علوط يوم السبت 17 ماي 2025 بالمكتبة الوسائطية التابعة لمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، والمنظم من طرف جامعة المبدعين المغاربة)

ديوان «ودثرتني» للشاعر عبد الحق بن رحمون

تعبير إبداعي وتشكيل بصري مفعم بالأحلام والحنين والذكريات

عبد العزيز حيون *.

من الصعب جدا حصر تجربة عبد الحق بن رحمون في زاوية إبداعية تعبيرية محددة، وهو ما يظهر جليا في ديوانه «ودثرتني»، الذي تناولت قصائده أطيافا حياتية متعددة، انتقلت من قضايا وجدانية وصوفية وعاطفية ووصفية الى السفر والترحال وملامسة عوالم جغرافية وطبيعية بعيدة .

كما من الصعب جدا تحديد طريقة وأسلوب تعبير الشاعر بن رحمون، فهو يستعمل تارة صيغ وعبر قرآنية بليغة وينهل من جمال الصياغة في التصادي القرآني لتعميق التأثير والانفعال، وتارة أخرى يستعمل تشكيلا لغويا وبصرياً خاصاً وتعبيرات عاطفية من قاموس الأحاسيس والعواطف ليلهب المشاعر والوجدان ويدخلك في عوالم الحزن والكآبة الخرساء .

فالشاعر المتألق بن رحمون يلون شعره بألفاظ مترفة دقيقة، بحيث يجري الشعر على لسانه مجرى السهل الممتنع ،ويعبر بكل جرأة وصدق عن أحاسيس جياشة تنبع من القلب، وتصل إلى القلب بلغة مباشرة لا يتهيب الخوض فيها رغم وعورة مسالكها.

الشاعر بن رحمون استمد بعض الصور والمعاني من القرآن بما جادت به قرائحه وقلمه الرشيق كشاعر محنك سبر أغوار النظم الحر منذ عقود من الزمن، كيف لا وهو الذي يعيش في ظلال القرآن الوارفة في مدينة (شفشاون) اشتهرت بعلمائها ومساجدها وعلمائها وفقهائها ويعبق منها أريج الزهد والتصوف، مستلهما العديد من الألفاظ والمعاني والصور المستوحاة من آيات القرآن العظيم وقصصه وحكمه .

الاستعارة من جليل معاني القرآن وجزيل ألفاظه ومحكم عباراته في مختلف قصائده التي يحملها ديوان «ودثرتني» ،دليل آخر على علو كعب الشاعر واهتمامه الديني و إلمامه واعتداده بكلام الله و إمعانا في تجويد القول وإضفاء الطلاوة والجمال على التعبيرات الشعرية والتشكيلات التصويرية .

ولعل الشاعر يكتسب أكثر صدقية ما يقول باعتماد تعابير قرآنية معبرة تحبب القارئ إلى جمال الصياغة، وتجره جرا الى عمق المضمون، وفي ذات الوقت تسليط الضوء على ما يتوارى في الذات من شعور دفين،ليعطي بذلك لكل قصائده،بدون استثناء، مزاجا فائقا وتركيبا لغويا تجاوز فيه المألوف بالرغم من أنه ينساق وراء الألم والشعور بالأسى لتغيب الوالدين، وهي مسألة لا يقوى الإنسان على التصدي لها والخلاص منها مهما اختبأ وراء سيرورة الواقع ونبضه الذي لا يتوقف .

ولا يختلف اثنان أن الشاعر بن رحمون من أولئك النخبة النادرة من الشعراء المغاربة الملهمين الذين اتخذوا الشعر وسيلة يومية للتعبير عن معاني عميقة تلامس الوجدان وعن لوعته وحزنه،وهو مضنوك في البحث عن استعارات مناسبة لإخراج المدفونات العاطفية، سواء حين يتعلق الأمر بوالديه أو بـ «محبوبته» المستعارة أو عند الحديث عن السحر الداخلي والولع بمحيطه الجغرافي وعلاقاته الإنسانية البريئة، وسرديات الحياة وعالم الذكريات ومحاولة إضاءة عتمة الأحاسيس التي من الصعب الإفصاح عنها دائما .

يعجبك في شعر المبدع بن رحمون صدق شعره وواقعيته وما يشتمل عليه من معاني الحب والإخلاص، وحتمية الاستسلام للقدر الذي سلب منه من يحب ووسع لديه دائرة الألم، ألم الفراق الذي يتصاعد لهيبه مع هطول الليل وسيادة رهاب الظلام الدامس.

ومع توالي قراءة قصائد ديوان ابن شفشاون عبد الحق بن رحمون، الذي زينت غلافه الفنانة سناء بزاز، نكتشف أن شعره يحمل خاصيات تعبيرية حبلى بحرارة التعبيرات اللغوية والجمل الشعرية وبفخامة الألفاظ وبريق الكلمات وإشراقها، وهو يتحدث عن أشخاص يكن لهم كل الحب العميق يحملون صفات حميدة كالحور التي تمثل الجمال الروحي والوفاء .

من ناحية أخرى، أبدع الشاعر بن رحمون في استخدام لغة عاطفية قوية وصور شعرية مؤثرة، ربما حاول من خلالها الشاعر أن يقدم لنا الدليل القاطع بأن الحب الحقيقي لا يتغير بمرور الزمن ولا يمسه الصدأ، بل يظل ثابتا ومستمرا مع توالي السنون، وهو كالماء النقي الذي يروي عطش الروح مهما اختلفت الأزمنة والأمكنة .

ولعل سر جمال القصائد التي جاءت بين دفتي الديوان يكمن في أن الشاعر، بصدقه ورويته وبصيرته ونضجه الأدبي والمعرفي، أحسن التبليغ عن مقصوده بتشبيهات نابعة من قوة الملاحظة وأناقة الإحساس

بالمحيط وجعله قصائده باحة رحيبة تنبع منها براعة تصويرية اجتهدت وتفردت في وصف معالم جغرافية متنوعة من الأندلس بعيدة عن موطن الشاعر .

وبنفس التميز خاض الشاعر بن رحمون غمار رحلاته، وفي هذا السياق تسلك العديد من قصائد الديوان طريقا إبداعية متفردة ،أسلوبا ومضمونا ، متجلية بخيالات لا حدود لها وبنكهات توصيفية بديعة تعكس دقة الملاحظة لدى الشاعر في وصف الأحداث والتفاصيل، ليصطحبنا معه إلى عالم من المجاز العاتي حتى نعيش لحظة المتعة كما عاشها هو نفسه.

قصائد المبدع بن رحمون صرخة متقدة لفهم عمق لغة الحياة ونبضها،الحياة بحلوها وانكساراتها التي يجب أن تستمر حتى تمحو ولع الفراق وتلملم الجراح وتنتصر على كل المعاناة، وتتمرد على الواقع القميئ وسطوة الحنين.

* كاتب وناقد

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الراوي الذي يشرب قهوته على صهوة الحريق

يونس طير *

إلى آسية.ب: شمعتي دوما وأبدا..

كان كائنا لا تهزمه الحياة بقدر ما ينهزم أمام القلق الأبيض. كان سيفه كلماته: كانت ولا تزال رأسماله الوحيد. يغلب بها أيامه المكرورة، ويراود بها خياله. يصلح خطأ هنا ويعدل هفوة هناك. كان العالم عنده ركام هفوات لا تصلحها سوى الكلمات. تغبطه كلمة ويبتسم لجملة ويراقص فقرة. يسكن الكلمات وتسكنه. كان الهاجس شيئا جذريا كهمس الله.

في البدء كانت الكلمة، وكان اسمها الكلمة الأولى. المحرك الأول. وكانت الحروف الأربعة وحدها تعبر النهر في اليوم مرتين. كانت حافة الأسئلة، والجدار الذي ينتهي عنده الشك واليقين. شيء من قبيل ميزان اللسان واللغة الأولى.

كانت الكلمة وكنت ظلها..

أتودد لروحها المستبدة، وأغويها مسلحا بالخيال والخيل والمفتاح المرسوم بفتنة لا تغفلها عين. أضربها وتضربني، أشرب كأسا على شرفها وأرتمي بحضن مختبئ بحكمة داخل قصيدة منسية.

كانت روح الكلمة كالموت وكالشبق المستحيل.

يا روح الكلمة: أحبك.

تحضر الكلمة كالقدر الذي لا مفك منه، وتسخر من البحر والخطيئة والرؤيا والتاريخ والخابية. تنظر بازدراء للمعنى وللموت وللتاريخ. تتجاهل الصحراء والحقيقة والكتب المقدسة والريح. ولا تعبأ البتة بالنار ولا بالجحيم ولا بحبل الإعدام..

يا الكلمة،

يا اللعنة،

يا ليل الروح وعاصفة الدم..

يا كل شيء حد الحب.

أرتعد على صورة الجبل الذي يحرس المدينة، وأغلي كعين الله التي لا ترمش. أعبدني كالكلمة المتمردة. أعتلي وسادة تشبه النهد المنسي، وألهث كعمر الربيع. أصير غريب الفضاء الذي مللته وملني. أمتطي فجرا ما، ليلا ما، وشما قديما ما، خصلة ما.. وأفتح باب غربة ما.

وأحضرني مثل قصيدة رديئة تتحلل حد التلاشي. أعبث بي وبعشب يابس يشكل أحلام اليائسين، وأغمز لنجم تبرأ منه عمقه.

يا فتنة الكلمة: طرزي سترة أستر بها عورة هذا العبث المجنون..

لا جدوى، لا جدوى

يا الكلمة:

ما العبء؟ ما الغواية؟ ما لعنة الغياب؟ ما الهوية؟ ما الأفول؟ ما القصيدة وما الجدوى؟ وما الرفرفة؟ وما النبيذ؟ ما النهد وما القبر يضيق خناقه على أغنية؟ ما الملح يضيق بالبحر؟ وما الفراشة تشنق جناحيها؟ وما النار المسروقة؟ وما الحرب تنكث بأيامنا؟ ما الكلمة؟

يا الكلمة:

كوني رحمة لهنيهة لترمش العين وليرمي الفؤاد بالنفي المسموم. كوني شعرا يصيح في الناس ويخجل من رداءته. يا الكلمة ارسمي سرب حمام أو حقل عصافير.. كوني رحمة لهنيهة.

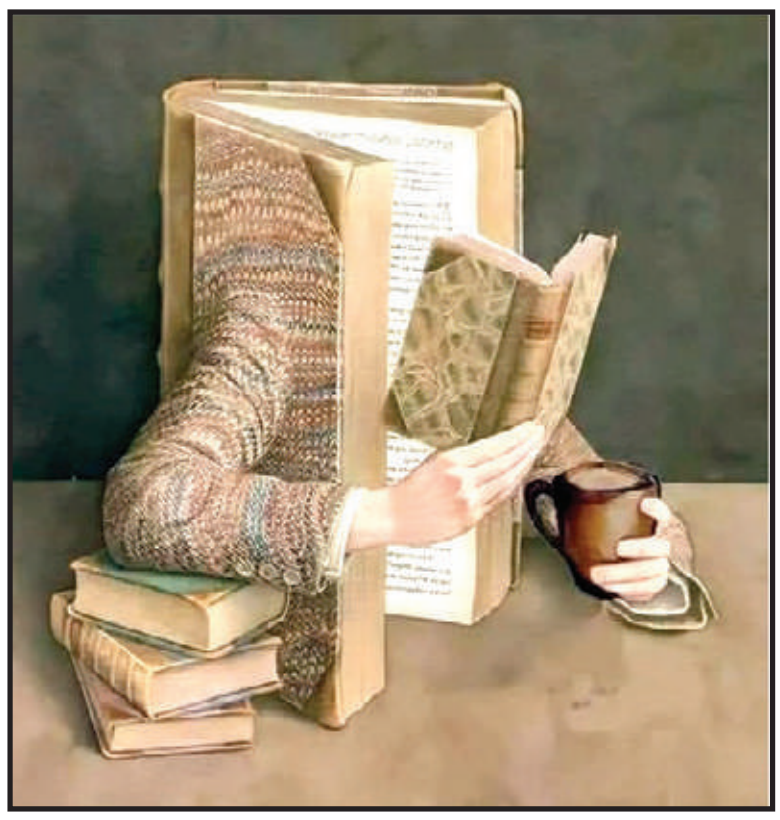

صيري مسيح القصيدة وزيتون السلام.. لهنيهة لا غير.

يخلط كأسه بمعطف أسود قديم، ويرسم طريق مدرسته في الهواء. يحضن كراس الرياضيات ويدندن لأشجار الجنبات، ويتسلح بجنياته المجنحة.

يا الكلمة:

لم السفر لهناك؟ لم تتراقص الذاكرة؟ ولم روحي لا تكل من النزيف؟ وهذه الأشياء المسكونة باللعنة، ما بها تنهش نصف القلب أو كله ربما؟

تغرب الشمس ويكتب قصة يتلوها على مسامع أطيافه، ويبتسم للمعطف المعلق، يطفئ شمعة مرتعدة. وفي ليله المدجج بصلاة الرجل العظيم، كان ينتصر للنثر ويجامل القصائد..

يا الشعر الجحيم ويا النثر: يا جنة الوعد..

وهناك على يمينه، كانت الكلمة تسجد لسجادة الصوف، وتهذي لجسد يرسم طريقا وسط ساحة قيامة ما، وتسبح لشفتين تتمتمان بسحر الموج. ترقص كانت وتحرق أطرافها بأعواد الثقاب. كانت تقشر جلد نهديها، وتتوحد بثوب الصحراء العظيم.

تحيا الكلمة لتحب وتموت من الحب. كانت كالبداية وكالنهاية. أغمض عينيه فانهمر مطر خفيف يشبه صورة بالأسود والأبيض. وكان في الفضاء المقدس، تحت شجرة الكاليبتوس، يشرب قهوته على صهوة الحريق، ويقرأ جريدة غبية جدا.

وكنت أنا المتجسد في صورة غبار زوايا الذاكرة والذكرى، الشاهد على الحج الحزين أدق على باب ولادتي، وأولد على شاكلة كلمة حب عالقة وسط بياض حضارة قديمة.

عبث،

أغنية وسفر طويل،

معول منسي،

صيف الوقت،

نرجس الهاوية..

يا الكلمة: أحبك لا تكفي.

يا لهيب القبر داخل الصدر،

يا وحيد الثنائيات،

يا يتيم الجنة،

يا عبء المؤمنين،

ويا شهوة نبي كسول.

يا حافة التوحد،

يا سليل عرس السماء،

يا جنازة الكلمة،

يا نعش القيامة ولحنها،

يا الحب حد الفناء..

أمج سيجارة الراوي، وأعتلي ربوة التجربة. أسبح في معجزة ما وأمسي سؤالا قديما. لا أعبر النهر ولا أضعف حين أمرض بالريح. وحين أستعير الجسد فلابد أن يكون جسد محارب يحمل وطنه داخل علبة السجائر. وحين أغدو لوحة فلا بد أن يكون الإطار من رخام وقرنفل وحناء. يا الكلمة: هل ضروري كل هذا التيه الحزين؟

تسرقني الهاوية الكبيرة ويواجهني السؤال: ما الكلمة؟

فضاء عظيم وفراغ أسود. لا مكان ولا زمان. لا عمر لمقايضته ولا سنبلة لأتمسك بحباتها. لا نهر ينهي جبروت هذا الأفول. لا آلة تصوير ولا كأس نبيذ. لا نار لتحرق كل شيء ولا حلم أسافر داخله. لا جدوى..

تتسرب أغنية من صدري: آسية، آسية..

وهناك في مقبرة المدينة أغرس شاهدا على قبر السؤال. أشعل سيجارتي وأمتلئ بالحياة مجددا.

* كاتب

مرايا هراقليطس

صلاح الدين بشر

(1)
في البدء كان السيل
سديما سرمديًا،
طوفانا جارفا لا ينتهي
في رحم كون عصيّ ،
لا النهر هو النهر،
مجدافان به
يعكران مجرى
ما كان ماضيا إلى صفاء الزمن ...
(2)
أيها الرائي في مرآة النهر،
لا الجريان ما تبصره ،

ما تراه وجودا يتلبس عدما،
لا يقر لهما ماء ،
يرقصان باللهب،
رماد الأزل يحضن جمرة الأبد...
(3)
عناق الأضداد،
دبيب خفيٌّ يسري
في شرايين الوجود،
في ليلي وفي فجري
وفي حضن سري الدافئ
يصرع موتي
ويكشف عن بعثي ...
(4)
شؤم الحرب هد السلام ،
خراب به تجلت الأرض
وادلهمت السماء،
والموازين سارت في مسالك المجانين،
تسير بها جنائز المطارق
إلى مقابر القدر ...
(5)
الليل والنهار دورة الوجود ،
من الظلمة يبزغ النور،
ومن النور تنبثق الظلمة ،
الوجود تجل للخير والشرّ،
في رقصهما فجر وظلمة يولدان ...

(6)
أعرف الحقّ،
أدرك التدفّق،
أرى الثبات وهمًا،
أحدس الكون تمزّقا،
أبصر الحقيقة سيلا ،
ثمّ ألتئم بوحدةٍ
جريان سرمديٍ
لا يُدرك ...
(7)
الجهل وحش ساكن
في غابة آسنة ،
أتوهم ثبات الحياة ،
بينما هي رقصٌ
في صهاريج النواعير
كلّ رقصة ولادةٌ،
وكل ولادة صرخة ماء ...
(8)
الزوال وهم ،
أيها العابر السبيل ،
في كلّ فناءٍ بذرةٌ
لسنبلة وقتٍ آت
من الغد ،
الموت والحياة

عروسان يرقصان
في حلبة أزلية ،
تصرع المستحيل ...
(9)

نفسي شلال هادر،
في نهر متقلب الأحوال،
ترقص أهوائي مع أثير العواصف
لا تركن إلى مكان أو هوى،
هي فرح أو حزن
في مرآة مصيري...
(10)
أصغي لنهر روحي،
يهمس لي بالضوء من زمن آت،
لا ماض أو حاضر في أفقي،
أنّا الحلم المتدفّق،
أنا اللهب في هشيم الوجود ...
(11)
أنا هراقليطس !
عين الوجود مراياي
ليست ضبابا أو صمتا،
بل هي تجلي صيرورتي،
لا يهدأ مجدافي يشق النهر
يروض الصخر ...

قصيدتـــان...

شفيق الادريسي

العابِرُ مِن ضباب المدينة

عَلَى عَتَبَة الْأَلَم
خَفِّف الوَطء
أَيُّهَا الْعَابِرُ
مِن ضَبَاب الْمَدِينَة
دَعِينِي أُشْعِلُ
فوانِيس السَّمَاء
قَبْلَ أَنْ يغلق الْقَمَر
أجفانه،
مِنْ شدَّة الإعصار.
مَا تَمنَيتُ لحظة
أن يُقيِّدني المكان
تحت مكائد هذا الزمان
كلُّ ما أذكرُه،
أنِّي أمتصُّ زفير الحريق
فيطفحُ كأس المَرَارة
في ظلْمة السَّماء
حين المَساء
قبل أن أستسلم للذُّوبان...

* * * *

حبال الليالي المُوحشة

عندما أستعيدُ ذاكرتي
يعترضني،
حاجزَ الخَوْف والدَّهشة
يتجلَّد شُعوري
مِن أخمص قدمي
إلى قمّة رأسي
تنهش،
نار الوحشة جسدي
ألمحُ،
فيها أوراق صبَاي
في صمت الغُروب البَنفسجي
وبِصوت مُتهدِّج
صَاحَ مَنْ بداخلي
يا لكَ من جمرةٍ
تتَّقدُ في وحدتي...

أرتدي،
فُستان اللَّيل الأبيض
وأقرعُ،
جَرس الغرفة المظلمة
ثُم أمشي،
على حبال اللَّيالي المُوحشة
كالعازف الحزين
تُحاصرني،
بُقع الألوان الرمادية.
كمْ من الدروب

محطات ترحل إلينا

خالد أخازي

لِمَ لا تُوَدِّعينِي كأيِّ مُسافرٍ
يألفه السير،
وتَبيتُ على نَحرِه أحلامُ الصِّغارِ،
ولا تعويذة عَنْدَهُ للشهيق،
غيرَ قنديلِ عَينَيك؟
يَرحَلُ من خَيمَتِك نَحوَ خَيمَتِك،
كَأنَّه الدَّائِرَةُ المُغلَقَةُ،
وأنتِ البِدايَةُ... والنِّهايَةُ.

لِمَ لا نُعيدُ النَّظَرَ
في كُلِّ العادات؟
نُغيِّرُ وَجبَةَ الفُطور،
وتَرتيبَ السَّرير،
ومَواعيدَ الدَّواء،
ونُمَزِّقُ ميثاقَ الحمِيَة،
ونُجَرِّبُ من جَديد
السَّلالِمَ والمُنحدَرات،
نَركُضُ فوقَ الأديم العَاري
دونَ بساط من حَديد
يَجري لِنَجري.

لِمَ لا نَترُكُ لليلِ فَوضاهُ؟
لا مَواعيدَ للنَّوم دقيقةً،
ولا وَجبَةَ عَشاء خَفيفةً
على عَتبَةِ المَساء.

لِمَ لا نَسهَرُ حتّى نَقهَرَ
هذا التَّرتيبَ اللَّعينَ
لِحياةٍ بلا ارتجالٍ ولا خَيالٍ،
ولِمَحطّاتِ سَفرٍ
تَصلُ إلينا
قبلَ الرَّحيلِ؟

فالحياةُ ليست مَسوَّدَةً،
ولا ميثاقًا غليظًا
معَ المواعيدِ والأوجاعِ.

لِمَ لا نَخرُجُ فَحَسبْ؟
لا تَسألي أينَ.

نَركَبُ أوَّلَ حافلَة
ونَنزِلُ في أيِّ مَحطَّة،
نَشُمُّ النَّاسَ،
ونَمزُجُ الرُّوحَ بالشعور،
ونُنعِشُ الحياةَ المُرْتَبَةَ بالعُبورِ،
ونَختارُ مَقهًى
ليسَ في قوائم السُّيّاح،
نَطلُبُ شايًا بالنَّعناع،
وأُدَخِّنُ سيجارةً على الرَّصيف،
وأملأُ بصَري بالتَّنوُّعِ الجَميلِ.

لِمَ لا نُغَيِّرُ هذا السَّكَنَ اللَّعينَ؟
ذاكَ الذي يَسكُنُنا منذُ سنينَ،
ولا نَسكُنُ إلّا خلسةً،
والباقي فَراغٌ يَنتظرُ الغُرباءَ،
وصَمتٌ ثقيل.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة
والصيد البحري
والتنمية القروية
والمياه والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي وجدة
إعلان عن طلب عروض وطني مفتوح بعروض أثمان
رقم 2025/02/م.ج.ب.ز.و
مخصص للمقاولات الصغيرة والمتوسطة الوطنية، للتعاونيات او اتحاد التعاونيات وللمقاولين الذاتيين
في يوم الاثنين 16 يونيو 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي، المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض وطني مفتوح بعروض أثمان رقم: 2025/02/م.ج.ب.ز.و من أجل اقتناء أدوات ومواد استهلاكية مختبرية لوحدات المركز الجهوي للبحث الزراعي وجدة، في حصتين:
* الحصة الاولى: الأواني الزجاجية المختبرية.
* الحصة الثانية: أدوات المختبرية.
يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:
http://www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في:
* الحصة الاولى: ثلاثة آلاف وخمس مئة درهم (3500,00درهم).
* الحصة الثانية: تسعة آلاف درهم (9000,00درهم).
يجب أن يتم تكوين الضمان المؤقت إلكترونيا حصريا عبر بوابة الصفقات العمومية، وذلك طبقا لأحكام قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692-23 الصادرة في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) المتعلقة بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
تجدر الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة الوطنية والتعاونيات واتحادات التعاونيات والمقاولين الذاتيين، وذلك تطبيقا لأحكام المادة 148 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023).
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1348/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي وجدة
إعلان عن طلب عروض وطني
مفتوح بعروض أثمان
رقم: 2025/03/م.ج.ب.ز.و
في يوم الاثنين 16 يونيو 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي، المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض وطني مفتوح بعروض أثمان رقم: 2025/03/م.ج.ب.ز.و من أجل اقتناء مواد كيماوية ومواد لوقاية النباتات واسمدة لوحدات المركز الجهوي للبحث الزراعي وجدة، في اربعة حصص:
* الحصة الأولى: مواد كيماوية للتحاليل
* الحصة الثانية: مواد كيميائية للأمصال والبيولوجيا الجزيئية
* الحصة الثالثة: مواد لوقاية النباتات
* الحصة الرابعة: أسمدة
يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:
http://www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في:
* الحصة الاولى: ثمانية آلاف وخمس مئة درهم (8500,00درهم).
* الحصة الثانية: خمسة آلاف درهم (5000,00درهم).
* الحصة الثالثة: ستمائة درهم (600,00درهم).
* الحصة الرابعة: ثمانمائة درهم (800,00درهم).
يجب أن يتم تكوين الضمان المؤقت إلكترونيا حصريا عبر بوابة الصفقات العمومية، وذلك طبقا لأحكام قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692-23 الصادرة في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023).
كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع كما يلي:
* الحصة الاولى: أربعمائة وثمانية وثلاثون ألفاً وثمانمائة وأربعة درهما مع احتساب جميع الرسوم (438.804,00درهما).
* الحصة الثانية: مئتان وسبعة وخمسون ألفاً ومائة واثنان وسبعون درهما مع احتساب جميع الرسوم (257.172,00درهما).
* الحصة الثالثة: اثنان وثلاثون ألفاً ومئتان وستون درهما مع احتساب جميع الرسوم (32.260,00درهما).
* الحصة الرابعة: ثلاثة وأربعون ألفاً ومئتان وعشرون درهما مع احتساب جميع الرسوم (43.220,00درهما).
ان محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن تتطابق ومقتضيات المواد من 30 ،32، 34 و135 من المرسوم رقم 2.22.431-02 بتاريخ 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع أظفرتهم الكترونيا، عبر بوابة الصفقات العمومية التالي:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لأحكام قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692-23 الصادرة في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) المتعلقة بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
تجدر الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة الوطنية والتعاونيات واتحادات التعاونيات والمقاولين الذاتيين، وذلك تطبيقا لأحكام المادة 148 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023).
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1348/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه
والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي وجدة
إعلان عن طلب عروض وطني مفتوح بعروض أثمان
رقم: 2025/03/م.ج.ب.ز.و
في يوم الاثنين 16 يونيو 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي، المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض وطني مفتوح بعروض أثمان رقم: 2025/03/م.ج.ب.ز.و من أجل اقتناء مواد كيماوية ومواد لوقاية النباتات واسمدة لوحدات المركز الجهوي للبحث الزراعي وجدة، في اربعة حصص:
* الحصة الأولى: مواد كيماوية للتحاليل
* الحصة الثانية: مواد كيميائية للأمصال والبيولوجيا الجزيئية
* الحصة الثالثة: مواد لوقاية النباتات
* الحصة الرابعة: أسمدة
يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية:
http://www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في:
* الحصة الاولى: ثلاثة آلاف وخمس مئة درهم (3500,00درهم).
* الحصة الثانية: تسعة آلاف درهم (9000,00درهم).
يجب أن يتم تكوين الضمان المؤقت إلكترونيا حصريا عبر بوابة الصفقات العمومية، وذلك طبقا لأحكام قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692-23 الصادرة في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023).
كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع كما يلي:
* الحصة الاولى: مئة وتسعون ألفا وخمس مئة وخمسة وثمانون درهما وعشرون سنتيما مع احتساب جميع الرسوم (190.585,20درهما).
* الحصة الثانية: أربع مئة واثنان وخمسون ألفا وخمس مئة وستة وثمانون درهما مع احتساب جميع الرسوم (452.586,00درهما).
ان محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين يجب أن تتطابق ومقتضيات المواد من 30 ،32، 34 و135 من المرسوم رقم 2.22.431-02 بتاريخ 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع أظفرتهم الكترونيا، عبر بوابة الصفقات العمومية التالي:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لأحكام قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692-23 الصادرة في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) المتعلقة بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1349/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
المديرية الجهوية للفلاحة لجهة الرباط - سلا-القنيطرة
المدرسة الفلاحية بتمارة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم: 2025/5/م.ف.ت
بتاريخ 2025/06/17
(جلسة عمومية)
فـي يوم 17 يونيو 2025 على الساعة العاشرة سيتم بقاعة الاجتماعات المدرسة الفلاحية بتمارة الكائنة بجماعة مرس الخير عمالة صخيرات - تمارة، فتـح الأظـرفـة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم: 2025/5/م.ف.ت بتاريخ 2025/06/17 (حصة فريدة) لأجل شراء معدات بداغوجية لقاعة التكنولوجية للمدرسة الفلاحية بتمارة الكائنة بالعنوان المشار إليه أعلاه.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ ثلاث مائة وثلاثون ألف درهم (330.000,00درهم) مع احتساب الرسوم.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ستة آلاف وخمس مائة درهم (6500,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في ذي الحجة 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
البيانات والكتالوجات والوثائق التقنية الوصفية باللغة الفرنسية الخاصة بالعناصر المراد التعهد بها من طرف المتنافس، يجب إيداعها بمكتب ضبط مدرسة الفلاحة بتمارة بالعنوان المشار إليه أعلاه ، وذلك بتاريخ 16 يونيو 2025 في موعد لا يتجاوز الساعة الثلاثة بعد الزوال أو تسلم أثناء جلسة فتح الأظرفة إلى رئيس لجنة طلب العروض.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصلين 6 و15 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1351/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
جماعة قلعة السراغنة
مديرية المصالح
قسم الشؤون الادارية والمالية والقانونية
مصلحة الميزانية والمحاسبة والصفقات
إعلان عن طلب عروض
مفتوح وطني
رقم: 2025/10
في يوم 2025/06/26 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكاتب جماعة قلعة السراغنة الكائنة بمدينة قلعة السراغنة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم 2025/10 لأجل: أشغال الصيانة والإصلاح الاعتيادي لشبكات التوزيع ومنشآت الإنارة بمدينة قلعة السراغنة اقليم قلعة السراغنة جهة مراكش اسفي.
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 5.303.190,00درهم (خمس ملايين وثلاثمائة وثلاثة ألفا ومائة وتسعون درهم و00 سنتيم).
يحدد الضمان المؤقت في مبلغ: 100.000,00درهم (مائة الف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب ايداع ملفكم بطريقة اليكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية. عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل 05 من نظام الاستشارة
ع.س.ن/1355/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الداخلة وادي الذهب
عمالة إقليم وادي الذهب
دائرة العرکوب
قيادة امليلي
الجماعة الترابية امليلي
إعلان عن طلب عروض وطني
بعروض اثمان مفتوح
رقم: 2025/05/ج.إ
في يوم 2025/06/17 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة امليلي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان بناء مستودع بمركز امليلي الجديد.
يمكن سحب ملف طلب العروض من البوابة الالكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في: 9000درهم (تسع الف درهما).
الثمن التقديري للصفقة محدد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: اربعمائة وسبعون الفا وثلاثمائة واربعون درهما وصفر سنتيما (470.340,00درهما) باحتساب الرسوم.
تقدم العروض طبقا لمقتضيات الفصول من 30 الى 34 من المرسوم رقم: 02.22.431 بتاريخ 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية
* يجب إيداع ملفات العروض عبر بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1356/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة - تافلالت
عمالة الرشيدية
دائرة كلميمة
قيادة غريس
جماعة غريس السفلي
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2025/03
(جلسة عمومية)
في يوم الاثنين 16 يونيو 2025 الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة غريس السفلي فتح الأظرف المتعلقة بطلبات عروض أثمان (طلب عروض مفتوح) لأجل: أشغال تهييئ الشطر الثاني من الطريق الفلاحية بخطارة الشرفاء ابتداء من الطريق الاقليمية رقم 7105 جماعة غريس السفلي.
يمكن نقل طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.208.462,40درهم مليون ومأتين وثمانية الف وأربعة مائة واثنان وستون درهم وأربعون سنتيما.
- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 22.000,00درهم (اثنان وعشرون ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات الفصول 30 و32 و34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444(08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية ويمكن للمتنافسين:
* إيداع أظفرتهم عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 بتاريخ 2021/12/14.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل السادس من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1357/إ.د

MOROCCO LESS TRAVELLED (SARL)
RC: 10947/2015
AUGMENTATION DU CAPITAL
Aux termes d'un acte sous seing privé le 19/05/2025 au siège de la société MOROCCO LESS TRAVELLED (SARL) limitée au capital de 500.000,00 DH divisé en 5000 parts de 100 DH l'une son siège social à KSAR MERZOUGA TAOUS ERRACHIDIA. Il a été décidé ce qui suit:
Augmentation du capital social de la société passant de 500.000.00 dhs a 1000 000.00 dhs: augmentation fait par compte courants d'associes créditeurs d'un montant égale a 500.000.00 dhs, suivant exercice clos le 31/12/2024. Après l'opération d'augmentation le capital social de la société devient 500.000.00 DHS. Le dépôt légal a été effectué le 21/05/2025 au tribunal 1er instance d'Errachidia sous numéros: 289/2025.
ع.س.ن/1352/إ.د
****
EL FAHEM AGLO (SARL)
R/C: 14549/2021
NOMINATION DE LA COGERANCE
Aux termes d'un acte sous seing privé le 16 MAI 2025 au siège de la société EL FAHEM AGLO
(SARL) société à responsabilité limite au capital de 100.000,00 DH divisé en 1000 parts de 100DH l'une repartie entre : Mr EL FAHEM AHMED (166 parts) - Mr EL FAHEM MOHAMED (417 parts).
Mr EL FAHEM YOUSSEF (417 parts), son siège social à KSAR AZEMMOUR LAKDIM EL KHENG ERRACHIDIA. Il a été décidé la Nomination de: Mr EL FAHEM MOHAMED (C.I.N N°U153249)
OU BIEN Mr EL FAHEM YOUSSEF (C.I.N N°UC33967), En qualité des gérants indépendants de la société pour une période indéterminée. Le dépôt légal a été effectué le 21/05/2025 au tribunal 1er instance d?Errachidia sous numéros: 289/2025.
ع.س.ن/1353/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
اقليم تارودانت
دائرة تالوين
جماعة اكيدي

Royaume du Maroc
Ministère de l'Intérieur
Région de Souss -Massa
Province de Taroudant
Cerle de Taliouine
Commune d'Iguidi

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم 05/ك/2025

في يوم الاثنين 23 يونيو 2025 على الساعة 11 صباحا سيتم بمكتب رئيس المجلس الجماعي لاكيدي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 05 /ك/2025 المتعلق باقتناء سيارة اسعاف 4x4 مجهزة لفائدة جماعة إكيدي اقليم تارودانت

- يجب سحب ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابةالصفقات العمومية عبرالعنوان: www.marchespublics.gov.ma
- حدد المبلغ التقديري لكلفة اقتناء سيارة اسعاف من طرف صاحب المشروع في:خمسمائة و خمسة عشرون الف درهم(00, 525.000درهم) مع احتساب الرسوم.
- الضمان المؤقت محدد في مبلغ (7000,00) سبعة الاف درهم.
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 و المادة 135 من المرسومرقم2.22.431 صادر في 15 شعبان 1444(08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
- يجب إيداع كل ملف مشارك بالطريقة الالكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوانww.marchespublics.gov.ma
- - يجب إيداع العينات او النماذج المصغرة او وثائق وصفية لدا مكتب الضبط لجماعة اكيدي في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الاظرفة على ابعد تقدير او تسليمها لرئيس اللجنة اثناء جلسة فتح الاظرفة.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 و المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /1350/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم مولاي يعقوب
جماعة عين الشقف

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
بعروض أثمان رقم:05/CAC/2025

في يوم الأربعاء 25 يونيو 2025على الساعة التاسعة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر جماعة عين الشقف فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح **وطني** بعروض أثمان رقم :05/CAC/2025 لأجل **أشغال الصيانة الاعتيادية للطرق بجماعة عين الشقف -إقليم مولاي يعقوب.**
يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية. www.marchéspublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليونين وخمس مائة و ست و أربعين ألف و أربع مائة درهم (2 546 400,00 درهم) مع احتساب الرسوم.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في خمسين ألف درهم (50 000,00 درهم)
يجب على المتنافسين ان يدلو في الملف التقني المنصوص عليه في نظام الاستشارة نسخة من شهادة التأهيل و التصنيف في القطاعات التالي:

القطاع	الصنف	التأهيل
B : الأشغال الطرقية و الأرصفة بالحواضر	4	B6: أشغال استعمال الأساس المعالج و التكسية السطحية بمواد بلاطية سخنة

يجب أن يتوافق محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مع أحكام المواد 30 و31 و32 و135 من الأمر المتعلق بالصفقات العمومية رقم: 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) و قرار من الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23.1692 المؤرخ في 04 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتبسيط المساطر والمستندات المتعلقة بالعقود العمومية »
يجب على المتنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيا على بوابة الصفقات العمومية التي يمكن الوصول إليها على www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 05 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /1347/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18-12-1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش أسفي
إقليم أسفي
دائرة جزولة
قيادة أنكا
جماعة أنكا

إعلان عن مزاد علني رقم 2025/01

يعلن رئيس جماعة أنكا أنه سيتم إجراء سمسرة عمومية بمقر الجماعة وذلك يوم 25 يونيو 2025، على الحادية عشر صباحا، لبيع مجموعة من المتلاشيات تخص الجماعة وهي كالتالي:

-المركبات:

رقم الحصة	الرقم الترتيبي	النوع	الصنف	رقم الاطار	حالتها الراهنة	ملاحظات أو تاريخ بداية الاستعمال	الثمن الافتتاحي للبيع بالدرهم
1	1	سيارة إسعاف	بوجو بارتنير	ج 163653	متردية (بدون أوراق)	2008-03-19	عشرون ألف درهم (20.000,00درهم)
2	2	سيارة مصلحة	فياط أونو	ج122206	مهترئة (بدون أوراق)	1998-02-24	عشرة آلاف درهم (10.000,00درهم)
3	3	سيارة إسعاف	نيسان	ج191425	متردية تعرضت لحادثة سير سنة 2014 (بدون أوراق)	2013-11-20	خمسة عشر ألف درهم (15.000,00درهم)
4	4	سيارة مصلحة	هيونداي تيكسون	ج207653	تعرضت لحادثة سير سنة 2021 (بدون أوراق)	2016	خمسون ألف درهم (50.000,00درهم)
5	5	النقل المدرسي	إفيكو فوركون	ج191424	مهترئة (بدون أوراق)	2012-10-01	ستون ألف درهم (60.000,00درهم)
6	6	شاحنة	رونو	ج91354	مهترئة (بدون أوراق)		عشرة آلاف درهم (10.000,00درهم)

-الأشياء والأدوات المستعملة والمتلاشية:

رقم الحصة	الرقم الترتيبي	نوع الأشياء والأدوات المستعملة والمتلاشية	الثمن الافتتاحي للبيع بالدرهم
7	7	عبارة عن خردة تحتوي على : طابعات(09) - وحدة تشغيل مركزية (03)- شاشة(04) - آلة نسخ (07) – قاعات مع لوازمها (04)- كراسي (72)- بونج (17) – خيام (07) –بالة(50)- نفالة (03)- ريدو(01)- حطام معازل الانتخابات- قارورة أوكسجين(01)- خشبة(02)-مجموعة كام (04)- حاويات النفايات(16)- طاولات خشبية(04) - داكتيلو (01)- سرير (02) - إطار الباب (13)- تلفاز (01)- نوافذ (10)- مكبر الصوت(01)- جهاز راديو كاسيط (01)- هاتف ثابت (03)- موكيط(01)- محرك سيارة(02)- إطارات عجلات (59 صغيرة و 46 كبيرة)- بطارية سيارة (03) - لوحة إشهارية (02)- DVR 16 (01)- محرك رفع المياه (01)- كراسي لجلوس المرتفقين(02)- مكاتب (04)– ثلاجة صغيرة لمياه الشرب (03).	عشرة آلاف درهم (10.000,00درهم)

يمكن لكل من يعنيه الأمر معاينة المركبات، الأدوات والمعدات المتلاشية خلال أيام العمل من الساعة 8.30 صباحا الى الساعة 14.00 زوالا ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، بالساحة المتواجدة بين جماعة وقيادة أنكا وكذا مستودع الجماعة،هاتف المسؤول: 0654369526 - 0667133601 -

شروط خاصة :

- من أجل المشاركة في هذه السمسرة يتعين إيداع الضمانة المؤقتة المحددة في 10.000 درهم لدى القابض المحلي بسبت جزولة.
- يتم أداء مجموع ثمن بيع المتلاشيات نقدا وحالا بعين المكان، مع زيادة 10%.
- يتم نقل المتلاشيات من الجماعة مباشرة بعد إتمام إجراءات البيع والأداء.
- يجب الإدلاء بالبطاقة الوطنية للتعريف أو أية وثيقة رسمية تثبت هوية من رست عليه السمسرة.

ع.س.ن /1358/إد

المملكة المغربية
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة

إعلان عن تصحيح طلب عروض مفتوح مبسط بعروض أثمان رقم 2025/26/ق .ت. ش. ر. ص. م بتاريخ 2025/05/30

المشاركة خاصة للمقاولات الصغرى جدا والصغرى والمتوسطة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي

عرض مفتوح – جلسة عمومية

ينهي مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة إلى علم العموم أن نظام الاستشارة المتعلق بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان رقم 2025/26 /م.و.ع بتاريخ 2025/05/30 **لأجل اقتناء معدات أدوات الورش، العقاقير، الكهرباء و التصريف** والمنشور بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 14032 بتاريخ -07- ماي 2025 وجريدة libération عدد 10505 بتاريخ 08 ماي 2025 وكذا بوابة صفقات الدولة بتاريخ08 ماي 2025 لا يحتوي علي الوثائق التي تثبت صفة الشركة الصغيرة جدًا، و الشركة الصغيرة والمتوسطة ، (المادة 5 -d.2.1.)وتبقى من المواد الأخرى دون أي تغيير.

وعليه نعلن للعموم ان نظام الاستشارة المغير موجود ببوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma.

ع.س.ن /1360/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الداخلة وادي الذهب
عمالة إقليم وادى الذهب
دائرة العركوب
قيادة العركوب
جماعة العركوب

إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط
رقم: 05/م.ج/2025

في يوم 2025/06/11 على الساعة الحادية عشر, سيتم في قاعة الإجتماعات بالجماعة الترابية العركوب فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض لأجل الدراسات المعمارية وتتبع أشغال بناء مقرللزوار بمنطقة خطوط البار. يجب سحب ملف الاستشارة المعمارية إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchéspublics.gov.ma

الميزانية القصوى المتوقعة دون احتساب الرسوم، لتنفيذ الأشغال المزمع انجازها هي مبلغ: مئتين وسبع وتسعون ألف درهم (297.000,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 103 إلى 105 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومي

ويمكن للمهندسين المعماريين:
o إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط لجماعة العركوب.
o إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
o إما إيداعها الكترونيا في بوابة الصفقات العمومية.
o إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الإستشارة.

ع.س.ن/1359/إ.د

الجمعة 23 ماي 2025 الموافق 24 ذوالقعدة 1446 العدد 14.044 الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

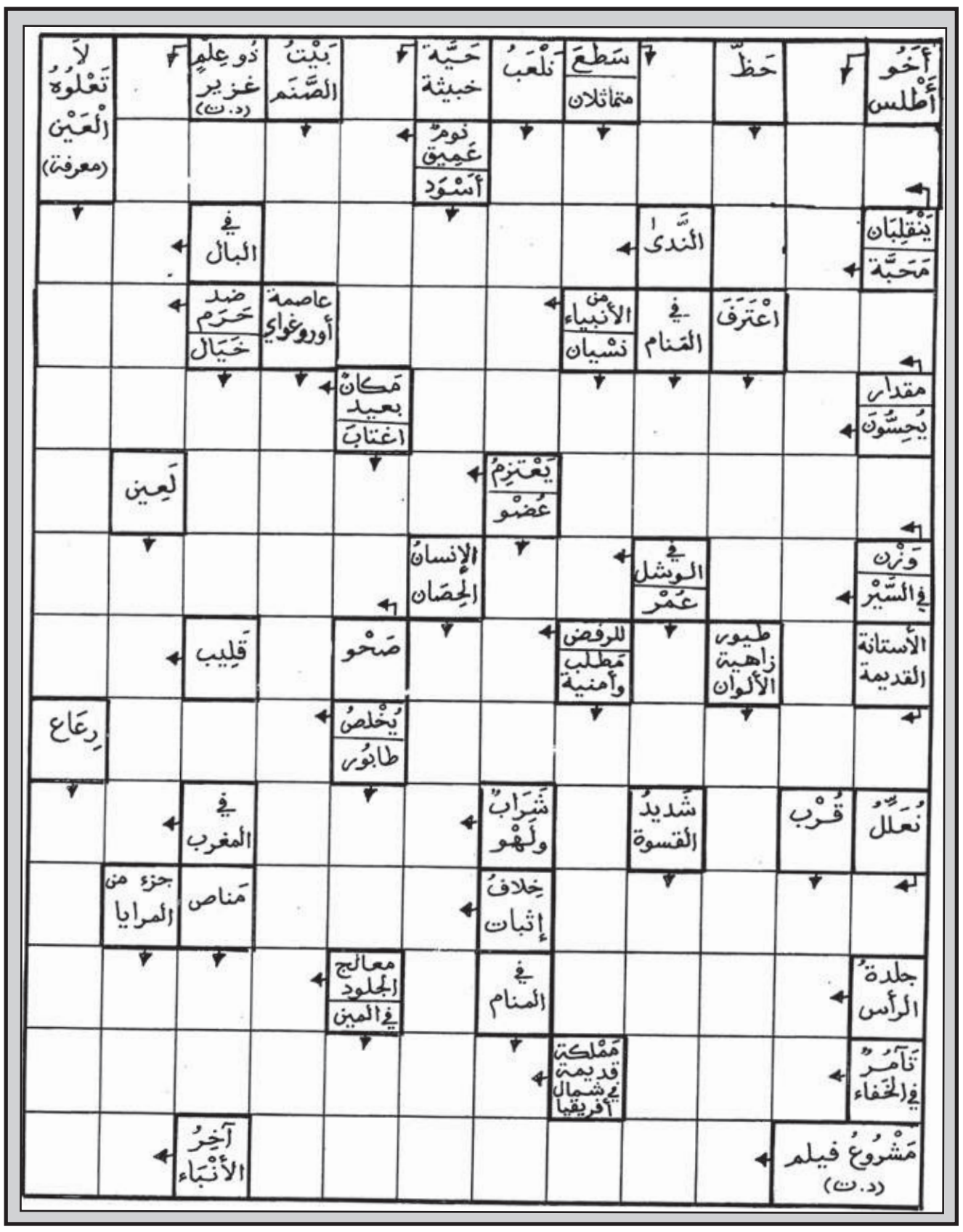

سودوكو سهلة

				1	7	8		
	9	8	6			4	3	
			9					
9			1		2	6	5	
	6	7	4	5	9	3	2	
	5	3	7		6			4
					3			
	3	9			1	5	8	
		1	5	6				

سودوكو متوسطة

2	9		6		7	5	8	3
7					5		6	
5			8				9	
1		2		3				
	7		1		8		2	
				4		1		9
	2				1			5
	6		5					2
3	5	9	2		4		1	8

سودوكو صعبة

	6		8				5	
2				1			6	3
	8	9	2					
			4			6		8
	3						4	
8		7			2			
					3	1	2	
5	2			9				4
	1				5		8	

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

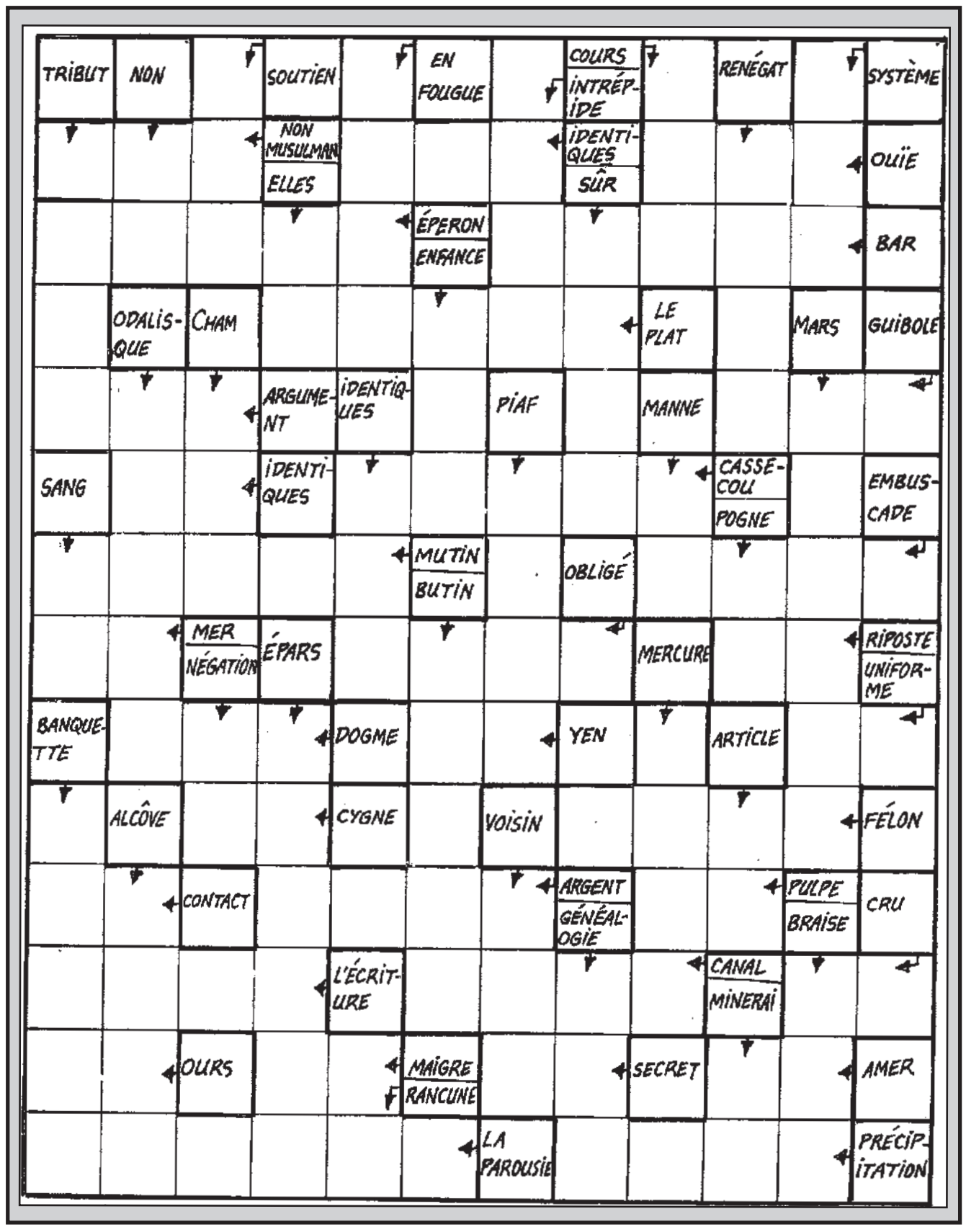

حل سودوكو سهلة

9	8	4	3	7	1	2	5	6
1	5	7	4	2	6	8	9	3
3	6	2	9	8	5	1	4	7
4	2	3	8	6	9	7	1	5
8	9	5	1	3	7	6	2	4
6	7	1	5	4	2	3	8	9
5	3	6	2	9	8	4	7	1
7	1	8	6	5	4	9	3	2
2	4	9	7	1	3	5	6	8

حل سودوكو متوسطة

4	3	1	2	8	6	9	5	7
9	2	5	7	4	1	3	8	6
8	6	7	3	5	9	1	2	4
6	5	9	4	7	2	8	3	1
2	4	3	5	1	8	6	7	9
1	7	8	9	6	3	5	4	2
3	9	4	1	2	5	7	6	8
5	8	2	6	9	7	4	1	3
7	1	6	8	3	4	2	9	5

حل سودوكو صعبة

3	9	2	4	1	5	7	8	6
7	1	8	6	2	9	5	4	3
5	4	6	7	8	3	2	9	1
4	2	3	1	7	6	8	5	9
6	5	7	3	9	8	4	1	2
9	8	1	5	4	2	3	6	7
2	3	4	9	5	1	6	7	8
8	7	9	2	6	4	1	3	5
1	6	5	8	3	7	9	2	4

حل المسهمة

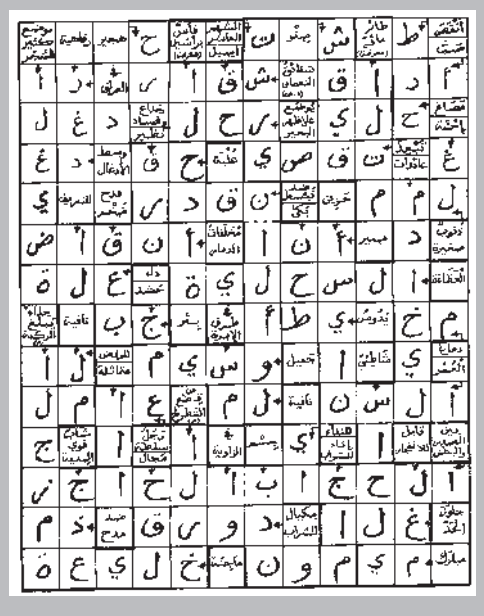

حل الشبكة المزدوجة

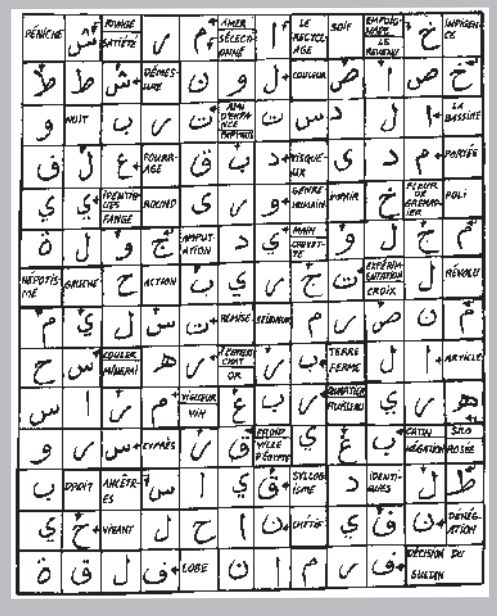

الجيش الملكي في ربع نهائي كأس العرش على حساب نهضة الزمامرة

الجيش الملكي يتأهل باستحقاق

تأهل فريق الجيش الملكي لربع نهائي كأس العرش لكرة القدم برسم موسم 2023 – 2024، إثر تغلبه على نهضة الزمامرة، بثلاثة أهداف دون مقابل، في المباراة التي جمعتهما، مساء أول أمس الأربعاء، على أرضية الملعب البلدي بالقنيطرة، في لقاء مؤجل عن دور ثمن النهائي.

وسجل الجيش الملكي الهدف الأول عبر الأمين زوحزوح في الدقيقة 44، بعدما استغل جيدا ركنية نفذها عبد الفتاح حدراف، الذي وقع الهدف الثاني في الدقيقة 64، إثر كرة ثنائية مع أمين زحزوح، فيما عزز أحمد حمودان النتيجة بالهدف الثالث في الدقيقة 90، بعد تمريرة من ربيع حريمات.

وسيواجه فريق الجيش الملكي في دور ربع النهائي الفائز من المباراة، التي سيحدد توقيتها لاحقا، بين الكوكب المراكشي والنهضة البركانية.

يذكر أن مباريات دور ربع النهائي ستعرف مباريات مثيرة، حيث سيلتقي أولمبيك آسفي مع الاتحاد الاسلامي الوجدي، بينما ينازل المغرب التطواني فريق أولمبيك خريبكة، فيما يصطدم اتحاد تواركة بسطاد المغربي.

حسب صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية

حكيمي طاقة كروية لا تنضب وقدرة عالية على التحمل

حكيمي يبصم على أداء رفيع ببارس

وصفت يومية «لو باريزيان» الفرنسية، أول أمس الأربعاء، الدولي المغربي أشرف حكيمي، الظهير الأيمن لنادي باريس سان جيرمان، بـ»الرياضي الاستثنائي»، مشيرة إلى أنه يتميز بسرعة وقدرة على التحمل، وقوة بدنية لافتة تجعله يظهر قدرات مذهلة.

وأضافت الصحيفة أن حكيمي، الذي خاض هذا الموسم 57 مباراة في رابع مواسمه مع النادي الباريسي، لا يزال يحافظ على لياقته البدنية العالية، مؤكدة أن اللاعب البالغ من العمر 26 عاما أثبت هذا العام مرة أخرى ما هو معروف عنه: تأثيره الحاسم في الثلث الأخير من الملعب، وسرعته المذهلة على الجهة اليمنى، رغم بعض الثغرات الدفاعية التي لا تزال قابلة للتحسين.

وأشار المصدر إلى أن حكيمي على وشك إنهاء أفضل موسم له مع الفريق (7 أهداف و14 تمريرة حاسمة، وهو أفضل حصيلة في مسيرته)، لكن ما يثير الإعجاب أكثر هو قوته البدنية، التي حافظ عليها طوال موسم طويل ومرهق.

وذكرت «لو باريزيان» أن حكيمي اعتمد، منذ بداياته الاحترافية، على مؤهلاته البدنية الاستثنائية، والتي بدت أكثر وضوحا هذا الموسم، حيث ظل اللاعب رقم 2 في باريس محافظا على نفس النسق العالي في الأداء حتى المراحل الأخيرة من الموسم.

وأضافت الصحيفة أن المسيرة الشاقة لحكيمي هذا العام بدأت في 16 يوليوز 2024 خلال استعداداته لدورة الألعاب الأولمبية في باريس رفقة المنتخب الوطني الأولمبي، الذي توج بالميدالية البرونزية، وقد تمتد حتى 13 يوليوز المقبل في حال وصول فريقه إلى نهائي كأس العالم للأندية.

ورغم هذا الجدول المكثف، يواصل لاعب إنتر ميلان السابق تقديم نفس المردود بنفس العزيمة، تتابع اليومية، مبرزة أن حكيمي أظهر منذ صغره تفوقا واضحا في سباقات السرعة المدرسية، قبل أن يمارس ألعاب القوى، وهو ما ساعده في تطوير قدرته على التسارع والتحمل، وهما عنصران أساسيان في أسلوب لعبه.

وأوضحت أن حكيمي كان ثاني أكثر لاعب اعتمد عليه المدرب لويس إنريكي هذا الموسم (46 مباراة، 3895 دقيقة)، خلف الإكوادوري ويليان باتشو، مبرزة أن أفضل لاعب إفريقي في الدوري الفرنسي يتميز بقدرته على الجمع بين عدد كبير من الانطلاقات (أكثر من 20 مرة في المباراة الواحدة) وسرعة قصوى يحافظ عليها على مدى مسافات طويلة ويكررها في أوقات مختلفة.

وتابعت الصحيفة أن حكيمي كان أسرع لاعب في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، حيث بلغت سرعته القصوى 36.9 كيلومترا في الساعة، وهو الرقم ذاته الذي سجله المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند، كما حل رابعا من حيث المسافة المقطوعة في البطولة الأوروبية، بـ177.3 كيلومترا في 16 مباراة.

وأشارت اليومية إلى أن حكيمي لا يزال يميل إلى القيام بانطلاقات هجومية متكررة قد تربك زملاءه في الدفاع، غير أن ميله الطبيعي نحو الهجوم يعكس طموحه الكبير في تسجيل الأهداف.

وختمت الصحيفة الفرنسية بالقول إن «هذا التألق يمنحه فرصة لتأكيد مكانته في المباراة المرتقبة يوم 31 ماي الجاري أمام الظهير الأيمن لنادي إنتر ميلان، دنزل دومفريس، أحد أبرز لاعبي العالم في هذا المركز».

أخبار
الساحة

المغرب يتأهل لنهائي كأس محمد السادس للبولو

فاز المنتخب الوطني المغربي للبولو على نظيره الأمريكي، بحصة (8 – 5)، أول أمس الأربعاء بنادي النخيل للبولو باتريك جيراند هيرميس بمدينة أصيلة، ليتأهل لخوض المباراة النهائية للدورة الخامسة لكأس محمد السادس الدولية للبولو، التي تنظمها الجامعة الملكية المغربية للعبة، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس.

وتغلب المنتخب الوطني المكون من سيدي محمد المحمدي، وزهير لشقر، ومولاي عبد السلام الحنفي، وماريو غومين، وزاكي بوسليخان، على فريق المملكة المتحدة، بنتيجة (8,5 مقابل 4)، في المباراة الافتتاحية.

وتتبارى خلال هذه الدورة التي ستتواصل إلى غاية 25 ماي الجاري، بنادي الحرس الملكي للبولو بالسويسي الرباط، ونادي النخيل للبولو باتريك جيراند هيرميس بمدينة أصيلة، ثمانية فرق للبولو من بلدان ذات سمعة مرموقة في هذه الرياضة، ومن بينها المغرب والمملكة المتحدة. ويتعلق الأمر أيضا بفرق مصر، الولايات المتحدة، عمان، أذربيجان، إسبانيا وفرنسا.

جامعة الرياضة للجميع تنظم قافلة موجهة للعالم القروي

تعتزم الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع تعزيز نشاطها خلال الموسم الرياضي 2024 – 2025 بالعالم القروي، من خلال تنظيم قافلة رياضية، تحت شعار «العالم القروي في منظومة الرياضة للجميع»، ستشمل مختلف جهات المملكة.

وستكون هذه القافلة مناسبة للقاء والتواصل مع الساكنة من مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية، وفرصة لاستحضار الفكر المولوي الخلاق الذي تضمنته الرسالة السامية لجلالة الملك محمد السادس، الموجهة للمشاركين في المناظرة الوطنية حول الرياضية المنعقدة بالصخيرات يومي 24 و25 أكتوبر 2008.

وتشمل القافلة مجموعة من الأنشطة الرياضية والألعاب التقليدية الموجهة لعموم الساكنة وفق برنامج يتم التوافق عليه مع الجهات المعنية ومتابعة تقنية لفريق عمل متخصص، يتم تعيينه لهذه الغاية من بين أطر الجامعة ومكونات جمعيات الرياضة للجميع، المنضوية تحت لواء الجامعة، يقوده منسق لهذه العملية.

وستكون انطلاقة قافلة الرياضة للجميع بالعالم القروي من إقليم ميدلت وتشمل جماعات زايدة وتونفيت وأغبالو وسيدي يحي أو يوسف، وذلك خلال الفترة من 23 ماي الجاري إلى 25 منه.

بعد إسدال الستار على البطولة الاحترافية بقسميها الأول والثاني

حكاية نهضة بركان، شباب المحمدية والمولودية الوجدية مع الرقم 50

نهضة بركان يعانق اللقب بعد انتظار طويل

■ أورارى علي

أسدل الستار على البطولة الاحترافية بقسميها الأول والثاني على التوالي يومي12و18ماي الجاري، بتتويج نهضة بركان بلقب البطولة لأول مرة في تاريخه، حيث بات الفريق رقم 20 الذي يحرز اللقب بعد الوداد الرياضي بـ 17لقبا، الجيش والرجاء الرياضي بـ 13 و4 ألقاب لكل من المغرب الفاسي والنادي القنيطري، قم لقبين للكوكب المراكشي، حسنية أكادير والمغرب التطواني. ولقب واحد لفرق نجم الشباب البيضاوي، النهضة السطاتية، الراك، رجاء بني ملال، مولودية وجدة، شباب المحمدية، الأولمبيك البيضاوي، النادي الكناسي، أولمبيك خريبكة، الفتح الرباطي واتحاد طنجة.

ويعد لقب بركان هو الثاني لمنطقة المغرب الشرقي، بعدما سبق لمولودية وجدة أن حقق هذا الإنجاز قبل 50 سنة، خلال موسم 1975 – 1974. لقب كان وراءه لاعبين كبار، يتقدمهم العميد والدولي محمد الفيلالي والمتألق كمال السميري، إلى جانب مرزاق، بلحيوان، مغفور، حديدي وجويط... تحت إشراف المدرب محمد العماري.

وبعد ذلك شارك في دوري محمد الخامس الدولي، حيث استعان خلاله بنجم نهضة بركان حميدة بوسحابة.

فريق وإن تميزت مسيرته منذ سنة 1988 بالنزول والصعود، فإنه خلال الموسم الأخير، وفي الوقت الذي كان جمهوره ومحبوه ينتظرون عودته السريعة لقسم الكبار، وقع ما لم يكن في الحسبان وظل يهيمن عليه التواضع، متراجعا إلى الصفوف الخلفية متأرجحا بين النزول المباشر لقسم الهواة ولعب لقاء السد قصد الإفلات. لتفرض عليه في النهاية رتبته 14 خوض غمار السد، بعد أن بلغت حصيلته 32نقطة، جمعها من 6 انتصارات، 14 تعادلا و10 هزائم.

وضع مؤسف لم يسبق أن بلغه فريق مدينة الألف سنة، الذي كان في الأيام الخوالي مهاب الجانب، يتمتع بهوية وشعبية كبيرة وتعاطف الرياضيين حتى من خارج وجدة.

شخصيا حضرت العديد من لقاءاته بمدن أكادير، الدار البيضاء، الرباط، القنيطرة، فاس، مكناس، الخميسات وتيفلت. وفي إحداها وكان ذلك بملعب الفتح بالرباط، تابعت صحبة جمهور اتحاد الخميسات، الدي جاء لمؤازرة فريقه ضد اليوسفية الرباطية برسم الدورة 19من بطولة القسم الأول في موسم 1973 – 1972، وفاز الإتحاد بـ 0 – 2، وبعده جرى لقاء الفتح ومولودية وجدة (1 – 2)، وعقب نهايته سار أنصار الفريق الزموري وراء اللاعبين الوجديين حتى محطة القطار، مرددين أناشيد تتغنى بعظمة المولودية.

فريق شباب المحمدية، بصم هو الآخر على موسم مأساوي بكل المقاييس، وحصيلته المذلة والمخجلة، تعد سابقة في تاريخ الكرة الوطنية وتاريخ الشباب، ولا تليق بعطاءاته وتاريخه الحافل وسمعته ومكانة المدينة التي يحمل اسمها.

أربع نقط في30مقابلة، وبدون فوز، ليحطم بذلك رقم رجاء بني ملال، الذي سجله خلال موسم 2020 – 2019، بالقسم الأول، بحصوله على 12نقطة من فوز و9 تعادلات، مقابل 20هزيمة. مما يبعث الأسى والحسرة في نفوس محبيه.

وإذا عدنا 50سنة إلى الوراء، وتحديدا في موسم 1975 – 1974، فإن الفريق كان وقتها يشكل معادلة مهمة داخل المنظومة الكروية الوطنية، حيث توج عميده ونجمه أحمد فرس بالكرة الذهبية. وأحرز الفريق كأس العرش بعد تجاوز الاتحاد القاسمي بـ 0 – 2 يوم 6 يوليوز 1975بالملعب الشرفي بالبيضاء. وساهم لاعبوه، خاصة الثنائي فرس والراحل عسيلة صحبة الفريق الوطني بقوة في تأهله إلى نهائيات أمم إفريقيا بإثيوبيا 1976، بتسجيلهما للعديد من الأهداف خلال الإقصائيات، كان آخرها في لقاء الحسم ضد منتخب غانا، الذي كان آنذاك من بين أقوى منتخبات القارة السمراء. فبعد هزيمة الفريق الوطني في لقاء الذهاب بكوماسي بـ 0 – 2، كان لقاء العودة بالبيضاء، وفيه تمكن أشبال المدرب مارداريسكو من تسجيل هدفي التعادل. الهدف الثاني كان من توقيع عسيلة من ضربة جزاء في الأنفاس الأخيرة من المقابلة، لتفوز النخبة الوطنية بضربات الترجيح بـ 3 – 4. وبالتالي التأهل لأديس أبابا في مارس 1976، حيث كان الشباب ممثلا بأربع عناصرهم: فرس، عسيلة، إبراهيم كلاوة والحدادي.

ورغم هذه الوضعية المؤسفة، فإن الشباب لا محالة يؤمن بطموحاته المشروعة لطي هذه الصفحة القاتمة، واستعادة أمجاده كما هو مدون بأحرف بارزة بملعب البشير «نؤمن بطموحاتنا»